

النخبة نصنع فرصاً استثمارية



بيت الاستثمار الخليجي™
Gulf Investment House



2401140

www.gih-ku.com

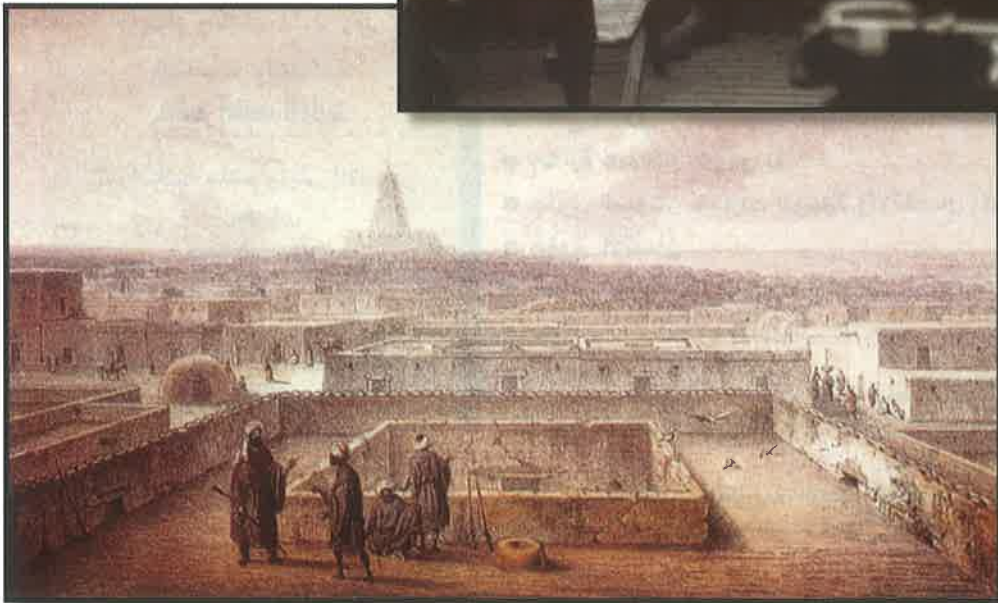
P.O.Box 28808, Safat 13149, Kuwait



في الكويت قديماً
شباكهم.

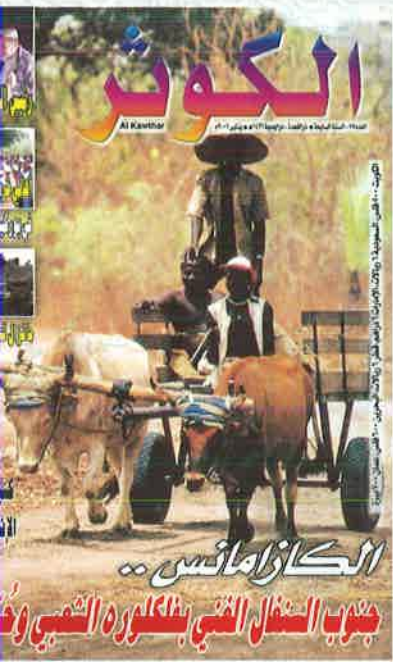


أحد العمال يقوم بتعقيم
مقاعد حافلة عامة عندما
انتشر وباء الأنفلونزا في
أوروبا عام ١٩٢٠ وأودى
بحياة الكثير من الناس.



لقطة من مدينة
تمبكتو في مالي
عام ١٨٥٣.





موضوع الغلاف

الكَازَامَانِس

6

الكَازَامَانِس

جنوب السودان التي يتكلمون فيها



- ٣٤ ملايين طفل مسلم يموتون سنوياً بسبب سوء التغذية..... ٤
- البهائيون في مصر يطالبون بحزب سياسي..... ٥
- الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦
- إسلام أهالي قرية جيا..... ١٨
- رسالة مفتوحة إلى رئيس التحرير..... ٢٦
- من مشاهدات رئيس التحرير في إفريقيا..... ٣٢
- بنك المعلومات..... ٣٦
- خداع بصري..... ٣٧

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمالات الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 1502913

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩»
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦»
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي).
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».
- سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠٠»

الإخراج والتنفيذ: أشرف زعتر

التصميم والطباعة
مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

جمعية الهون المباشر

المكتب الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

مؤتمر المسلمين الرباني

في هذا الشهر يحل أكبر مؤتمر حقيقي يُولف بين قلوب المسلمين في العالم، إنه مؤتمر الحج، الذي يجمع بين الأبيض والأسود، والكبير والصغير، العظيم والضعيف، الغني والفقير، لا فرق بين هذا وذاك، فالجميع سواسية، يؤدون نفس المناسك والعبادات، ويرجون من الله الرحمة والغفران.

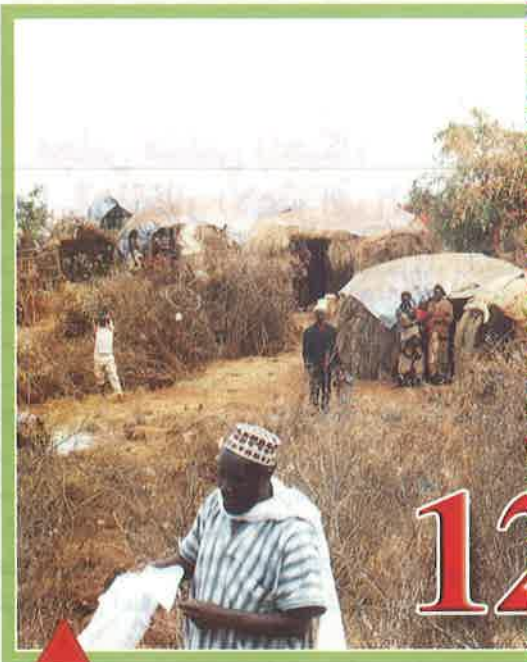
إن في هذا المؤتمر أعظم الدروس والعبر، التي يعرفها المسلمون كالاتحاد والتآخي، ولكنهم للأسف الشديد، لا يدركون مغزاها في حياتهم الدنيوية، فنجدهم بعد كل مؤتمر وقد تفرق شملهم وجمعهم، فلا هم توحدوا سياسيا ولا اقتصاديا ولا حتى ثقافيا، فبعض الدول الإسلامية يقتلها الفقر ويذل أهلها، ولا من معين لها سوى منظمات التبشير التي تقدم «كتبها المقدسة» قبل رغيف الخبز، وأقليات مسلمة ضائعة في مختلف دول العالم، لا صوت لها ولا حقوق، فضلا عن معاناتها سكرات الذوبان مع مرور الأيام، وضياح هويتها.

ورغم أن المسلمين يعبرون في مشهد حجبهم عن حميمية اللقاء وصدق المودة التي تجمعهم في مناسكه العظيمة، إلا أنهم لا يستطيعون في وقتنا هذا تحويل ذلك المشهد الجميل إلى مشهد حي في واقع حياتهم يخرجهم مما هم فيه من وهن ومهانة، ويرفع معنوياتهم، ويكف عنهم أيدي الآخرين، التي تعبت ببلادهم، وتتحكم فيها سياسيا واقتصاديا، بل على كل الأصعدة الحياتية.

والمؤسف في وضعهم هذا أنهم يدركون دعوة دينهم التي تحثهم على التماسك والاتحاد، وتحذرهم من أن يكونوا كغثاء السيل، ومع ذلك.. مازالوا يتغافلون عن تلك الدعوة، وكأنهم ألفوا أمواج الضياح التي تتقاذفهم، واطمأنوا إلى مؤامرات الآخرين الذين لا يريدون لهم خيرا.

ونحن لا نملك إلا أن ندعو الله تعالى أن يوحد هذه الأمة التي توحد، ويجمعها على كلمة سواء، وأن يرفع الغشاوة عن أعين أبنائها، حتى يعودوا إلى جادة دينهم.

وأخيرا نهني الأمتين العربية والإسلامية بعيد الأضحى المبارك، أعاده الله علينا وعلى الجميع بالخير واليمن والبركات.



12

إغاثة للمتضررين من الحرب
القبلية في مرسابيت الكينية

الثعالب
الطائرة

44

صور من إفريقيا



50



مجلس مسلمي بلجيكا:

٣٨٠ مسجداً في انتظار الاعتراف الرسمي

تعهد المكتب التنفيذي المنتخب «لمجلس مسلمي بلجيكا» بالعمل للحصول على اعتراف حكومي بمختلف المساجد والأئمة، وبذل الجهد لحل مشاكل الأقلية المسلمة في بلجيكا، وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام. وقال «إختار عمران» أحد أعضاء المكتب: «إن الحكومة لا تعترف إلا بوجود في المركز الإسلامي في العاصمة بروكسل فقط، ونريد منها أن كذلك بالمساجد الأخرى».

ويوجد في بلجيكا نحو ٣٨٠ مسجداً، أقدمها المركز الاسلامي في العاصمة تم إنشاؤه عام ١٩٦٨م، وتنفق عليه المملكة العربية السعودية. وعن الخطوات المتخذة من أجل الحصول على اعتراف حكومي بالأئمة عمران: «إنه سيتم التركيز على إعداد وتدريب أئمة نشؤوا في بلجيكا».

الاستخبارات الدانماركية تدعو مواطنيها إلى مراقبة الشبان المسلمين

شهدت الدانمارك تطورات متسارعة تلقي بظلالها على المسلمين البلاد، وسط موجة من التحذيرات منهم والتنديد بهم. وفي أحدث هذه التطورات؛ أعلنت الاستخبارات الدانماركية على مديرها، أنه تقع على عاتق المجتمع مسؤولية مراقبة «الشباب المراهقين المسلمين في الدانمارك، وذلك لجنوحهم في الفترة الأخيرة إلى التطرّف على حد وصفه».

وأضاف المسؤول الأمني في تصريحات أدلى بها لصحيفة «بي بوستن» الدانماركية، أن «مشاركة المجتمع يجب أن تكون مبكرة تفاقم الأمر حتي تصبح قضية خاصة بجهاز الاستخبارات وأن مواجهة الحقيقة المرة، وهي أنه لا زالت هناك عناصر خارجة القانون لم يتم تحديدها بعد، ليس داخل المجتمع الدانماركي فحسب، في جميع المجتمعات العالمية»، على حد تعبيره.

جاءت هذه التصريحات متزامنة مع استطلاع للرأي تبين منه أن متزايدة من الدانماركيين تندد بوجود المسلمين في البلد حيث قال ٢٧ في المائة ممن شملهم الاستطلاع، إنه قد تكونت صورة سلبية للمسلمين في الدانمارك بعد القبض على مجموعة من الشبان المتهمين بالتخطيط لهجمات في هذا البلد، وعلى شبان آخرين اتهموا بالضلوع في التخطيط لهجمات مماثلة.

ومن جهة أخرى، علّق المركز الاستشاري والتوثيقي الذي يقاوم العنف في الدانمارك على نتائج هذا الاستطلاع الذي شمل ١٥٠٠ دانماركي أن هذا الأمر يمثل «تطوراً خطيراً ومؤشراً على أن تربة العنصرية لا خصبة» في هذا البلد، لافتاً الانتباه إلى العواقب الوخيمة للاتجاه الداعي في الرأي العام الدانماركي لوضع المسلمين إما في خانة الإرهاب، أو خانة المتعاطفين معه.

الاييسيسكو ٣,٤ ملايين طفل مسلم يموتون سنوياً منهم ٦٠٪ بسبب سوء التغذية

أكد تقرير دولي رصد أوضاع الطفولة في العالم الإسلامي أن من بين ٥٧ دولة أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي توجد ١٤ دولة فقط في طريقها لبلوغ الهدف الإنمائي للألفية الذي أعدته الأمم المتحدة فيما يتعلق بوفيات الأطفال.

وحسب هذا التقرير الذي أعدته منظمة الإيسيسكو بالتعاون مع اليونيسيف ومنظمة المؤتمر الإسلامي تحت عنوان: الاستثمار في أطفال العالم الإسلامي، الذي تم الإعلان عنه خلال المؤتمر الإسلامي الأول للوزراء المكلفين بالطفولة، أن تلبية احتياجات الأطفال في العالم الإسلامي وكفالة حقوقهم سيتحركان إلى حد بعيد في نجاح أو فشل الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي أثناء العقد القادم لمكافحة الفقر والإسراع بالتنمية البشرية، وضمان السلام والأمن للجميع.

وذكر التقرير أن منظمة المؤتمر الإسلامي تضم ١١ دولة من بين أعلى ١٦ دولة من حيث معدلات وفيات الأطفال. وأن دول المنظمة يموت فيها حوالي ٣,٤ ملايين طفل دون سن الخامسة نتيجة أمراض يمكن الوقاية منها، وأن أكثر من ٦٠٪ بالمائة من هؤلاء الأطفال يموتون بسبب سوء التغذية قبل أن يكملوا عامهم الأول.

وحسب التقرير الذي يعد الأول من نوعه في إطار التعاون بين دول العالم الإسلامي والمنظمة الدولية، فإن هناك ظاهرة خطيرة تعانيتها بعض المناطق في العالم الإسلامي تتمثل في أطفال الدول الأعضاء الواقعة في منطقة جنوب الصحراء الكبرى الذين يعانون الحرمان الشديد إذ تتجاوز معدلات وفياتهم بها ضعفي المتوسط العالمي.

وأضاف أن نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية تقل عن ٦٠ بالمائة في ١٧ بلداً من بلدان المنظمة، وأن الأمية تنتشر بين أكثر السكان البالغين في بعض البلدان، وأنها تصل إلى ٧٠ بالمائة لدى النساء وينعكس هذا سلباً على تربيتهن لأطفالهن.

الطائفة البهائية في مصر تطالب بحزب سياسي بوساطة إسرائيلية

لإجبار القاهرة على الاعتراف بحقوق البهائيين الذين يتعرضون للاضطهاد والتمييز في مصر منذ منتصف ستينات القرن الماضي بحسب زعمه.

وقد وعد السفير الإسرائيلي زعيم البهائيين بإدراج قضيتهم في المفاوضات مع الحكومة المصرية مذكراً بالصلات الوثيقة بين هذه الطائفة وإسرائيل لدرجة أن أتباعها يقصرون مناسك الحج على زيارة مدينة عكا في فلسطين المحتلة.

والجدير بالذكر أن الطائفة البهائية تتبنى عقيدة فاسدة: فهم يصلون ثلاث صلوات بدلاً من خمس، ويبيحون زواج المحارم والجمع بين أكثر من ١٠ زوجات، ويصومون ١٩ يوماً فقط من شهر رمضان.

في الفترة الأخيرة بشدة مطالب الطائفة البهائية في مصر بزيادة عددها قليلاً عن ألف مواطن يقيمون بين طنطا والمحلة، وفي بعض أحياء منطقة الحسين، حزب سياسي.

لقد هذه المطالب خلال لقاء في القاهرة جمع بين لإسرائيلي شالوم كوهين وزعيم البهائيين في مصر بباوي أثناء زيارة شالوم لمصنع غزل المحلة الذي في الفترة الأخيرة إلى اتفاقية المناطق الصناعية «كوبز» حيث طالب بباوي كوهين بضرورة ممارسة غوطاً على النظام الحاكم في مصر للاعتراف بالطائفة أسوة بالطوائف الدينية الأخرى في مصر، واستغلال الذي تتمتع به حكومة الليكود لدى الإدارة الأمريكية

جهاز الأمن الهولندي يحذر من حركات دينية غير إسلامية تهدد الأمن العالمي

كشف البروفيسور أروين مولير، مدير معهد الأمن الهولندي والمسؤول الأمني الهولندي الرفيع المستوى النقاب عن وجود حركات دينية غير إسلامية في آسيا تهدد أمن واستقرار العالم خلال السنوات القادمة قائلاً: إن هذه الحركات تنتشر في شكل خلايا سرية، نمت بقوة خلال السنوات الأخيرة، أن خطرهما أشد بأساً من الخطر المزعوم الذي يمثله الإسلاميون في العالم.

وأضاف مولير أن تركيز أجهزة المخابرات الغربية على المخاطر المزعومة للإسلاميين فقط، يعطي هذه الحركات حرية كبرى لتنفيذ مخططاتها، وإمكانية استخدامها أسلحة الدمار الشامل إذا تمكنت من الحصول عليها. وأشار إلى عدد من الحركات الخطيرة، من أهمها حركة (الحقيقة العليا) التي نفذت الهجوم الكيماوي في أحد أنفاق طوكيو عام ١٩٩٥ مؤكداً وجود العشرات من المنتمين لهذه الحركات في اليابان والصين. وحذر من مخاطر هذه الحركات، لأنها تضم عناصر على مستوى عال من التدريب العلمي والتقني والأمني، وأكد أن أجهزة المخابرات تواجه صعوبة كبيرة في الوصول إلى أعضاء هذه الحركات.

لاع للرأي: ٥٥٪ فقط من الإنجليز يؤمنون بوجود إله

تطلاع للرأي أجرته مؤسسة معروفة باسم (Choi) لحساب شبكة «سكاي» البريطانية أن البريطانيين لا يؤمنون بوجود إله في هذا

نيل موقع «نيوز فرست كلاس» العبري نتائج هذا الاستطلاع الذي جرى خلاله أي أكثر من ٢٠١٢ شخصاً. حيث تبين منها ٦٨٪ من المشاركين فيه يؤمنون بوجود إله، وأن ٥٥٪ فقط هم الذين يؤمنون بوجود هذا الكون، فيما أعرب ٢٦٪ منهم عن أن هناك مخلوقات في كواكب أخرى، وأكد المستطلع آراؤهم أن لديهم اعتقاداً راسخاً بسخ الأرواح، في حين قال ٧٦٪ إن برامج وأفلام السينما التي تتناول قضايا مثل غفية تزيد من اعتقادهم بوجودها حقيقة.

أعلن فريق من الباحثين الأوروبيين أنهم اكتشفوا آلية تعتمد على الإشارات البيوكيميائية تساعد على تقوية العضلات، وتعالج مرضى ضمور العضلات وفشل عضلات القلب. وقالوا: إنهم اكتشفوا وجود علاقة قوية بين بروتين يطلق عليه اسم تيتان، وعملية بناء أو تدمير بروتينات العضلات وتنظيم نموها.

يقظة جديدة
العضلات



★ بيوت في الجنوب

أشهر، يتم تحديد يوم خاص جامبادون الذي يعني: يوم بالأغصان. يخرج فيه الكا وحاشيته، ويحمل فيه كل فرد القبيلة غصناً أخضر ليرتدي فيتجولون في القرية ولا يترك لمختون إلا دخلوه. وفي آخره يعود الكانكوران وحاشيته المختونين ليتم تحديد يوم آخر بيوم الوداع، وهو اليوم الختام الختان، وفيه يجتمع كل من فر في بقعة واسعة، فيخرج المختون في ملايس وحل جديدة ليرقص تلو الآخر الرقصة التي تسمى تحت أنظار الجميع وأناشيد النساء اللواتي يتغنين ببطولات ورجالاتها. وبعد انتهاء هذه يتوجه كل شخص إلى بيته بذلك مرحلة طفولة طويلة، وتحمل مرحلة الرجولة والتحدي.

دخول الإسلام إلى الكازامانس

لا يمكن الحديث عن دخول الإسلام منطقة الكازامانس بمعزل عن دخوله إلى كل بقاع الس



★ لحظة الغروب

يمشي فوق خطوط الكهرباء دون أن يصعق، وأن يطير بين الأشجار بسهولة، ويمكنه أن يصيبك بالأذى بمجرد النظر (أو الإشارة إليك). والمعروف أن شخص الكانكوران غامض لا يعرف أحد شخصيته الحقيقية باستثناء حاشيته. يمسك الكانكوران في كلتا يديه ساطورين من حديد وهو يصرخ تارة ويقفز أخرى، ويرقص ويطلق صيحاته الحادة من حين إلى آخر، فيما تتبعه حاشيته من الأولاد والشباب بصور عارية وهم يمسكون أعواداً طويلة من أغصان الشجر ويجرون خلف الناس الذين يتدافعون في كل صوب هرباً منه. يلعب الكانكوران هذا دوراً كبيراً ومهماً في عملية الختان، إذ تسند إليه مهمة حراسة الأطفال المختونين وأصطحابهم في دخولهم وخروجهم وجميع

نشاطاتهم. ويعتقد أن الكانكوران نوعان: العادي الذي تحدثنا عنه. وهناك نوع آخر يسمى (أفمبوندي) الذي لا يخرج إلا لحاجة مهمة أو حدث كبير يشغل القبيلة، ذلك لأن ظهور هذا النوع يرتبط عادة بالموت والكوارث في كل مكان يحل به، لأنه كما يعتقد هؤلاء الناس ليس إنساناً، بل هو من فصيلة الجن، قادر على أن يتغير في كل وقت، وينتقل بين الأشجار، ولا يخرج إلا لمقابلة حكماء القبيلة الذين يقتفون خطواته ويقدمون له نوعاً من الثمار المحلية المقدسة تسمى (الطنبول).

يتوقف الحكماء حيث انتهت بهم آثار (الكانكوران أفمبوندي) وهناك يدور بينه وبينهم حديث سري لا يطلع عليه أحد غيرهم. فيعقدون ميثاقاً بينهم وبينه، وعهداً على الوفاء

به، فيختفي الكانكوران ويعود الحكماء أدرابهم إلى القرية.

يوم الرقص

بعد انقضاء ثلاثة



★ الكانكوران وخلفه الأطفال



★ على شاطئ البحر



★ ضرير يمارس مهنة الحياكة

جامعة تومبكتو على غرار الجامعات الإسلامية الكبرى مثل جامعة الأزهر بمصر وجامعة القيروان بتونس وجامعة القرويين بمدينة فاس المغربية.

قصة قدماء السنغاليين مع اللغة العربية والقرآن الكريم

لقد حرص السنغاليون منذ القدم على تعليم أولادهم القرآن الكريم، بل كانوا مولعين بذلك، وكانت القبائل تتنافس فيه إلى درجة أنهم كانوا يقيدون أرجل



★ المرأة سيدة النشاط اليومي

الذي سهل انتشار الإسلام في كافة أرجاء البلاد. ففي الوقت الذي كان فيه القائد يوسف بن تاشفين ملك المغرب الأقصى (مراكش) منهمكا في غزو الأندلس شمالاً، كان قائد عسكري مرابطي آخر يدعى أبا بكر بن عمر يتجه نحو الجنوب في

موريتانيا وبلاد السودان، فأسقط إحدى المملكات العتيقة في السنغال وهي مملكة غانا، وسقطت معها جل القبائل الزنجية التي كانت تابعه لها، فتأسست مملكة مالي على أنقاض مملكة غانا، وكانت مملكة مسلمة. وكانت أرض السنغال جزءاً لا يتجزأ من تلك المملكة الكبيرة. وبذلك انتشر الإسلام في جميع غرب إفريقيا، فتأسست مدارس قرآنية ومعاهد للغة العربية، وتأسست

امانس كانت ولا زالت جزءاً لا يتجزأ من السنغال قديماً وحديثاً. الكثيرون أن كلمة (السنغال) من كلمة صنغانة، وهي مدينة كانت تقع على ضفتي نهر وكانت أقرب نقطة إلى الشمال مؤرخون أن الإسلام بدأ ينتشر في منذ فتح مصر عام ٦٤٠م في عمرو بن العاص وشرع الإسلام بعدة في محاولة إفريقيا السوداء تحت قيادات بارزة من أمثال: عقبة بن نافع، بن مخلد، وابن المهاجري الذي يوشه مدينة تلمسان قاعدة لأوسط (الجزائر حالياً). مما يخين يؤكدون أن الإسلام دخل قبل فتح الأندلس، ويرجع إلى وصوله وانتشاره في هذا البرابرة الذين جاؤوا به، لا عن فتوحات كما يعتقد، ولكن عن وأفل التجارية التي كانت تسير ل إفريقيا وجنوبها. ثم جاء فتح المرابطي للسنغال، الأمر



★ أشجار نادرة



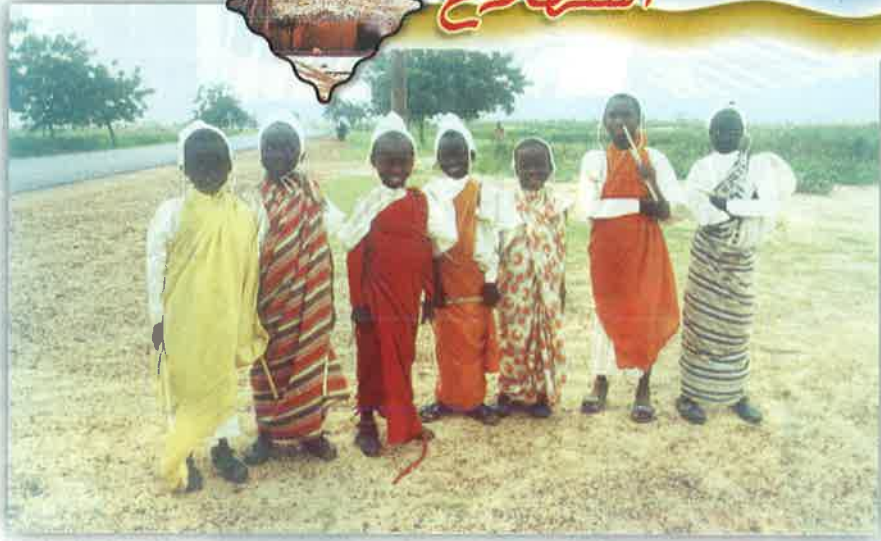
★ لقطة من أحد المهرجانات



استطلاع



★ الأبقار من وسائل النقل



★ أطفال

الأولاد الذين يهربون من القرابية بالسلاسل، وكانوا لا عنهم إلا بعد حفظهم القرآن الكريم وكانت اللغة العربية أول لغة يستعملها السنغاليون؛ إذ وثائق السنغال التاريخية والإ فترة ما قبل الاستعمار وأخبار والممالك تكتب باللغة الع كانت لغة التواصل التي كان ي المستعمر في مخاطبة السكان فقد ترجمت رسائل اعتماد العسكريين من الفرنسية إلى وكتبت جل المعاهدات الموقعة المستعمر باللغة العربية السنغالي واللغة الفرنسية المستعمر، وكان لجميع المستعمرين مترجمون يتقنون العربية.



★ أطفال مستعدون للختان

المستعمر وحملات التنصت في المنطقة

ولكن ما إن تمكن المستعمر من حتى أخذ دور اللغة العربية شيئاً فشيئاً. ففي منتصف القرن عشر استقر الفرنسيون في جزيرة أطلقوا عليها اسم جزيرة القديس لويس (saint - louis) التي قاعدة عسكرية ينطلقون منها

الكانكوران يرفعون المظلة ويحميهم من الشمس



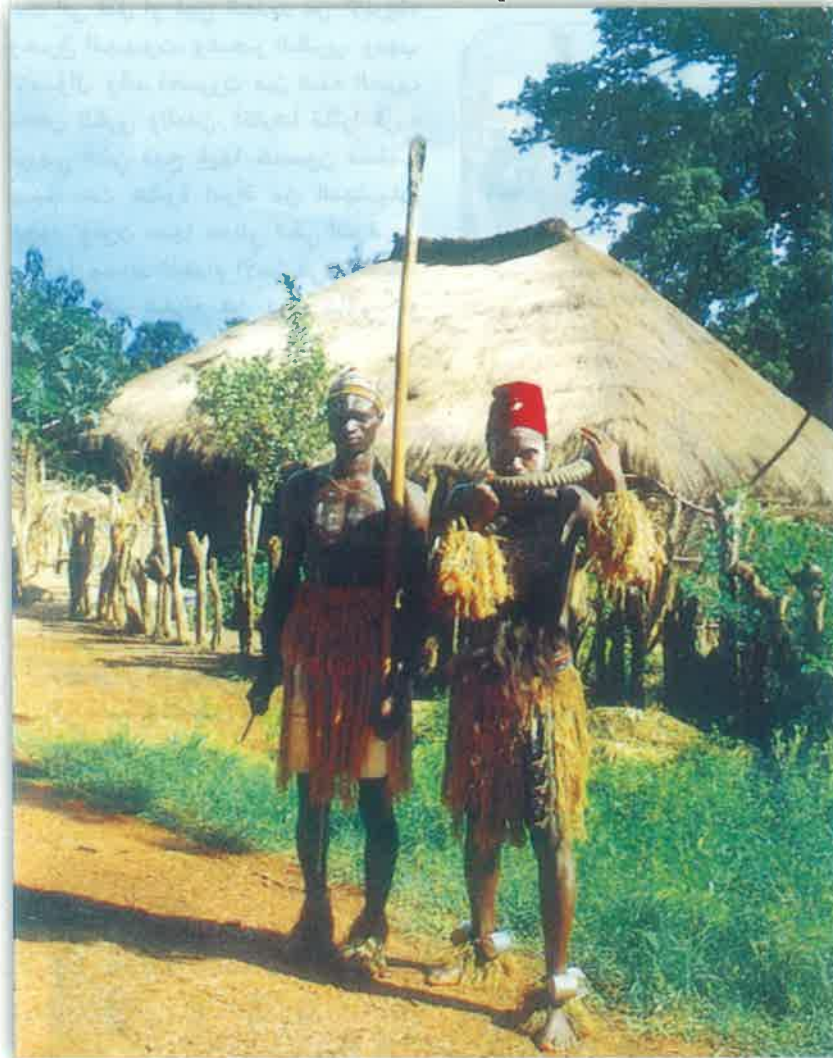
★ استخراج الملح من البحر



★ في نهر الكازامانس



★ طفلتان من زيغينشور



★ حارسان أمام منزل أحد السلاطين

أفريقيا، إلى أن تهاوت بلاد
تحت ضربات المستعمر المتوالية،
ل دول غرب إفريقيا بين يديه، فبدأ
سافته وديانته ولغته عبر آلاف
الذين جندهم لتنصير الشعوب
ومحاربة الإسلام. ففقد فتح
لقرآنية، وفرض على السكان
لهم إلى المدارس الفرنسية بالقوة
لحيلة تارة أخرى؛ فقد كان يدعى
لذ سيتعلمون الإسلام في المدارس
ويكون ذلك تحت مسؤولية المعلم
أن لم يفعل هذا الأخير، فسيعرض
للعقوبات، وهكذا اضطر الكثير
لن إلى إغلاق مدارسهم والهروب
والنجاة بأنفسهم من بطشه،
مجموعة منهم مدارس قرآنية في
ية لا تصل إليها أيدي المستعمر،
نبال عليها كان ضعيفا بسبب
الوصول إليها. وفي أواخر القرن
عشر، أصدرت الحكومة الفرنسية
لتي بتدريس اللغة الفرنسية في
لقرآنية العربية، وهكذا بدأ دور
لرس يضعف لحساب انتشار اللغة
لفرنسيين.

لغة العربية عادت إلى المدارس
بعد خروج المستعمر، وأدرجت
لج المدارس الحكومية منذ استقلال
م. ١٩٦٠.

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ★★★★★ فإن فساد الرأي أن تترددا

إغاثة للمتضررين من الحرب القبلية في مرساييت الكينية



★ الهاربون من جحيم الحرب يقيمون في



★ توزيع الإغاثة



★ زوجان بعد نيلهما نصيباً من



★ ازدحام على التوزيع

حسين محمد - شمال كينيا:

قدمت لجنة مسلمة إفريقية إغاثة عاجلة للمتضررين في منطقة مرساييت بشمال كينيا، والتي استفادت منها أكثر من ستمائة وخمسين أسرة تنتمي لقبليتي الغبرا والبوران. وكانت حرب قبلية قد اندلعت بين هاتين القبيلتين بسبب مشاكل سياسية أدت إلى قتل أو ذبح العديد من الأبرياء وحرق البيوت، وهجر القرى، ونهب الأموال. وقد تضررت من هذه الحرب بعض القرى والمدن، أكثرها تأثراً قرية توربي التي ذبح فيها خمسون مسلماً، منهم ست عشرة امرأة من المهتديات الجدد، وفرت منها حوالي ألفي أسرة من بيوتها، بسبب انعدام الأمن في المنطقة، لتعيش في العراء من دون مأوى، أو

ختان جماعي

نظم مكتب جنوب كردفان التابع للجنة مسلمة إفريقية في السودان عمليات ختان جماعي لخمسة وثلاثين طفلاً في قرية البوك الواقعة شرقي مدينة الدلنج في منطقة جبال النوبا، والتي تسكنها جماعات من قبيلة الهوسا.

ويذكر أن هذه القرية تعتمد في عيشها على الزراعة والرعي في موسم المطر، وهي بحاجة إلى بئر ومسجد وخلوة قرآنية.



★ استعداداً للختان



★ التحضير للعملية



★ الأطفال مع أهاليهم

دورات تدريبية للدعاة عدد من الدول الإفريقية



★ دورة سلمان الفارسي في إفريقيا الوسطى واستمرت كل منهما خمسة أيام. وفي إفريقيا الوسطى، شارك عشرون داعية في دورة استمرت أسبوعاً، ركز المحاضرون فيها على العلوم الشرعية منها علوم القرآن، وتعريفهم بالصفات الخلقية والعلمية التي ينبغي أن يتحلى بها الدعاة إلى الله.

★ كلفة الدورة ٢٠٠ دينار كويتي

في إطار حرص مسلمي إفريقيا على إعداد دعاة أكفاء، قادرين على استخدام الأساليب الصحيحة في نشر العقيدة الإسلامية، وتنمية معلومات الداعية للعمل الدعوي، وكسب مهارة إعداد الدروس والمحاضرات والتخطيط للعمل، فضلاً عن الارتقاء بمستوى الدعاة الأفارقة فقهاً وثقافياً وتربوياً، نظمت بعض مكاتب مسلمي إفريقيا في عدد من الدول الإفريقية عدداً من الدورات التدريبية للدعاة، حيث نظم مكتب موزمبيق دورة شارك فيها سبعة وعشرون داعية استمرت ستة أيام. وفي مالي، نظم مكتبها دورتين شارك في إحداها الدعاة العاملون مع مسلمي إفريقيا بالأقاليم الشمالية، وشارك في الثالثة دعاة من مناطق أخرى،



دورة للدعاة بأقاليم مالي الشمالية



★ دورة للدعاة في مالي

برنامج إذاعي ديني في مالي

تسعى لجنة مسلمي إفريقيا عبر عملها في الدول الإفريقية إلى استغلال الإعلام، خصوصاً الإذاعي منه، بهدف تبليغ الدعوة الإسلامية في أبعد الأماكن. وفي هذا الإطار، نظم مكتبنا في منطقة سان بمالي برنامجاً إذاعياً تحت إشراف قسم الدعوة والثقافة، خصص للتعريف بأساسيات العقيدة الصحيحة، ومحاربة مظاهر الشرك والعادات والتقاليد المنافية لتعاليم الإسلام، فضلاً عن تقديم دروس في الفقه والسيرة وغيرهما.

★ تكلفة البث الإذاعي ٣٠٠ دينار كويتي

دورة لمدرسي اللغة العربية في السنغال



★ مجموعة من مدرسي العربية الذين حضروا الدورة

المشروع في إقليم زيجينشور بتأهيل المدرسين تأهيلاً مناسباً في اللغة العربية والتربية الإسلامية. وقد تم خلال هذا اليوم تناول مجموعة من القضايا التي تتعلق بتعليم اللغة العربية ونشرها في المنطقة. كما تم التطرق إلى الصعوبات التي يواجهها هذا المشروع منها على سبيل المثال: عدم اهتمام الدول العربية بدعم تعليم العربية ونشرها على غرار الدول الغربية التي تقوم بدعم لغاتها وإنشاء مراكز ثقافية خاصة بها في كل منطقة.

كتب لجنة مسلمي لتعاون مع أكاديمية م بزيغينشور يوماً فاصلاً بتعليم اللغة في منطقة م، باعتبارها اللغة الوحيدة المعترف بها في السنغال إلى جانب اللغة الرسمية. قد تم اعتماد اللغة في مناهج التعليم منذ استقلال البلاد، ولكن انتشارها

ت. تمت مجموعة من المستعربين على اللغة العربية وعلى الإسلام إدارة اللغة العربية بوزارة التعليم لها في المدارس الحكومية وتأهيل في السنغال، بالإضافة إلى إعادة صياغة الخط العربي. جاءت فكرة تنظيم هذا اليوم وللأسف لم يلق هذا الاقتراح أي من أي جهة تقريباً، ولهذا التجا إلى لجنة مسلمي إفريقيا لدعم هذا

إسلام سلطان وواحد وسبعين شخصاً في تشاد

لتنظيم دورات دينية للمهتدين الجدد. كما أعلن ثلاثة وعشرون شخصاً في قرية كوتو اس وهم ينتمون كذلك لنفس القبيلة. وتحتاج القرية أيضاً مساعدات إنسانية ودورة للمهتدين ومسجد صغير. ومن جانب آخر، أعلن آل رانغار سلطان منطقة إسلامه وتبعه ثلاثة وثلاثون شخصاً من أقاربه وسكرتير رئيس القرية. وهو حائز على درجة البكالوريوس الفرنسية والإنجليزية، وقد طلب تعيين داعية في محفر بئر لحاجة أهلها إلى الماء.

أعلن خمسة عشر شخصاً في قرية مايكان التي تبعد ٣٠ كيلومتراً عن مدينة مندو إسلامهم. ينتمي هؤلاء المهتدون الجدد إلى قبيلة الغامباي التي تعرف بعاداتها الشديدة للإسلام والمسلمين، ويذكر أن هذه القرية لم يكن بها سوى مسلمين اثنين فقط قبل إسلام هذه المجموعة على أيدي دعاة اللجنة الذين زاروا القرية على فترتين متتاليتين. يذكر أن هذه القرية بحاجة إلى داعية مقيم فيها، ومسجد صغير، وبئر، وإلى مساعدة فقرائها، فضلاً عن حاجتها

دورة دعوية للمهتدين الجدد في السودان



★ مشاركون في الدورة

نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في السودان على مدى أسبوعين دورة دعوية للمهتدين الجدد، تحت اسم: القادسية، شارك فيها ٢٥ دارساً بهدف تعريفهم بمبادئ الإسلام الأساسية، وتعليمهم أحكام الطهارة وكيفية الوضوء والصلاة، وقد حققت الدورة نتائج طيبة إذ تم تحفيظهم (١٢) سورة و(٤) أحاديث.

إسلام قس في جنوب تشاد



★ القس مع دعاة الجنة

بعد أن أمضى عشرين عاماً في خدمة الكنيسة، أعلن القسيس الكاثوليكي إمباي ليليو جاك إسلامه في منطقة بيرا بجنوب تشاد، واتخذ اسم زكريا عبد الله اسماً جديداً له. ورغم حصار الكنيسة له بعد إسلامه ومحاربته، حيث أعلن مسؤولو الكنيسة ارتداده عن الإسلام في الإذاعة المحلية بمندو، إلا أنه استطاع دعوة أهله وأقاربه إلى الإسلام، وتمكن من إقناع ٢٤ شخصاً منهم بالإسلام. وكان دعاة اللجنة في مندو قد كثفوا اتصالاتهم به وزودوه بالكتب المترجمة حتى تمكن دين الفطرة من قلبه وأعلن إسلامه في مكتب مسلمي إفريقيا هناك.

لجنة الفقراء والأيتام



* أمين زوماناسيسي

اسمي لامين زوماناسيسي من باماكو في مالي، انتقل والدي إلى رحمة الله تعالى عام ١٩٩٠، وكان عمري آنذاك حوالي أربع سنوات. وحسب ما تقوله أُمِّي، كانت حياتنا ميسورة عندما كان والدي على قيد الحياة، لأنه كان مدرسا للغة العربية في المعاهد الحكومية، وكان يتقاضى راتباً شهرياً يكفي لسد حاجات أسرنا الضرورية علماً بأنه من خريجي إحدى جامعات جمهورية مصر العربية.

ولكن بعد وفاته، تعقدت حياتنا وعشنا أياماً صعباً لأن أُمِّي غير متعلمة وليس لها عمل، إلا أنها كانت تقوم بخياطة الملابس الخاصة للناس مقابل أجر زهيد، ومنه كانت تحاول جاهدة توفير ضروريات أسرنا المكونة من ستة أفراد.

كنت أدرس في الصف الثالث الابتدائي بالمعهد الإسلامي عندما جاء طلب من مكتب اللجنة في مالي إلى إدارة المعهد يطلب منها فيه ترشيح ثلاثة أيتام من تلاميذه للكفالة، فكنت من الذين رشحهم المعهد.

لقد ساعدتنا هذه الكفالة التي تصل إلينا شهرياً على تحسين ظروف حياتنا بشكل ملحوظ، فمن خلالها استطاعت أُمِّي توفير معظم ضرورياتي من الأدوات المدرسية ودفع رسوم الدراسة، والعلاج في حالة المرض، مما سمح لها أن تنفق القليل الذي تحصل عليه من الخياطة على اخوتي الآخرين.

أحمد الله كثيراً لأنني الآن أدرس في الصف التاسع (الصف الثالث من المرحلة الإعدادية) ولي أمل كبير في استمرار الكفالة حتى أصل إلى مستوى دراسي مرموق.

وأملّي كذلك بعد الحصول على الشهادة الإعدادية، أن أذهب إلى مدينة «طوبى» التي تبعد عن باماكو بنحو ١٦٠ كلم من أجل حفظ القرآن الكريم إذا وجدت من يساعدني على تحقيق هذا الأمل.

لقد مكنت مثل هذه الكفالة كثيراً من أيتام المسلمين من الاستفادة من المحاضرات والدروس الدينية، والرحلات الثقافية والترفيهية والمخيمات وغيرها.

إن لجنة مسلمي إفريقيا تتميز عن كثير من المؤسسات الخيرية، بانتظام أعمالها وخاصة في إرسال الكفالات للأيتام، فمنذ بداية كفالتي لم يحصل ولو مرة أن توقفت عني خدماتها ورعايتها، وأرجو أن تزيد من جهودها في مجال العناية بالأيتام والمحتاجين، وتزيد من قيمة الكفالة لليتيم الواحد، لأن انخفاض قيمة الدولار كان له تأثير في الكفالات، والحياة كما نعلم تزداد صعوبة يوماً بعد يوم.

وإني أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجزي المحسنين خير الجزاء، وأن يعصمهم من بلاء الدنيا وحساب الآخرة، وأن يبارك في أموالهم وأهلهم آمين والحمد لله رب العالمين.

لامين زوماناسيسي
باماكو - مالي

نشاطات عدة بدار أيتام أبي بكر الصديق في النيجر



* يشاركون في حملة التشجير

دار أيتام أبي بكر الصديق في النيجر عدداً من النشاطات التربوية والثقافية خلال الفترة الماضية. من هذه النشاطات التربوية تعليم الأيتام على النفس، والحفاظ على نظافة الدار، كما من خلال مشاركتهم في حملة تشجير حديقة الدار.

أحد دعاة اللجنة محاضرة في الأيتام عن الابتعاد عن صحبة الأشرار، والحرص على الصالحة التي تعينهم على اكتساب فضائل

على تحقيق أهداف مسلمي إفريقيا في إعداد أيتام دينياً جيداً، تم تنظيم مسابقة ثقافية بها مائة وستون يتيماً ویتيمه، تم التركيز على مراجعة المقررات الدراسية لتشجيع على التحصيل الدراسي المستمر.

المناسبة، زار دعاة اللجنة بمكلوندي مدينة نيامي، هذه الدار زيارة تفقدية، ألقوا كلمات توجيهية، ووزعوا في ختامها بعض على الأيتام.

نشاطات عدة لأيتام مركز العويصي في السنغال

تتمركز العويصي التابع لمسلمي إفريقيا في نشاطات عدة، منها مشاركتهم في مفتشية التربية والتعليم لتنمية مهاراتهم العقلية.

كما في بث إذاعي من إذاعة دنيا تحدثوا فيه معات التي تقدم لهم في المركز، وزاروا أيضاً سافروا التي تعد من أكبر المدارس الابتدائية في بنجونة، والتي تمول من فرنسا. وفي نفس أروا ثانوية (أهون ساني) التي تعد من أقدم الثانويات بالسنغال، وقد تعرفوا خلال زيارتهم على المدرسة مثل معاملها ومكتبتها. الخ.



الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

أسهم في تغيير حياة أسر بكاملها

معدات زراعية للقس السابق

شيخ قرية بوكاسا في إفريقيا الوسطى

القاسية، وضعف ذات اليد تخصيص قيمة الريع السنوي دولار أمريكي لشراء أدوات زراعية تساعد على زراعة أرضه محصولها، ليكون هذا الدخل الزراعي مصدر دخل ينفق أسرته. وعندما تسلم الأدوات الزراعية

يد دعاة لجنة مسلمي إفريقيا. ينتمي الشيخ (يوسف باليقوبير) إلى قبيلة أمباكا، ويعمل شيخاً لقرية بوكاسا. كان قساً سابقاً ورب أسرة، وقد أحدث إسلامه ضجة في المنطقة حيث أسلم معه ٢٥ شخصاً من أتباع الكنيسة الكاثوليكية، و١٥ من أتباع الكنائس الأخرى، ونظراً لظروفه

في إطار استثمار ريع مشروع الوقف الدعوي البالغ ٢٠٠ دولار أمريكي، قام قسم الدعوة بمكتب جمهورية إفريقيا الوسطى بشراء أدوات زراعية للحاج (يوسف باليقوبير)، شيخ قرية بوكاسا التي تقع جنوب جمهورية إفريقيا الوسطى، التابعة لمحافظة لوبا، والتي أسلم أغلب سكانها على



★ الحاج يوسف يتسلم الأدوات الزراعية



★ ويدعو للمتبرع الكريم

أمس الحاجة إليها، عبر عن
وسعادته، وعرف أن له إخوة
من بعيدة يقفون إلى جانبه في
وضرائه، فازداد إيماناً وحبا

يأتى لهذا المشروع آثار طيبة
جلت في:

د رغبة هذا المهتدي في فهم
، بعدما علم أن مبلغ الأدوات
ة هو عبارة عن تبرع قدمه
حسين من الكويت.

مستواه المعيشي بعد حصوله
أدوات الزراعة التي كان في
حاجة إليها والتي سوف
على زيادة إنتاجه الزراعي.

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً
(٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، نستثمر هذا المبلغ
وننطق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على
الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى
مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في
مثل هذا الموضوع.

وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف
هذا الريع.

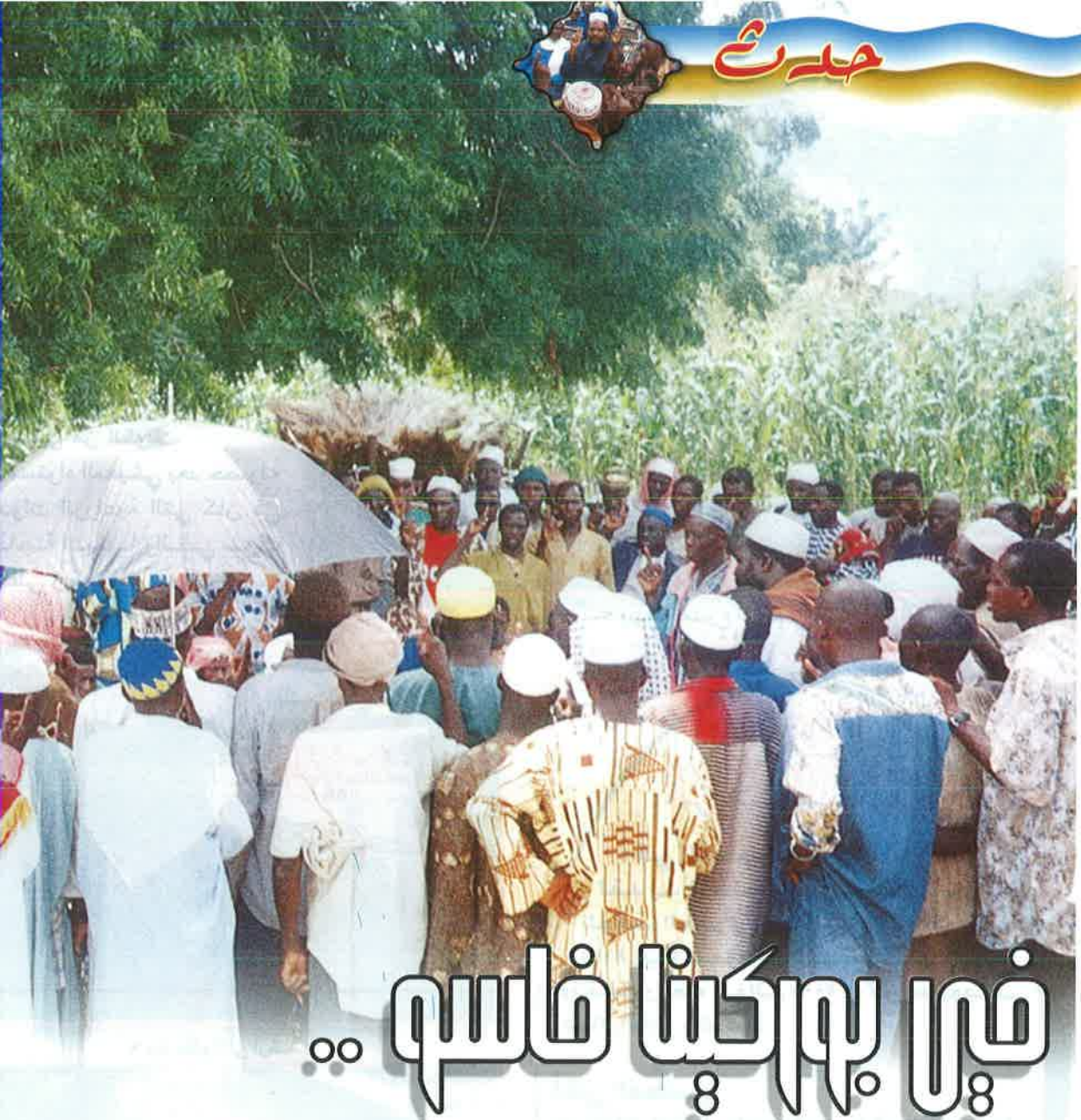


★ وقد نقلها إلى أرضه



يتأهب للوضوء أمام المسجد الذي بناه بالقش وأوراق الشجر

(إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده)



في بوركيينا فاسو..

أهالي قرية «جيا» يعلنون إسلامهم جماعاً

بفضل الله ثم الجهد القليل الذي بذله الصادقون في الدعوة إلى الله، أشرق نور الإيمان على أبناء قرية جيا في بوركيينا فاسو، والذين عاشوا طوال حياتهم السابقة وثنيين. وحتى تصل إلى هذه القرية، يجب أن تقطع مسافة ٢١٥ كيلومترا انطلاقاً من العاصمة واغادوغو جنوباً، وبعد ١٥٠ كيلومتراً الأولى، تتجه غرباً إلى أن تصل الحدود مع دولة غانا حيث يقطن غالبية أهل القرية الذين ينتمون إلى قبيلة القرونسي، وهي قبيلة متداخلة ممتدة في أراضي بوركينافاسو وغانا. وفي الطريق إلى قرية جيا تمر بقرية تيسيروا التي اهتدت قبل عامين. وبفضل من الله ثم حرص المتبرعين الكرام، تم تشييد مسجد لأهل المنطقة على يد لجنة مسلمي إفريقيا، ومنها انطلق شعاع الهداية إلى بقية القرى المجاورة لوجود الدعوة بهذه القرية، وإقبال عدة وفود من القرى المجاورة لاستقبالنا، وهذه القرى هي: بوين، جليبو، كانجو، لي.



★ الدعاة يلقنون الملك وحاشيته الشهادتين



★ كاهن القرية وخادم المعبد يعلن اسلامه



وفود ومقابلات

يبيلا: اخبرنا الحاج حسن
سها بأن حوالي ١٠٠ شخص
يريدون أن يسلموا على
م بانتظارنا.

ن: تبعد ٣٥ كيلو متراً أتى
هنا لمقابلة وفد اللجنة
أن هناك حوالي ٣٥ شخصاً
ن يسلموا على أيدي إخوانهم

توجه وفد اللجنة إلى قرية
كانت مقصدنا بعد سفر
من دون طريق
كيلو مترات قليلة قبل أن
فوصول العرب إليهم كان

بمناوبة عيد ميلادهم الحقيقي تركوا الكفر واعتنقوا الإسلام بلوغنا القرية، استقبلنا بحفاوة، ومن ثم توجهنا إلى الاستقبال وسط القرية فملكها وجميع أعيانها وبعد الكلمات الترحيبية اللجنة، قام الدكتور محمد بتلقين رئيس القرية الشخ ولقنهما الأخ طارق خليلي الحكومة بها، وبعدها توالى على أعضاء الوفد يسلمون والآخر حتى أسلم كل من المكان، وتم تلقينهم الشهادات جماعيا. وقد كان موقف اختلطت فيه مشاعر الفرح نعم، الفرح بإسلام هؤلاء وأن لا يجدوا من يقوم بمتهم وتعليمهم مبادئ دينهم فتوزع الدعاة بعدها مج يعلمون الناس فرائض والصلاة وسننهما عمليا، وما تيسر من القرآن كسورتي والإخلاص ليتمكن الجميع شعائر دينهم وخاصة الوقت الحاضر.

قرية جيا في سطو

كانت جيا قبل إسلام أهالي



★ الداعية ب



★ أبناء القرية يرفعون أصابعهم بالشهادتين



★ درس عملي في الوضوء



★ أهالي القرية في انتظار إقامة الصلاة



★ دعاة مسلمي إفريقيا



★ أول صلاة جماعية للمهتدين الجدد

القرية بعض المسلمين وساكنوه بها وقويت شوكتهم بتجمعهم فصار يدعو إلى الإسلام جهارا دون أن يتعرض له أحد، وبدأ يسلم الشخص تلو الأخرى حتى أسلموا جميعاً. ولم يكتف هذا الشيخ الغيور على الإسلام بقريته، بل أصبح يخرج إلى القرى المجاورة ويدعوها إلى الإسلام.

الشرعي، ورجع بعدها إلى بوركينا فاسو بلده الأصلي طلباً للعمل في الزراعة، فاختر قرية تيسيروا، التي كان يعتبر المسلم الوحيد بها، وعندما علم سكانها بأنه مسلم، حاربوه، لكنه صبر عليهم هو وأسرته على مدى عشرين عاماً مكثها فيهم حتى التحق به في



دكتور محمد غربى يقدم هدية لملك القرية

، يعبدون فيها الأصنام ن إليها معتقدين أنها تحميهم هم وتمدهم بالأمطار سيل الجيدة، ولم يكن بها مسلم واحد، ولقد بذل يون منذ زمن طويل جهداً من أجل إدخال القرية إلى ة، وحاولوا بكل السبل بما في الفساد والإغواء من غناء ورقص ومجون باسم الفن لم يفلحوا ففتح الله على بالهداية عن طريق الداعية يمة الذي ظل يدعوهم إلى ويبين لهم محاسنه وعدم بباداة ما هم عاكفون عليه نعوا بما جاءهم به، واطمأنت رضوا بالإسلام لهم ديناً من ءاء ولا مشاريع تنموية ولا تطوير القرية وتنميتها كما الكنيسة الكاثوليكية نانتيه.

داعية بيم بريمة

داعية يبلغ من العمر ٦٧ ريباً، هداه الله لاعتناق وهو في عنفوان شبابه، كان وثيقاً، ولقد كان ذلك ين سنة في غانا المجاورة، م بها ما تيسر له من العلم

أعظم الثروات في الرضا بالقليل



رحلة

أبى في مرخسفر

قصة هذه الفتاة أهديتها

لكل من يحاول تغيير الآخرين بالقوة



★ رئيس التحرير في أحد لقاءاته الدعوية



★ يعبرون الغابات

تعلمت مبادئ الإسلام واللغة العربية، وحفظت السور القصيرة على يد أجدادها لأمها، وعندما بلغت العاشرة أو الحادية عشرة، زارتهم عمتها التي تسكن في المدينة وبقيت معهم عدة أشهر. أبدت إعجابها بأخلاق الفتاة



★ درس يلقيه أحد دعاةنا في مدغشقر

الشرعي رغم أنها تعمل في حقول الأرز المليئة بالوَحْل. قالت لي قصتها عبر المترجم أنها ولدت من أب من عائلة مسيحية، إلا أنه لم يكن يهتم بالدين كثيراً، وأم متدينة من عائلة عرف عنها حبها للدين.

خادم الدعوة دالرحمن حمود السمييط

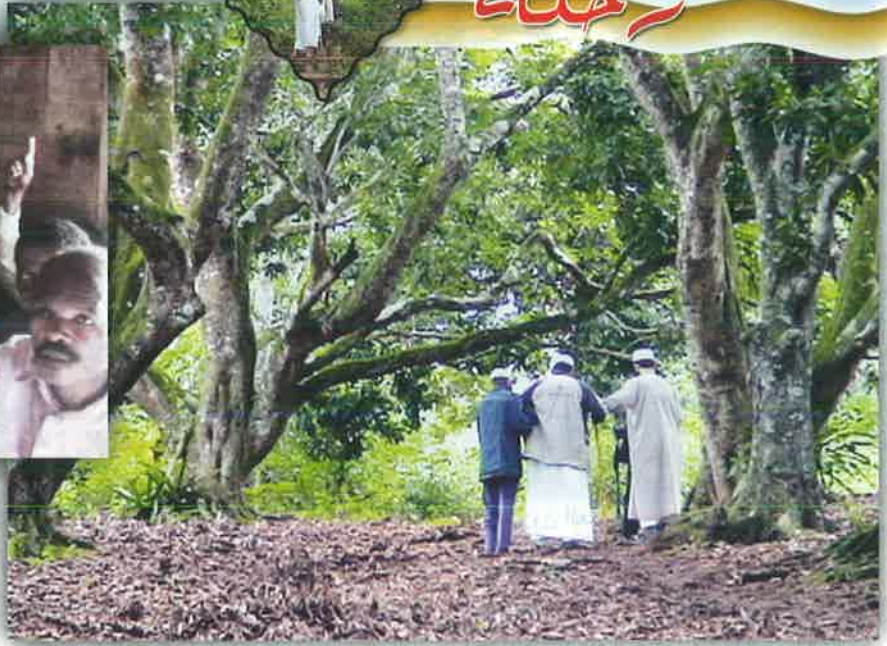
فروجي للدعوة، التقيت بامرأة عليها الحماس لدينها بشكل والتزامها الشديد باللباس



★ دعاة مسلمي إفريقيا في طريقهم لعبور النهر



★ يعلنون إسلامهم



★ يساعدان رئيس التحرير على السير في الطرق الوعرة

المحتشمة، وجاءتها عمتها البروتستانتية بتنورة فاضحة قصيرة للغاية، وبنطلونات قصيرة، وأجبرتها على الذهاب إلى الكنيسة كل يوم أحد، كما حرمتها من الطعام إذا لم تأكل لحم الخنزير، وطلبت منها مرافقة بناتها أثناء خروجهن مع أصدقائهن من الشباب... قالت البنت: استغربت تصرفات عمتي! فأنا أفهم أنها تريد أن تجبرني على اعتناق المسيحية، لكن ما مصلحتها في أن أفقد عفا في مثل

وحرصها على الحشمة، فطلبت العمة من الأم أن ترافقها ابنتها إلى المدينة، لأن التعليم هناك أفضل، رُفِضَت الأم، وكررت العمة محاولاتها مع أخيها الكبير (أبوها كان يعمل في مدينة بعيدة) ووافق الأخ بعد عدة محاولات من العمة.

ذهبت الفتاة مع عمتها لتجد من اليوم الأول أن الابتسامات التي كانت على وجه عمتها قد اختفت، وأنها ممنوعة من الصلاة، واختفت ملابسها

بناتها؟ بقيت أبكي كل ليلة وأمام الفراش وأدعو الله. وبعد خمس من العذاب، تمت إحالة والدني التقاعد، فجاء يطمئن علي في شعرت أن الله هو الذي أرسله، به خوفاً من أن يهرب أو يطير وفي هذا العذاب، وعدت معه إلى بعد هذه الفترة من العذاب كنت فيها في بيت عمتي مثل الأ كنت أقوم بكل عمل البيت من الملابس والأواني وتنظيف والطبخ، فقد كنت خادمة وبناتها، ولكن بدون مقابل! من ذلك إجباري على لبس الفاضحة.

خرجت مع أبي وأنا أشعر أنني الذي خرج من القفص، أو ك الذي سجن بدون ذنب مع الذي خمس سنوات، فلا أصدق أنني أشم رائحة الحرية.

شعرت أن الله لم ينسني وأنه أخيراً لدعائي وبكائي كل وأحسست أن دموعي التي هطلت خمس سنوات قد فتحت له السماء...

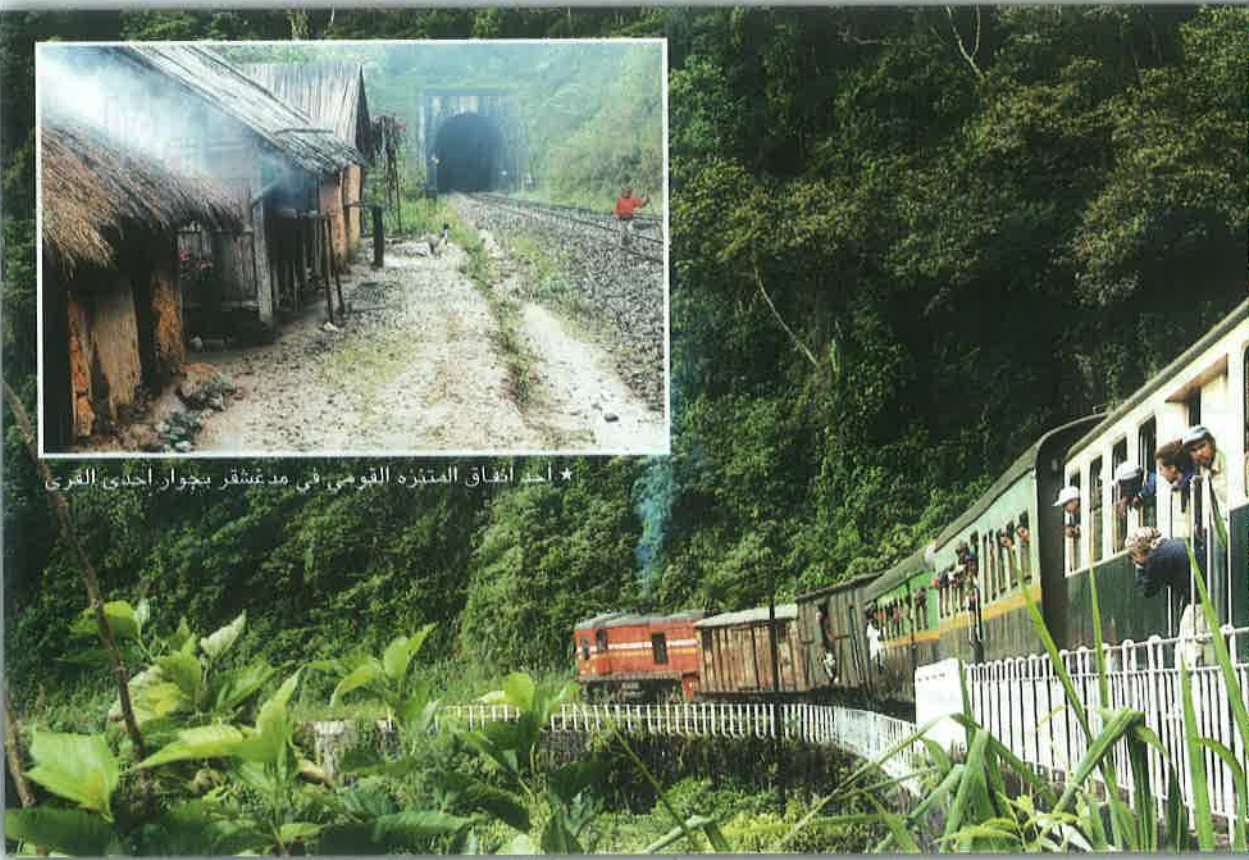
عدت إلى الحشمة في ملا وأحسست أنني وجدت نفسي وأنني لا أطيق اليوم رؤية أي بروتستانتية أو أي بروتستانتية الله أنني تزوجت مسلماً ملتزماً أحافظ على صلاتي في المسجد لها: لقد تأملت لقصتك، ولكن م



★ عند أحد مشاريع مسلمي إفريقيا



★ أحد انفاق المتنزه القومي في مدغشقر بجوار إحدى القرى



★ هذا القطار قد يقطع المسافة في أربع ساعات، أو أربع وعشرين ساعة



★ محطة القطار، ومحطة الحافلات

يتعلم، فليقرأ سيرة رسولنا الكريم
صلى الله عليه وسلم، ومن بعده من
سلف الأمة الصالح ليرى مصداق ذلك.

بجنان الله وفردوسه الأعلى.
إن استخدام العنف في تغيير عقيدة
الآخرين نادراً ما يثمر، ومن أراد أن

يد عمته، يجب ألا تحمله على
وتستانت ففهم الطيب وفيهم
،
: إنها تنتظر مولودها الأول،
سوف تغرس في قلبه حب
إلى الله ليكون داعية إذا كان
ملت لها داعية بالحكمة كما
ل شأنه (ومن يؤت الحكمة فقد
غنياً كثيراً) ثم دعوت لها
بها كتيباً عن معاني السور
وودعتها.

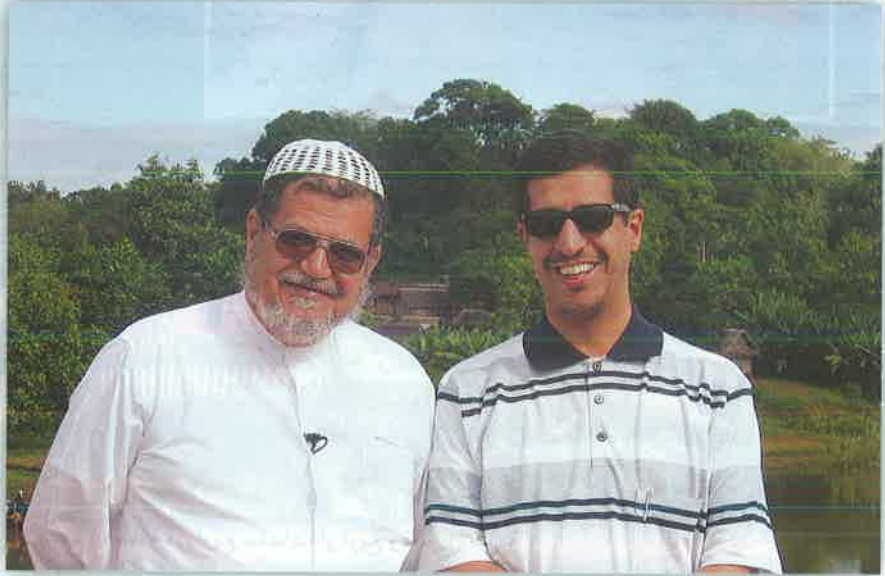
صة هذه الفتاة المسلمة لكل من
تغيير الآخرين بالقوة. لقد قلت
: رغم كل ماعناه الإسلام من
هنا عبر مئات السنين، إلا أن
د بحفظ كتابه ودعوته بنا أو
فعلينا أن نستجيب لداعي
ن، ونحمل هم هذه الدعوة،
سبباً في هداية الآخرين، لنفوز

(الحكمة ضالة المؤمن)



عندما زرتك يا دكتور: رسالة مفتوحة إلى رئيس التحرير

من مذيع قناة المجد الفضائية فهد السنيدي



★ السنيدي مع رئيس التحرير

اندرس؟ لقد تعلمت في أول ساعة يا دكتور أن العمل المتواصل الدائم هو طريق النجاح.. إن المحفوظة والأشعار المنشورة لي في قاموسي بشيء، لأنها كانت ماد أرددها دائماً عن العزم والعمل والمثابرة.. لكنها أفلست مني أفلست منها عند أول درس عند الدكتور!

اعلم يا دكتور، أني سأوقف قلمي لأن الخطوط الحمراء التي لن بخروجها، والأعمال الكثيرة تقبل أن يعلم بها أحد لن أبوء ولكني كتبتها بقلم الذاكرة وحب في مجلدات الوفاء.. فإن لم أقولها للناس تحقيقاً للأمر الكريم بدم المديح وحفظاً لحق في عمل السر، فإنني سأقول بدموع تنهمر بعد عودتي.. وأتهد بها عندما يسألني أحد عن الجهود!

ماذا عساي أن أكتب لكم عن استمرت قرابة شهر في إفريقيا البرنامج، كان نصيب الأسد فيها السميطة.. لقد تعلمنا منك أن شباب، وإن كنت كبير السن الحياة واحة فريدة في صحراء ولست أعني الشباب الغض الناعم ترق عنده الحياة، فتسحره به المغرية. وتجمع له لاذئ الدنيا، فمسكرة، أو شبهة عارضة، الشباب يعيش للهوى وأحلام اليقظ تاريخ حياته بالحاء فلا يلبث أن بالباء. ديدن حياته يقوم على الحرفين في غير مكانهما الصحيح أعني هذا الشباب، وإنما أعني دكتور مع بياض شعرك وحركتك.. وتثاقل أقدامك أنه الحي العامل، الذي وضع له العيش أبعد من مجرد العيش؛

فلقد عزمنا على السفر لتحقيق أمور عديدة سائلين الله تعالى التوفيق والإخلاص.

الرحلة

حطت بنا ركاب السفر في العاصمة (أننتانا ريفو) ليقول لنا الإخوة هناك: إن خط سيركم سيكون عبر طريق وعر تقطعون في أكثر من ثلاث عشرة ساعة، أو عبر طائرة صغيرة لا تقلع إلا أحياناً، وبعد لا يتجاوز العشرة أشخاص، وهي أشبه بالباص (المكسر).. وهنا سألنا الإخوة: كيف يتنقل الدكتور؟ فقالوا: كثيراً ما يتنقل براً، وقد سافر بالقطار في أكثر من أربعين ساعة بفتات الخبر! فقلنا لأنفسنا هذا الاختبار الأول رسبنا فيه جزماً حيث طلبنا السفر بالطائرة؟! وعندما وصلنا إلى (مناكارا) استقبلنا الدكتور عبدالرحمن بوجه مشرق ونفس راضية، تحمل بين جنباتها هما عظيما هو هذا الدين.. ليقول لنا: متى تريدون أن نبدأ العمل ونزور القبائل لتروا بأنفسهم أن الإسلام كان هنا ولكنه

سعادة الدكتور العزيز/ عبدالرحمن السميطة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اسمح لي أن أسرد على كريم علمك جزءاً من فصول الجمال والإبداع، ومشهداً من مشاهد الحب والوفاء التي أنت فيها المعد والمقدم والمنتج والمخرج وذلك من فضل الله عليك.. إنها قصة زيارتنا لكم في مدغشقر لتصوير برنامج (القارة المنسية) فبعد عزم فريق العمل السفر إلى القارة، كانت المخذلات كثيرة، بينما المحفزات واحدة.. والمخذلات أكثر من أن أذكرها حتى لا يتشبث بها قارئ فأكون السبب في ثني عزمه عن المسير.. أما المحفزات فهي أن الدكتور عبدالرحمن السميطة، الذي هو في سن آبائنا، ترك حياة الراحة والدعة، وأقام في بيت متواضع بقرية مناكارا بجوار قبائل (الأنتيمور) وقطع على نفسه العهد أن يمضي بقية عمره في الدعوة إلى الله هناك.. ألا يكفي هذا أن يحفزنا؟ ألا يكون هذا درساً من دروس احتقار النفس أمام أمثال الدكتور حفظه الله؟ بلى والله،

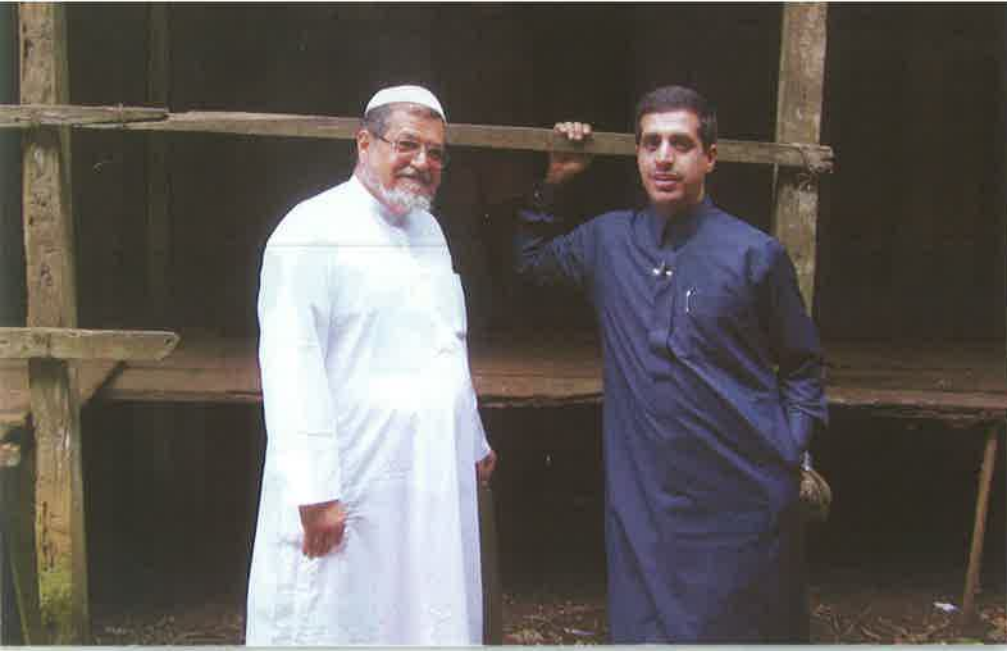
مع وقته ونفسه والهوى
ن.

ذا كانت النفوس كباراً

يا دكتور، أن المال الصالح في
الصالح سلاح مضاء، وعدة
وقوة مكيّنة، لا يمكن معها
س أو الكسل.. فهمت منك أن
في الأمة كثيرون، ولكن النافع
يل.. أولئك الذين ضعف عندهم
الدين، استخفوا بقواعد الإيمان
الإسلام، يأكلون كما تأكل
دون أن يؤدوا واجباً لدينهم أو
م.. بل إنهم أصبحوا حرباً على
يسخرون أموالهم في العفن
الفجور.. يؤصلون للرذيلة..
ون لها المؤسسات والأندية.. لا
لواحد منهم أن يقدم المال لكسر
.. أو قتل خلق فاضل.. بينما
أحدهم أن يبذل لعمل الخير..
ذرنا نحن مع القاعدين» (الآية:
سورة التوبة) لا يليق بالرجل
أن يرضى لنفسه أن يكون حملاً
بل المجتمع، ثقيلًا مرذولاً، وأن
غاً من غير شغل، أو أن يشتغل
عنيه، إن هذا لمن سفه الرأي،
العقل، والجهل بأداب الإسلام.

يا دكتور، أن يكون هم الدعوة إلى
في الشاغل حتى في اللقمة التي
تذكر تلك الزيارات التي قطع
باعات بين طرق وعرة، وغابات
خيفة، وأنهار موحشة، في قوارب
مستنقعات متنة.. فإذا وصلنا
ية واجتمع أهلها، قال لهم
ربي الله الواحد الأحد الذي
ي ورزقني وهو الذي يميّني
.. كلمات يسيرة يدخل بها أعداد
ب الإسلام.. أتذكر تلك الملابس
لها معك. لماذا يا دكتور؟ إنها
لوك القرى تأليفاً لقلوبهم إلى
لماذا هذه الحلوى؟ لأطفال القرى
دخال السرور في نفوسهم.

أي أن أقول؟ وبأي درس يمكن أن
هل يمكن أن أسطر رحلة تعلمت
م قصر مدتها بقدر ما تعلمته
ت عمري الماضية؟ لقد نسيت
السفر ومشقة الحياة وشظف
قهرًا لنفسي؛ لأنني أرى شيخاً
باباً بالسكر، وبه الالم في قدمه
يكسر كل حدود الترف والتأفف



★ وفي مكان آخر



★ مع طفل من الأتيمور

الطمأنينة..

يا دكتور، لقد منحتني شهادة عليا في
هذه الرحلة، لم تستطع جامعات الدنيا
أن تمنحني إياها.. لقد حصلت على
الدكتوراه في احتقار النفس أمام
العظماء.. وتجاوزت الماجستير في
العمل الحقيقي الذي كنا نحسب أنفسنا
من رواده، وبكالوريوس بامتياز في
معرفة رجال الأمة الحقيقيين الذين
يستحقون شهادات التقدير وجوائز
الشكر.. لكنهم مع ذلك يقولون كما كنت
تقول لي: يا أخي، نحن لا ننتظر شهادات

أمام ميدان الدعوة إلى الله! ألا يستحي
الشباب مثلي وهم هناك من أن يتذمروا
لعدم وجود الماء الصالح للشرب
والاستحمام؟ أو عدم الحصول على
المناديل المعطرة؟ أو النوم أحيانا دون
عشاء؟ إيه أيتها النفس! كم أنت مترفة،
ومنعمة، وبعيدة عن ميدان العمل
الحقيقي!

لقد تعلمت من لسع البعوض في تلك
القرى دروساً في الصبر.. وتعلمت من
شح الماء دروساً في اليقين، وتعلمت من
انقطاع الكهرباء أياماً دروساً في



★ وسط مجموعة من الأيتام

من أحد.. نحن عملنا في الميدان..
وننتظر من الله فقط أن يتقبل منا!

ذكريات

لا زلت يا دكتور أتذكر تلك القرية التي أعلن أهلها إسلامهم، وكيف كانت فرحتك عارمة.. كأننا خرجنا بأموال الدنيا.. وكنا نحن ننتظر مشاهد التصوير، ونحسب إنجازنا بعد ساعات التصوير، كانت هذه ساحة سعيينا.. وميدان بصرنا.. بينما كنت تسبح هناك.. وتنتظر هناك.. وتتأمل هناك.. الآخرة!!
فله درك أيها الأمين!

كنت أتعجب منك وأنت تحاسب من يعمل معك بكل دقة، وتقف بنفسك حتى على طعام الأيتام.. وأقول في نفسي: هو جهد زائد ينبغي أن يدفعه لغيره.. لكنني فهمت متأخراً عندما قلت لي: أموال الناس التي دفعوها لعمل الخير، لا يمكن أن أفرط في ريال واحد منها.

أتدري يا دكتور أن هذا البرنامج كتب سيناريو حلقاته وصمم فكرته وأخرج أطرافه عملكم المتوقد وسعيكم الدائب؟
أتدري أنني قرأت كل ما كتبته في مجلتكم (الكوثر) قبل أن أصل إليك لأجد ما

كتبته عن جهود العمل (غيض من فيض) وعندها تذكرت قول الحبيب صلى الله عليه وسلم: «ليس راء كمن سمع؟» وأكدت لنفسي «من شاهد الحقائق ضمن الوثائق» كنت أتقل معك بصحبة فريق البرنامج بين القرى والقبائل لنجد منكم شخصاً ملماً بحياتهم وعاداتهم وتقاليدهم.. وهذا درس من دروس، فالداعية الحق هو الذي يعرف طبيعة من يدعوهم، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل لما أرسله لليمن (إنك تأتي قوماً أهل كتاب) إنها معلومة مهمة يراد من ورائها رسم منهج للدعوة.. فليس كل داعية يصلح للدعوة في كل مكان.. بل لابد من مواصفات معينة يسبقها العلم التام بطبيعة المدعوين وأحوالهم.

دكتور، أسعد الله مساءك بكل خير أينما كنت.. تذكرت ذلك المساء الحالم.. عندما أرخى علينا الليل سدوله، بعد أن صلينا المغرب، وانكمش المنعمون مثلنا من آثار البرد.. فوقفت على تلك الحلقة المستديرة التي تجمع فيها أبناءكم الأيتام يقرؤون القرآن.. وأنت تنتقل من حلقة إلى أخرى.. تطمنن على حفظهم للقرآن الكريم.. وتبتسم في وجوههم كل

لحظة.. تذكرت خروجك بعد لتطمئن عليهم هل ناموا؟ هل جميعاً في مهاجعهم؟
تذكرت سائقك الخاص وأنت تـ بلطف ومحبة حتى أعلن اسـ تذكرت أولئك الدعاة وهم يجيئون سؤالي في كل لقاء.. من أي تخرجتم في الدعوة؟ فقالوا: من عبد الرحمن السميـ الدعوية!
تذكرت تلك الليلة الشاتية عندما إلى جذوع الشجر لنوقد النار فجلست وقد أحطنا بك من كل تحكي لنا حكايات رائعة.. ليس حب وغزل.. ولا عن شعر وزجل.. دعوة وإغاثة.. عن إسلام وراة أقوام كانوا في ضلال فأنقذهم بالإسلام «أومن كان ميتاً فـ وجعلنا له نوراً يمشي به في النـ مثله في الظلمات ليس بخارج (الأنعام: ١٤٢) أيها الفاضل، اسمـ أزجي سر.. هذه الصورة المذكر الجهد المتواصل ليست حكرأ عليـ بل هي ديدن أسرتكم الكريمة مـ وأبناء حفظكم الله بحفظه.. لا أريد أن أحرق البرنامج مشاهدنا الكرام.. فهو برنامج في قناة المجد بعنوان «القارة فيه الغرائب والعجائب والأتراح.. والفقر والغنى.. فيه صورة إسلام منسية.. وكتاب عند أهله اسمه (السواري) ويتم الدخول إليها إلا بدعاء سورة الفاتحة.. برنامج أظن أن وعجائبه ستحمـه إلى المشاهد أحدث عنه مكتوباً.

شكر الله لك أيها الدكتور الفاضل قدرتك.. وجزاك عنا خير الجزـ الله في الأمة من أمثالك إنه جواـ وإلى اللقاء على طريق الخير والهـ وأسلام عليكم ورحمة الله وبركـ

ابنكم/ فهد بن عبدالعزيز
مذيع إذاعة القرآن
وقناة المجد
المشرف العام على موقع
الإسلام

يفوح شذا عطر الياسمين ولو حجه غطاء محكم



- إذا أظهرت المرأة العاملة أن أولادها أهم من عملها، فإنها تتهم بأنها موظفة سيئة، وإذا أظهرت أن وظيفتها أهم من أبنائها، فإنها تتهم بأنها أم سيئة.

نانسي ايركاسميث
محامية

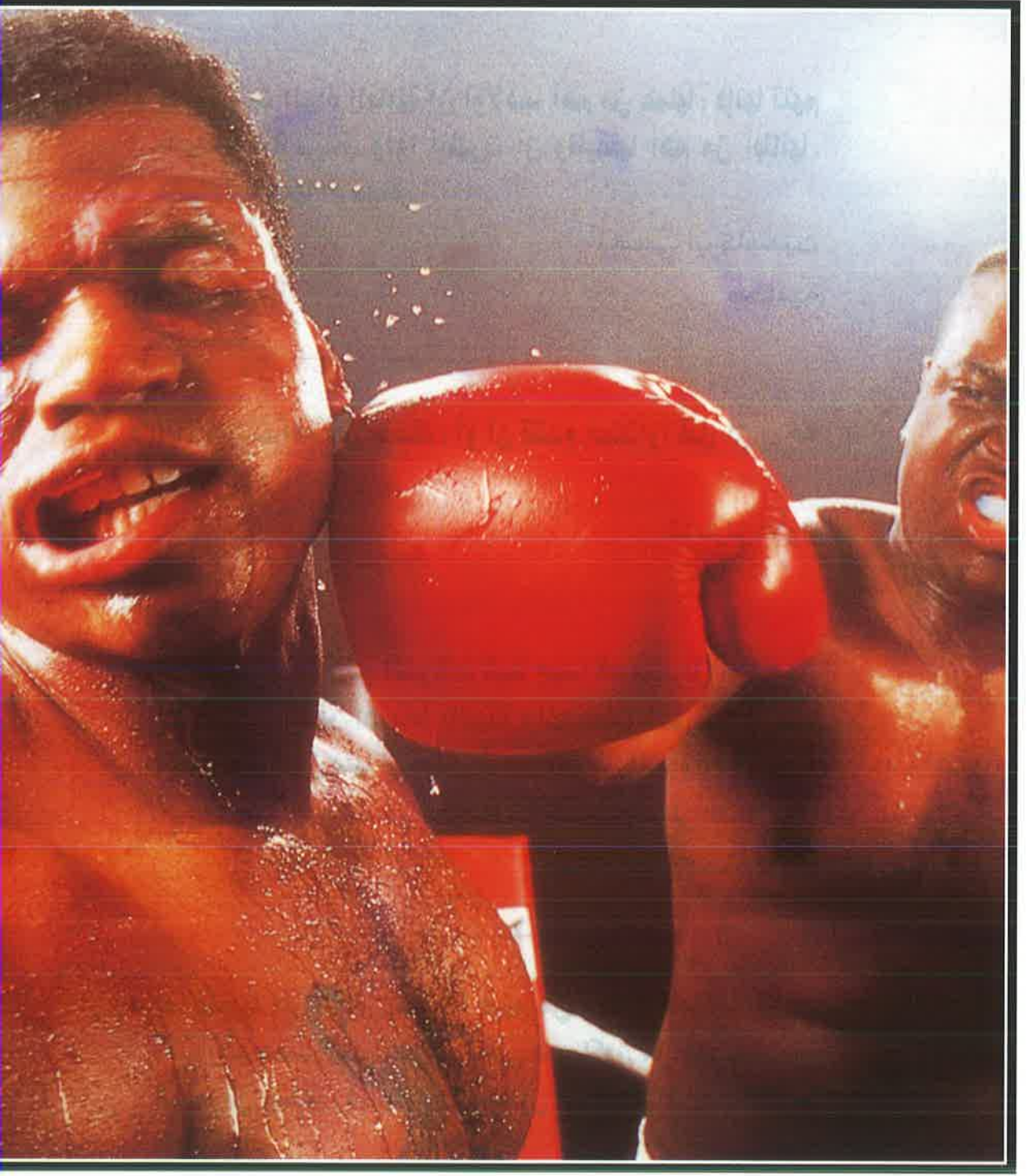
- إياك أن تدافع عن نفسك، أو أن تقدم اعتذاراً قبل أن يوجه إليك اتهام!

تشارلز الأول

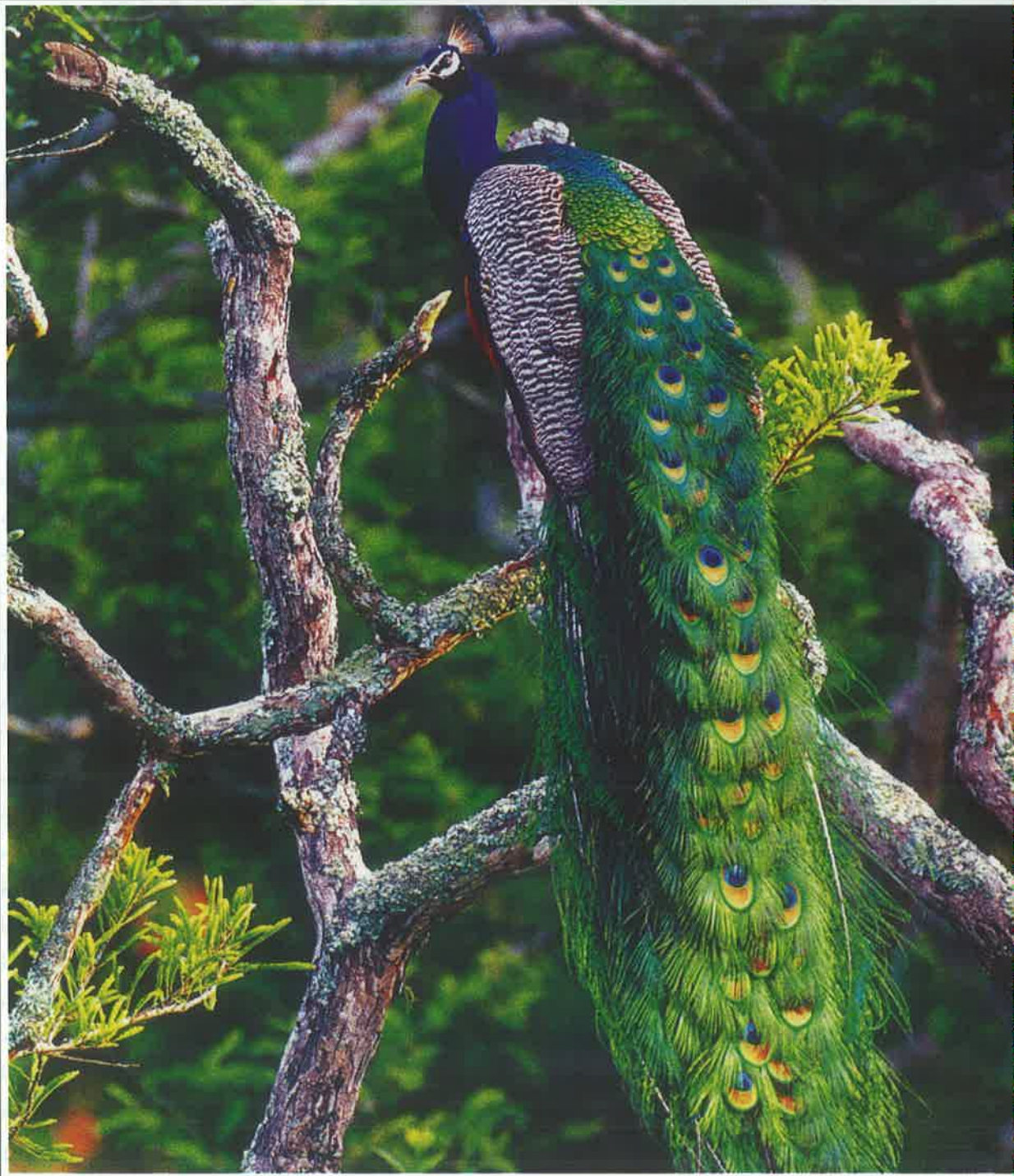
- لم يعد كافياً أن تنتج الشركات شيئاً جيداً فحسب، بل أصبح من الواجب أن تظهر اهتماماً بالبيئة والمجتمعات التي توجد بها. فالناس يتوقعون منها أن تبدي قدراً أكبر من المسؤولية.
- (ادموند بورك، مؤسس مركز كلية بوسطن للعلاقات المؤسسية الاجتماعية)

- إذا نظرنا إلى الناس على ما فيهم من طاقات كامنة بدلاً من اعتبارهم مصدراً للمشكلات، وعلى ما يملكون من قوة بدلاً مما فيهم من ضعف، فإنهم يستطيعون الارتقاء إلى مقدراتهم الحقيقية.

(روبرت كونكلين)



كن صبوراً، فالفوز في النهاية لمن هو أكثر تحملاً.



لقاء الجمال .



بقلم رئيس التحرير

في نينيا يقدم بعض السحرة
شباباً قرباناً للآلهة،
ويذبحونهم كالأغراف

٥٥

وفي جنوب السنغال
تذبح النساء قرباناً للأشجار

٥٥



★ رئيس التحرير في ضيافة رئيس غينيا

الأعظم!

وبعد هذا الطقس، يرسم الـ
وشماً في ظهر كل شاب، و
جميعاً في الغابة ليعود إلى
ويقف أمام أحد بيوتها قليلاً
لساكنيه أن ابنهم قد ذبح
للآله! والويل كل الويل لمن
بهذا القدر فبكى أو اشتكى لما
من معصية كبرى في حق الإله
فالدعوة في هذه المنطقة شب
مما اضطرنا إلى أن نفتح مركز
للأيتام يحتوي على دار أيتام
ومدرسة ومستوصف ومركز
المهتدين الجدد ومركز لتدريب
الفقيرات.

ووضعنا كذلك برنامجاً
للدعوة، اهتمي بفضله عدد غي
من الوثنيين والنصارى. وغ
ذهبت إحدى قوافلنا الدعوية إلى

وطقوسها زعيم القرية أو القبيلة،
الذي هو في نفس الوقت ساحرها
الذي يهابه الصغير والكبير.
ومن طقوس هذه العادة أن يقضي
الشبان المؤهلون عدة شهور في
الغابة القريبة من القرية تحت مراقبة
الساحر، ملتزمين بما يمليه عليهم من
تعليمات وتوجيهات التزاماً صارماً
دون تضجر أو احتجاج، حتى إذا حان
زمن محدد من شهور هذا الامتحان
العسير، اختار منهم شاباً معيناً،
والعادة أن يكون من عائلة ضعيفة لا
مكانة لها في مجتمع القرية ليقدمه
قرباناً للآله، يذبحه كما لو كان يذبح
خروفاً أمامهم جميعاً، ثم يحرق جثته
بالنار حتى تتحول إلى رماد، فيأمر
البقية بأن يمسحوا أيديهم برماده
محذراً إياهم أن الموت مصير كل من
تسول له نفسه إفشاء هذا السر

قد نسمع عن بعض العادات والطقوس
الدموية التي تمارسها بعض
الجماعات أو القبائل في العالم، لكن
تلك التي نسمع عنها في بعض
مناطق القارة الأفريقية يمكن أن
نقول عنها: إنها من العيار الثقيل.
ومن هذه العادات الغربية عادة
لاتزال تمارس إلى يومنا هذا في
منطقة (نزيكور) الواقعة في
جنوب غينيا، والتي تستوطنها أقلية
مسلمة بين الغالبية الوثنية.

تخص هذه العادة التي يلتزم بها
سكان هذه المنطقة فئة الشباب الذين
أشرفوا على الدخول في مرحلة
الرجولة والانخراط في حياة
مجتمعهم باعتبارهم رجالاً جددًا،
وتحملهم ما تفرضه عليهم هذه
المرحلة في حياتهم من مسؤوليات
وواجبات. يشرف على تنفيذ مراسمها

ما تزال بعض القبائل الإفريقية

إننا نرفض أن يفسر المنافقون تعاليم الإسلام، كما نرفض أن يكتب تاريخه العلمانيون

٢٢

وإذا كنا لا نرضى للإسلام أن يفسر
تعاليمه المنافقون، فلا نرضى كذلك
أن يكتب تاريخه العلمانيون، لأن هذا
الدين هو منهج الله الذي اختاره لنا.
إن المسلم يرفض أن يقوم المنافقون
ومن لف لفهم بالتجارة بالإسلام،
هذا يكتب عن اشتراكية الإسلام،
وذاك يكتب عن رأسمالية الإسلام،
وثالث يقارن بين إسلام محمد
(صلى الله عليه وسلم) وبين
اشتراكية عبد الناصر في مجلة
الأزهر! ثم تكون نتيجة مقارنة هذا
المنافق أن الإسلام إلى زوال لأنه
يقوم على العقيدة، والعقيدة تضعف
وتزول! بينما الاشتراكية باقية لأنها
- في اعتقاده - تقوم على العدالة في
التوزيع!..

مرت طوابير المنافقين والمشركين
المصنفين وذهبت.. وبقيت راية
الإسلام على امتداد التاريخ ترفرف،
ذهبت جيوش أعداء الله، وبقيت
العقيدة الإسلامية في نفوس
المؤمنين، ولنا مع الجميع موعد يوم
يقام الصراط، وتوزن الأعمال، ويوفى
كل إنسان جزاءه بما عمل.



★ وفي زيارة أخرى إلى المنطقة

المناقشة والحوار، وأن درجاته أخذت
تتدهور بصورة ملحوظة. فلما سأله
المدرس عن السبب، أخبره الطالب أن
اختيار زعيم القرية وقع على أمه
التي ذبحوها وقدموها قرباناً
للشجرة!

الإسلام بين ضياع أبنائه وحقد أعدائه

إننا نحن المسلمين، لا نرضى أن
يلصق بالإسلام ما ليس منه، كما لا
نرضى أن يكتب تاريخه بعيداً عن
تاريخ التطبيق الحقيقي له
بممارسات وسلوك الناس وتطبيقهم
لتعاليمه واتباعهم لقيمته. فالإسلام
محور ثابت تدور حوله حياة المسلم
في إطار ثابت، فإذا ما خالفنا تعاليم
الخالق، فلا يجب أن ننسب لهذا الدين
تصرفاتنا وقيمنا المغلوطة.

با في جنوب السنغال، اقترح
دعاة أن نزور قرية وثنية
لكن أحد المدرسين قال: إنه
عمل مدرساً في هذه القرية،
ثم أن الأهالي هذه الأيام في
ديني حيث تقدم أثناءه كل
ديكاً أسود قرباناً لمعبودهم
وعبارة عن شجرة عالية، وأن
حتفال يستمر عادة أياماً
لا يسمح فيها لأي أجنبي
القرية حتى لو كان يعمل في
الحكومية.

ومون خلال هذه الاحتفالات
بذبح شخص بالغ رجلاً
امرأة عند جذع الشجرة
لها. وقد روى هذا المدرس أنه
سرة أن أحد تلاميذه النجباء
منطوياً على نفسه معتزلاً
، ولم يعد يشارك كعادته في

تمارس عادات وطقوساً دامية



كاتدرائية بريطانية تدشن نسخة «مختصرة» من الإنجيل!

بالطائرة، موضحة خلال بيان لها بموقعها على الإنترنت أن تلك النسخة من الإنجيل هي «طريقة جديدة الاستفادة من الكتاب المقدس» وأنها قد أعدت خصصاً للأشخاص الذين لديهم رغبة في معرفة المزيد المسيحية، وليس لديهم الوقت لقراءة النسخة الأصل للكتاب المقدس!

وتجدر الإشارة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم تقديم نسخة مختصرة من الإنجيل، إذ من المعروف أن نسخاً مختلفة معترفاً بها كنسياً، إلا أن الخلافات الكنائس المختلفة لاتزال قائمة حول ترجمته.

أطلقت في بريطانيا نسخة حديثة من الإنجيل تمكن قراءتها كاملة خلال مائة دقيقة حسب قول كاتبها القس «مايكل هينتون» الذي يرى أن هذه النسخة تقدم موجزاً ملخصاً لجميع التعاليم الدينية النصرانية من البداية حتى سفر الرؤيا - السفر الأخير من أسفار العهد الجديد -.

وبحسب ما ذكرته شبكة «سي إن إن» الأمريكية فإن «إنجيل المائة دقيقة» الجديد هذا قد تم الإعلان عنه في سبتمبر الماضي بكاتدرائية كانتربري البريطانية.

وقد أشارت دار النشر التي قامت بطباعة الكتاب المذكور إلى أنه مناسب جداً للقراءة خلال رحلة سفر بالقطار أو

الكنيسة الروسية تضع شرطاً لتمثيل المسلمين بالهيئات الحكومية

أوضح فسيغولود تشابلن رئيس أساقفة إحدى أبرز كنائس موسكو، ورئيس قسم العلاقات الخارجية في الكنيسة الروسية الأرثوذكسية أنه يقبل مطلقاً بوجود تمثيل سياسي للجانالية المسلمة في الهيئات الحكومية الروسية إلا في حالة واحدة، وهي أن يكون المجموعات والطوائف العرقية والدينية الأخرى حق الاعتراض والتمثيل المشابه في الهيئات.

وجاء عن البابا فسيغولود تشابلن طبقاً لما أوردته وكالة إنترفاكس «النظام القانوني السائد اليوم في روسيا لا يسمح بتمثيل محدد للأقليات الدينية والعرقية، رغم أنه قد تتحدث بعض الآراء عن أهمية اتخاذ هذه الخطوة وإقرار تلك السياسة لأنها ستكون تعبيراً حقيقياً عن وزن الجاليات في المجتمع والدور الذي تمارسه».

وأعرب عن مساندته لهذه الخطوة، لأن قواعد العدالة والمنطق اتخاذها بدلاً مما هو حاصل حالياً، ويتم فيه ترشيح شخص من معينة لمنصب أو لآخر.

الكنائس البريطانية تلجأ إلى إعلان سينمائي لزيادة عدد مرثديها

كشفت مجموعة بحثية مستقلة أن الكنائس في بريطانيا لجأت إلى السينما لزيادة أعداد المصلين فيها.

ووفقاً لما ذكرته «كريستيان ريسيرش»، فإن أعداد البريطانيين المترددين على الكنائس قد انخفض من ستة ملايين إلى أربعة ملايين خلال الربع الأخير من القرن الماضي، طبقاً لما أفادت رويترز.

وفيما وُصف بأنه أول إعلان سينمائي عن «النصرانية» بدا فيه متسلق الجبال (بير جريلس)، ولاعب كرة القدم (لينفوي ريموس) والاستعراضية (كيم جونسون)، في حالة حركة قبل أن يسأل كل واحد نفسه «هل في الحياة أكثر مما يفعله؟»

ويدعو الإعلان إلى حضور سلسلة محاضرات عامة تعرف باسم «ألفا» تستمر عشرة أسابيع، وتدعو المشاركين فيها إلى زيادة اهتمامهم بالعقيدة النصرانية.

وقد أنتجت (ني موب) للأنفاج السينمائي هذا الإعلان الذي يستمر دقيقة واحدة، والذي شارك فيه الرجال الثلاثة المذكورون، وكانوا جميعاً قد شاركوا في المحاضرات التي تهدف إلى عرض مبادئ النصرانية على المترددين حديثاً إلى الكنائس. وقد أعد هذه المحاضرات قبل ٢٠ عاماً (تشارلز مارينهام)، وهو رجل دين في كنيسة ترينتي برومبتون الانجليكانية في غرب لندن.

راهب بوذي ينفق على عشيقته من أموال السلاسل

اعتقلت الشرطة اليابانية راهباً بوذياً بتهمة سرقة أموال كان ينفق على عشيقته.

وجاء في موقع «ماين شاي دايلي نيوز» الياباني: الذي أورد هذا الخبر: أن الراهب الذي ينحدر من مدينة (أوتارو) اليابانية والذي يدعى «راي توي» ويبلغ من العمر ٢٨ عاماً، قد برر سرقة بقوله: «انني كنت في حاجة إلى المال لأن المرأة التي أحبها أهدرت مئات الألوف من الأموال، وتريد المزيد».

ومن جهة أخرى، أكدت الشرطة: أن الراهب المتهم كان قد دخل أحد البريد في مدينة «سابورو» في أحد أيام شهر مايو الماضي، وهدد بالتفجير قنبلة في حقيبته إذا لم يحصل على أموال المكتبة.

وفي صباح اليوم التالي، اتصل بمكتب البريد خمس مرات وقال للمسؤول أنه كان مصدر إزعاج لهم، وأنه يعتذر إليهم، ثم ترك لهم اسمه وعنوانه.

أثر هذه البيانات قامت الشرطة باعتقاله واستجوابه.

الكنيسة الكاثوليكية تتعقب القساوسة الشاذين في الأديرة

وفي تلميح لطبيعة محتويات القرار الصادر عن الفاتيكان، قال رئيس الأساقفة الأمريكي المشرف على عملية المراجعة: «إن أي شخص تثبت لديه ميل جنسية شاذة، أو يتهم بإقتراح جرائم من هذا القبيل، فإنه لن يدخل الدير مطلقاً».

وذكرت الصحيفة أن أدوين أوبرين رئيس أساقفة الجيش الأمريكي الذي يشرف على مراجعة الأديرة أخبر السجل الكاثوليكي الوطني أن التقييد في الأديرة يجب أن يطبق حتى على أولئك الذين ظلوا طوال العقد الماضي وربما لسنوات أكثر، ولم يثبت في حقهم أي نشاط جنسي شاذ.

بمحققون في الكنيسة الكاثوليكية بمهمة من قبل الفاتيكان، لمراجعة الأديرة الأمريكية بحثاً عن أي دليل بارسات جنسية شاذة، أو اكتشاف الرهبان الذين ربما ونون معارضين للكنيسة.

باء في صحيفة نيويورك تايمز: أن وثيقة الفاتيكان أعدت جيه العملية، وسلمت إلى نيويورك تايمز من قبل قس، ط حالة ترقي لمعرفة ما إذا كان الفاتيكان سيحكم على باذين جنسياً بمنعهم من تقلد مناصب الكهنة أم لا! سارت الصحيفة المذكورة إلى أن الأديرة الأمريكية كانت خضعت للمراقبة عقب فضيحة الاعتداء الجنسي التي بيت في الإطاحة بالعديد من الكهنة في عام ٢٠٠٢.

إعادة القسيس الدانماركي الذي أنكر وجود الله والحياة الآخرة إلى موقعه الكنسي

أعرب قسيس دانماركي تابع للكنيسة اللوثرية، كان قد أنكر وجود الله، عن سعادته بقرار إعادته إلى منصبه الديني الذي كان يشغله، ورفض التعليق على الأسباب التي أدت إلى فصله العام الماضي من هذا المنصب.

وذكرت وكالة (أسوشيتيد برس) أن هذا القسيس الذي يدعى (ثوركيلد جروزبويل) قد أمطره محبوبه وأتباعه بالزهور والعناق قبل وبعد الصلاة التي أقامتها كنيسته التي تقع في قرية تبعد ثمانية أميال عن شمال العاصمة الدانماركية كوبنهاجن.

وبعد أداء الصلاة، قال معلقاً على قرار عودته إلى منصبه الديني: «لقد كان أمراً عظيماً في الحقيقة». لكنه رفض أن يتحدث إلى المراسلين عن ملابس فصله من موقعه العام الماضي، ووصف هذه المسألة بأنها مجرد «هراء».

وكانت الكنيسة الانجيلية اللوثرية قد أوقفت عن عمله في يونيو من عام ٢٠٠٤ عندما أدعى أنه: «لا يوجد إله في السماء» لكنه أعيد إلى منصبه بعد تراجع عن قوله هذا، وتعهده بعدم الرجوع إلى مثله مرة أخرى، مع اشتراط وجود أحد الأساقفة للإشراف على أدائه لمهامه الكنسية.

وأوضحت الوكالة أن حوالي ٢٥٠ شخصاً قد احتشدوا داخل الكنيسة التي يبلغ عمرها ١٤٠ عاماً، ثم تجمع الحضور بعد انتهاء الصلاة والمارسم الكنسية لشرب الخمر احتفالاً بعودته إلى أحضانها.

وأشارت (أسوشيتيد برس) إلى أنه في الدانمارك، حيث يكون القساوسة اللوثريون تابعين للدولة ويحق للحكومة أن تفسلهم أو تقاضيه، طلبت الكنيسة من الحكومة تقديم القسيس (جروزبويل) إلى محاكمة تأديبية لأنه شكك في الحياة الآخرة، لكن الحكومة رفضت هذا الطلب معللة رفضها بأن من حقه أن يمنح فرصة أخرى للتوبة والاستقامة، خاصة مع وضعه تحت إشراف (جان لينداردت) الأسقف الإقليمي الذي كان أحد من دافعوا عنه، والذي قال: «إنه رغم اختلافي مع جروزبويل في وجهات النظر، إلا أنني أرى أن من حقه أن يظل أحد أفراد الكنيسة الدانماركية الرسميين».

يشار إلى أن حوالي ٨٣ بالمائة من مواطني الدانمارك البالغ عددهم ٥,٤ ملايين نسمة هم أعضاء في الكنيسة اللوثرية.

أكمة كنسية لأسقف في زيمبابوي بتهمة التحريض على قتل منافسيه

أسقف انجليكاني في زيمبابوي أمام محكمة إكليروسية لية للتحقيق معه في اتهامه بالتحريض على ارتكاب ثم قتل أساءت إلى سمعة الكنيسة.

ارت وكالة أسوشيتيد برس إلى أن أسقف هراري المدعو بيرت كانونجا) البالغ من العمر ٥٥ عاماً والذي اشتهر بيده القوي للرئيس روبرت موجابي، قد مثل أمام كمة الكنسية التي يمكن أن تعاقبه في حالة الادانة طرد من الكنيسة، أو تجريده من رتبته الكنسية، أو خه.

لغت الوكالة الأنظار إلى أنه في حال وصول المحكمة قرار بإدانة الأسقف كانونجا، فإنه ستكون أمامه فرصة تتنافس أمام المحكمة الأنجليكانية العالمية التي نوي تحت لوائها أكثر من مليون كنيسة على مستوى لم.

رت أسوشيتيد برس أن اسمه مدرج في القائمة الأمريكية بداء الخاصة بمؤيدي رئيس زيمبابوي روبرت موجابي، لتالي فهو ممنوع من دخول الولايات المتحدة، أو رسة أية نشاطات تجارية أو بنكية على أرضها.

أجل جيرمي لويس ممثل الادعاء في المحكمة يروسية متابعة البت في ملف هذه القضية إلى حين يه اتهامات جديدة للمدعى عليه، تتعلق بتحريضه ناطاً في أجهزة الأمن والمخابرات التابعة لموجابي ليشيا «المحاربين القدماء» على قتل عشرة من سيه في الكنيسة الأنجليكانية المحلية.

نأ للوكالة المذكورة، فقد وضع الأسقف كانونجا صليباً سعباً بالجواهر على بدلتة الداكنة و قميصه القرمزي للجلسة، التي تمت في ناد للجولف قرب أحد قصور بابي الرئاسة.

المراقبون أن القضية تمثل نزوة الصراع بين الأسقف نجا وعدد من القساوسة ورجال الدين المنافسين له في بابوي.

ما الذي يشكل قاع البحر؟

مصرف الماء الحار هو هيكل شبيه بالمخنة توجد بقاع البحر وظيفتها تصريف المياه الحارة الغنية بالمعادن. في عام ١٩٧٧ لاحظ العلماء مصرفات الماء الحارة لأول مرة في جرف (جالاباجوس ريفت) وهي منطقة بقاع المحيط الهادي.



تختلف سمات أعماق البحر عن سمات اليابسة. فهناك أراض منبسطة ضخمة تنتشر في قاع البحر، وسلاسل من الجبال المرتفعة تتجه نحو السطح. إن البراكين تندلع في عمق البحر محدثة انشقاق أودية عميقة في القاع. ففي أوائل ستينات القرن الماضي، طرحت نظرية تسمى بنظرية «انتشار قاع البحر»، شرحاً لهذه الظاهرة مفاده أن قاع البحر نفسه يتحرك حاملاً معه القارات لتفعل ذلك.

إن الحركات الدائرية عميقاً تحت الغلاف الأرضي تؤدي إلى حركة قاع البحر، وتحمل هذه الحركات الدائرية الصخور الذائبة إلى أعلى حواف وسط البحر وتجبرها على الدخول في أودية مركزية أو في وسط سطح القمم المرتفعة تحت سطح البحر. عندما تبرد الصخور الذائبة، تتصلب فتشكل قاع بحر جديد، وتدفع بالقاع القديم وبالقارات بعيداً عن الحواف.



خداع البصر



دقق النظر جيداً لتعرف إلى أين يتجه نظر هذا الحصان.



الحرب الأهلية

ما زالت تعشش في ذاكرة الأمريكيين

يسجل التاريخ أكثر من ١٠٠٠٠ معركة في التاريخ الأمريكي التي قتل فيها ٦٢٠٠٠٠ ر ٢٠٠٠٠٠ منهم حتفهم في ميدان المعركة وقضى الباقون نحبتهم بسبب الإصابات والأمراض المتفشية. وفي العام ١٩٩٣ قامت الحكومة بتحديد ٤٠٠ موقع من مواقع المعارك التي تستحق الحماية. ومنذ ذلك الوقت تمت المحافظة على حد ما على حوالي ٥٠ موقع منها. بينما تم تفتيت أو فقدان ٦٥ منها تقريباً وظل العديد من الأماكن المتبقية معرضاً للتلوث.



★ جثث قتلى الولايات الاتحادية مبعثرة في ميدان معركة جيتسبرج، حيث ساعد نصر للاتحاد على تغيير مسار الحرب. واليوم تصطف سيارات الموقع داخل متنزه جيتسبرج الوطني. ولكن الكثير من هذه المواقع ستزال عما قريب، وستعود الأرض إلى ما كانت عليه في عام ١٨٦٣



سبوتسلفانيا بولاية فيرجينيا خلال أيام الحرب الأهلية ١٨٦٢ - ١٨٦٤. وصور أخرى لها حاليا. بلغت خسائر الولايات المتحدة ٦٧٧٥٣ سائر ولايات الجنوب الانفصالية ٤٠٧٧٦ قتيلًا

حتى تستعيد عدد سكانها في فترة ما قبل الحرب والبالغ ١٢٠٠٠ نسمة. غير أن هذا العدد تضاعف عشرات المرات، حيث أصبحت هذه المقاطعة التي تقع على مسافة ساعة واحدة من العاصمة واشنطن، حسب التعبير المحلي «غرفة نوم جماعات اليانكي البيروقراطيين» وتنبت حاليا محاصيل جديدة في أماكن مزارع الذرة القديمة وصفوف من المنازل الحديثة الفاخرة. لقد طمست الكثير من مناظر ستينات القرن التاسع عشر وأزيلت غالباً بأعمال الحرب الأهلية.

متنزهات قومية

أقامت الحكومة الاتحادية في عشرينات القرن الماضي متنزهاً قومياً عسكرياً في مقاطعة سبوتسلفانيا على عدد قليل متناثر من قطع أرض صغيرة غير متصلة بميادين معارك يصل حجمها إلى أكثر من ٨٠٠٠ هكتار، ولكنها استثنيت العديد من المواقع التاريخية الهامة اعتقاداً منها بأن المنطقة ستبقى ريفية إلى الأبد.

تعتبر كنيسة سالم التي هي بناية قديمة من الطوب، والواقعة على حافة أرض مرتفعة، والمطلّة على الطريق الثالث «روود ثري - الذي عرف ذات مرة بـ «تيرن بايك/ الطريق الرئيس البرتقالي - من مواقع الحرب الأهلية الأمريكية». فأثناء معركة شانسلور سفيل التي وقعت في مايو عام ١٨٦٣، قامت قوات الولايات الانفصالية بإيقاف القوات الاتحادية بقيادة الجنرال (جون سيدويك) والتي كانت تقتفي أثر جيش (روبرت ليس). ولا تزال آثار الطلقات على جدران هذه الكنيسة شاهدة على ضراوة تلك المعارك التي نشبت في هذا الجزء من الولاية. ولكن هذه

إن العديد من هذه الأماكن تقع بين نيو مكسيكو وبنسلفانيا حيث دارت رحى أعنف المعارك بين جيوش الولايات المتمسكة بالاتحاد، والولايات الإحدى عشرة التي انفصلت عن الولايات المتحدة (١٨٦٠ - ١٨٦١)، وهي حالياً موضع نزاع آخر بين المزارع الأمريكية الصغيرة، وبين قرى تقاطعات الطرق المتلاشية سريعاً. إن الأماكن التي كانت الخطوط الأمامية منذ نحو ١٤٠ سنة مضت - ما ناساس وانتيتام وجيتسبرج - أصبحت حالياً في الخطوط الأمامية مرة أخرى عندما بدأ الأمريكيون يبدون اهتماماً أكثر من أي وقت مضى بإيجاد ارتباط بماضي الحرب، ذلك الماضي الذي يهدده خطر النسيان. ليس هناك من مكان يتجلى فيه ذلك الخطر أكثر من مقاطعة سبوتسلفانيا. فبعد انسحاب الجنوب (جيوش الولايات الجنوبية) وجدت هذه المنطقة الريفية الرعوية نفسها مركزاً ميثاً بين العاصمتين المتحاربتين واشنطن وريتشموند. لقد قتل أو جرح أو أسر ١٠٨٠٠٠ جندي في هذه المقاطعة وحدها، وهو عدد يمثل أكثر من عشرة أضعاف خسائر عملية الإنزال على شاطئ نورماندي بفرنسا، والذي أدى في النهاية إلى إنهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة ألمانيا النازية) وعقب نهاية الحرب الأهلية عام ١٨٦٥، أصبحت الأرض مليئة بأخاديد وحفر الأشغال العمومية، وتبعثر سكانها، ودفن ضحايا المعارك في حقول الذرة والمزارع وأفنية المنازل. ومن هنا استغرقت بنسلفانيا، حوالي قرن كامل

آلاف معركة قتل فيها ٦٢٠ ألف رجل



★ معركة فرانكلين الوحشية التي وقعت ليلاً خلفت وراءها ستة جنرالات ضمن قتلى قوات الولايات الجنوبية، وثمانية آخرين جرحي وواحد أس (في الإطار). واليوم تضيء مصابيح مطعم البيتزا الجزء الواقع في قلب أرض المعركة. لماذا لم تتم المحافظة على هذا الإرث؟ لأنه يذكر ال بهزيمتهم والقتلى من أبائهم وأجدادهم؟

فشل الحكومة الاتحادية حماية هذه المواقع

إيماناً منها بأن مواقع معارك الأهلية هي إرث قومي، بدأت الحكومة الاتحادية منذ تسعينات القرن التاسع باتخاذ التدابير للمحافظة عليها من شراء أراض في عدد من المواقع لاقامة متنزهات وطنية عسكري وأستمرت جهودها طوال قرن من ولكن الكونغرس لم يخصص المال لشراء كافة مواقع ميادين المعارك يمكن أحد يتخيل في العقود الما

الاتحاد بشكل لم يسبق له مثيل مدمرا الجزء الأكبر منها تماماً. إنها المعركة التي انتزعت النصر في شانسيلوسفيل، ولكنها كلفت جاكسون حياته. وما يزال ميدان هذه المعركة يبدو كما كان عليه في مايو ١٨٦٣، ببقع أعشابه المتناثرة هنا وهناك، وبأشجار البلوط، ومنازل المزارعين القديمة. غير أن المشاريع الإسكانية في هذه المنطقة ستؤدي لامحاله إلى تدمير ذكريات الحرب الأهلية في هذا المكان من خلال إقامة الطرق والمباني وتدفع الغريباء عليه.

الأرض التي قاتل عليها رجال ليس دفاعاً عنها، تقع حالياً أسفل مجموعة من مطاعم وجبات هارديز، وبعض البقالات المتناثرة هنا وهناك. إن هذا الطريق الرئيس القديم أصبح اليوم طريقاً سريعاً صاخباً مكوناً من ثماني حارات، تنتشر على جانبيه الأسواق ومحلات فاخرة. وعلى بعد أميال قليلة من هذا المكان، هناك موقع آخر لأشهر مناورات معارك الحرب الأهلية الأمريكية: التي تمثلت في الهجوم الناجح على جناح الجنرال (ستونويل) والذي فصل قواته عن بقية جيش (ليس) وفاجأ قوات



★ يقول أحد جنرالات القوات الاتحادية: «إن الأجيال الشغوفة لمعرفة تاريخ أجدادها البطولي، والتي لا تعرف عنا شيئاً، ولا نعرف عنها شيئاً إلى بقعة الأرض الخالدة هذه (الصورة للتأمل والعبرة).



★ لبس عسكري مخطط يدوياً، ومسدسات نسخة طبق الأصل، أمام كاميرا من نوع مزيف عمرها قرن من الزمن، حولت الممثلين اللذين يظهران في الصورة إلى يانكيين (أمريكيان من ولايات الشمال).

مزيفة، وآلام حقيقية تنطلق عند قيام أحد المتحمسين للحرب الأهلية ببعث معركة سبوتسلفانيا من جديد

الأقدام والجياح، قد واجه القوات الاتحادية التي دحرته، واضطر فيلق النقيب كارتر للانسحاب في اتجاه فرانكلين. في نهار الثلاثين من نوفمبر من نفس العام، امتطى كارتر جواده وقاد قواته في هجوم مضاد على العدو، ولكنه سقط تحت وابل من رصاص قوات الاتحاد. وفي صبيحة اليوم التالي، وبعد أن هدأ القتال، تم لفه في معطف قديم، وحمل وهو في شبه غيبوبة إلى المنزل الذي تركه قبل ثلاث سنوات مضت والواقع أعلى جانب الجبل ليحتضر في غرفة النوم الخلفية وكانت آخر كلماته «الوطن.. الوطن.. الوطن».

إن معركة فرانكلين تعتبر أعنف معركة من بين كافة معارك الحرب الأهلية الأمريكية. أما منزل الكابتن تود كارتر الذي ما يزال مرصعاً بأثار الطلقات، فقد تحول إلى متحف يقع في وسط محلات لبيع الوجبات السريعة ومراكز بيع أخرى. وأما الأرض التي سقط عليها، فتقع أسفل مشروع

أعنفها درات بين نيومكسيكو وبنسلفانيا

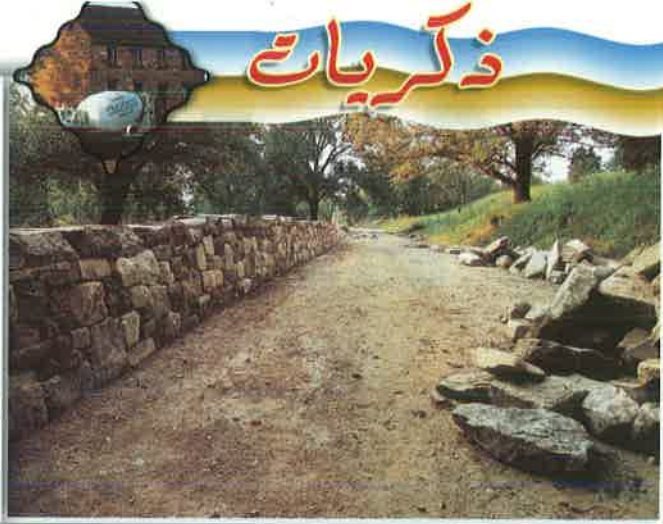
معركة فرانكلين

من المعارك الشهيرة أيضاً في الحرب الأهلية الأمريكية، نذكر كذلك ما سميت بحرب النقيب (الكابتن) تود كارتر التي انتهت من حيث بدأت. ففي ربيع عام ١٨٦١ غادر الشاب البالغ من العمر ٢١ عاماً مزرعة والده بالقرب من فرانكلين في ولاية تينيسي، والتحق بالسرية (اتش) التابعة لفيلق المشاة العشرين لولاية تينيسي. وخدم ثلاث سنوات في حرب ضروس، وأسر ولكنه استطاع الهرب من الأسر. وفي أواخر خريف عام ١٨٦٤ كان جيش ولاية تينيسي، الذي كان أغلب أفرادها من حفاة

نيا وفرجينيا ستتطلبان الحماية للوير، وبذلك فقدت بعض ميادين. وبحلول تسعينات القرن كانت ضواحي مدينة واشنطن كأنها ثعبان باتجاه ميادين، وكان وزير المواصلات لولاية قد تنبه مبكراً لهذا التهديد، من توفير ملايين الدولارات للطرق السريعة، ولتوزيع المال في الأراضي، أو في بعض الأحيان بزاء من أراض بكاملها من لتبقى مزارع على ما هي عليه، وحذت منظمة بريسرفيشن لمحافظة على الأمانة) حذوه في هذه الاستراتيجية التي يرجع إليها في المحافظة على أمانة هذا نمومي في العديد من المناطق، مثل: جزيرة روستر، وفرانكلين، بروج، وهاربرس، وفيري، وجينز



تقنزه الوطني لأرض معركة ماناسا، موقع أول اشتباك كبير بين الشمال والجنوب. يظهر في الصورة بناء حجري قديم لحانة استخدمت كمستشفى أثناء المعركة وبعدها.



★ جدار حجري، استخدم كحصن لقوات اليانكي (الولايات المتحدة) يمتد على طول طريق مغمور، ويظهر في الصورة ممثلًا بالقتلى وأسلح ما لا يقل عن ١٥ لواء من قوات ولايات الشمال في معركة فريدريكسبيرج الأولى. وبعد ذلك بخمسة أشهر، طالب الاتحاد بالأرض. وفي أعيدت التفاصيل للمستعبدات الذين أعادوا بناء الساتر الحجري. وتضيف إدارة خدمة المتنزه الوطني عروضاً جديدة، وتبرز المنازل الأصلية الطريق في دعم للسياحة التراثية في المنطقة.

كانت عواقبها بالنسبة للأمم الأفارقة قد بدأت مؤخراً فقط في وتعرض بأمانة وصدق. وهناك من الإجابة يأتي عند زيارة دا ابوماتوماكس، القرية الواقعة فرجينيا حيث استسلم فيها للجنرال (جرانت) في واد مخضر بعد ساعتين بالسيارة غرب ريتشموند - التقدم بصعوبة للقوات لولايات الانفصال (الجنوبية) الذي استغرق ٦ أيام في العام ٦٥ يزال مكانا للسلام. لقد تمت المحاكمات ابوماتوماكس عن طريق الصدف أحد العوامل الاقتصادية التي يصح بها أو تعليقها، والتي يمكنها أن تساق لتجنح عالية وجافة كسفن

المحليين التي لم تدل على أي حنين للوطن، وهي الولايات الجنوبية (المنادية بالانفصال والتي كانت مصرة على استمرار الرق). ولذلك ترك هذا المكان ليتم ابتلاعه من خلال انتشار الضواحي من ناشفيل المجاورة.

واليوم، وبعد مرور ١٤٠ سنة على نهاية الحرب الأهلية، لا تزال هناك أشباح تعمل على تحريك العديد من القلوب، وتثير العديد من حالات النضال الجديدة، وتتخذ من ميادين المعارك التي انتهت منذ أمد بعيد موضع مطاردة خلسة بواسطة أشباح قلقة لا تهدأ؛ ولعل جزءاً من أسباب ذلك يكمن في طبيعة الحرب نفسها، بسبب الرق والعبودية من أجل الحرية التي استمرت ارتداداتها لترجع الصدى في التاريخ الأمريكي، والتي

إسكاني. لقد قتل أكثر من تسعة آلاف رجل من زملائه في هذا المكان في الخنادق ودفنوا مؤقتاً في قبور جماعية. لقد أعلن العديد بأن فرانكلين موقع لأرض معركة مفقودة، ولمدة طويلة قاوم السكان المحليون محاولات إحياء ذكرى هذه المعركة الخالدة في نفوس الكثير من الأمريكيين. وعندما حاولت السلطات المحلية شراء هذه الأرض قبل عدة عقود لإقامة متنزه عليها لحفظ الإرث القومي، ووجهت برفض ومقاومة شديدة، لأن السكان يعتبرون ذلك تخليداً لذكرى هزيمة أجدادهم وأبائهم الذين شاركوا في قوات الولايات المنادية بالانفصال، وفي ذلك إخراج لهم، ولما في هذه الذكرى كذلك من مرارة لجماعات الأمريكيين الأفارقة



★ السحب الرمادية لبارود البنادق تحوم فوق سماء ميدان معركة (مالفرن هيل) حيث الحفر الجانبية تخبر عن مدفعية اليانكي وهي تدمر المهاجمين. أصابت إحدى قذائف المدافع الجندي ادوين جيمسون (عن اليسار) البالغ من العمر ١٧ عاماً، والذي مازالت رفاته في قبر غير المعالم في هذه البقعة من الأرض. معظم القتلى من الجنود الذين شاركوا في هذه المعركة دفنوا على عجل في قبور جماعية، وتم مؤخراً العديد منهم إلى مدافن رسمية.



معركة جيتسبرج، أعاققت قوات الاتحاد اندفاع الجنرال (روبرت لي) إلى الشمال، وعقب ثلاثة أيام من القتال، قتل أو جرح ٤٠٠٠ رجل، وتم أسر أكثر من ١٠٠٠٠ وهي الخسائر الكبرى حجما في الحرب الأهلية. وعقب تلك المعركة بخمسة أشهر، خصص الرئيس (أبراهام لنكولن) مقبرة لجنود الاتحاد الذين سقطوا فيها (يسارا) وسميت باسمه. يقوم حاليا مليوناً شخص بالتجول في أرض هذه المعارك.

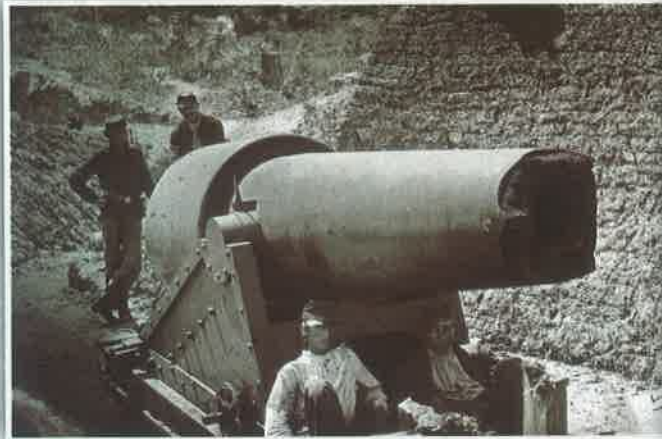
اباوماتوماكس بالقائد (لي) وبتراجعه اليأس باتجاه ملاذ الجبال الغربية في الليلة السابقة للاستسلام، لقد سمع (لي) صوت قذيفة مدفع من جهة الغرب، وحينها علم بأن رجال الجنرال جرانت قد طوقوه وعزلوا قواته عن مصادر تموينها وعن بقية القوات الرئيسية. واليوم، وعلى جانب جبل أعلى القرية، فإن معالم الطريق السريع الذي كان (لي) يأمل اتباعه وطريق مركبات الجياد العامة لنقل الجمهور إلى الغرب من ريتشموند، ما تزال حية حتى يومنا هذا.

مواقع الحرب الأهلية في ذاكرة الأمريكيين

إن مواقع ميادين معارك الحرب الأهلية ثمينة بالنسبة للأمريكيين، لا بسبب الدماء التي سفكت فيها، أو الأعمال البطولية التي تجلت على أرضها فحسب، ولكن بسبب الأصوات كذلك المنادية بالحفاظ على الأراضي الزراعية التي بدأت في التلاشي، وعلى المنظر الطبيعي الذي تشكلت فيه هوية الأمريكيين القومية. لقد بدأ المزيد والمزيد من المجتمعات الأمريكية تتعرف أخيراً قيمة هذا الإرث، ولقد ارتبطت ذكرى

الشاطئ. لقد تجاوز خط السكة الحديدية بثلاثة أميال، وبحلوليات القرن التاسع عشر، غرق مركز لعبة الصاخب المنطلق بسرعة ع، في الغموض والإبهام.

ولدت قرية اباوماتوماكس حالياً إلى قومي، تقبع مبانيها المتبقية في عقول من أعشاب طويلة وأشجار الأرز مة. وفي أوقات الظهيرة في فصل، لا يزورها إلا القليل من السياح، أما ت الوحيدة فيها، فهي مهمة أزيين، وأنين محرك شاحنة تمر بين الفينة عبارة الطريق الرابع والعشرين.



بهدف حصن سومتر في ميناء شارلستون، أطلقت مدافع قوات الاتحاد ١٣ طناً من القذائف حتى انكسرت ماسورة هذا المدفع كما تشاهد في (عن يسار). شن الجنود السود والضباط البيض للفرقة الرابعة والخمسين لمتطوعي ماساشوستس هجوماً جسوراً على حصن وانجر. شجرة نوع من النخيل القصير ومروحي السعف) تقف وحيدة بالقرب من موقع بطارية المدفعية، التي تآكلت الآن بسبب الرياح والأمواج. يبذل مسؤولو تة على التراث جهوداً لحماية جزيرة موريس قبل أن يمحو الزمن والتطور إرثاً آخر للحرب الأهلية.

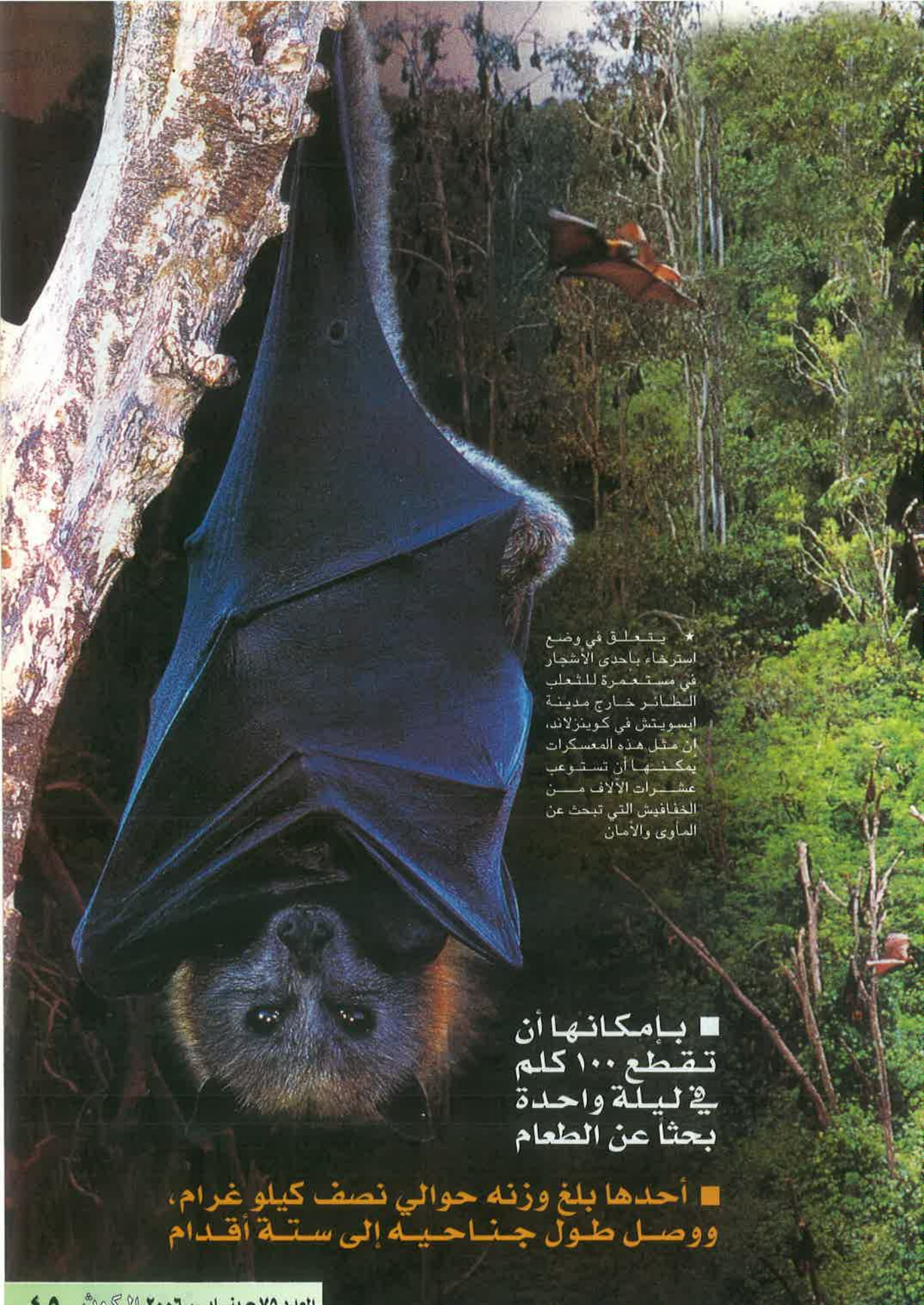
إذا تم العقل .. قل الكلام

الثعلب الطائرة

خفافيش مسامة تنشط ليلاً

أدت عمليات اضطهاد ومضايقة الثعلب الطائرة (نوع من أنواع الخفاش) إلى اشتباكات عنيفة في أستراليا بين أنصار الحفاظ عليه وبين هواة الصيد.

ومن المؤكد أن أي شخص تثيره الأشياء الغامضة أو الغريبة سوف يثيره هذا الكائن، ولذا يفتتن الكثير من الناس بما يمكن أن يطلق عليه اسم الثعلب الطائرة، إنه أكبر أنواع الخفافيش حجماً. يحلق في الهواء كالطيور، حيث يبدو كأنه كلب طائر ومع ذلك، فالاعتقاد السائد أنه يشارك الثدييات الرئيسية أسلافها ولتلخيص الأمر بالنسبة لمحبة هذه الثدييات الذكية الاجتماعية الهامة بيئياً، أن مستقبلها يتأرجح حالياً وسط شجار سياسي وبيئي في أستراليا، وفي السنة الماضية وحدها قتل الآلاف من هذه الخفافيش بإطلاق الرصاص عليها أو استخدام الكهرباء لقتلها بحجة أنها تسبب المضايقة والإزعاج.



* يتعلق في وضع
استرخاء بأحدى الأشجار
في مستعمرة للثعلب
الطائر خارج مدينة
إسويتش في كوينزلاند،
إن مقتل هذه المعسكرات
يمكنها أن تستوعب
عشرات الآلاف من
الخفافيش التي تبحث عن
المأوى والأمان

■ بإمكانها أن
تقطع ١٠٠ كلم
في ليلة واحدة
بحثاً عن الطعام

■ أحدها بلغ وزنه حوالي نصف كيلو غرام،
ووصل طول جناحيه إلى ستة أقدام



★ الخفاش الأسود واحد من الأنواع التي تستوطن أستراليا، وهو من أكلة الفاكهة يستخدم بصره الحاد وحاسة شمه الفعالة للوصول إلى ما يريد

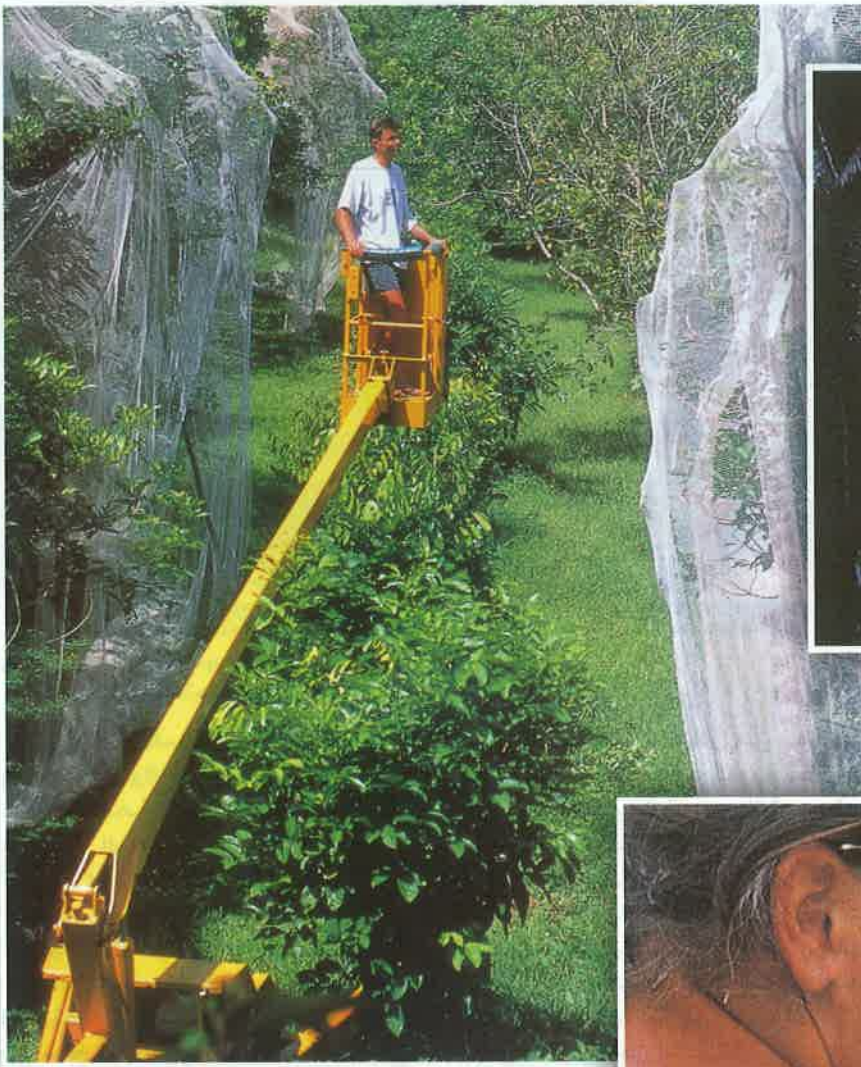
■ يساهم في تنقية البيئة، إلا أنه معرض للانقراض



★ خفاش مولود حديثا يعتمد على أمه الأشهر الأربعة الأولى من عمره



★ يسقط العديد من الخفافيش ضحية للأسوار الكهربائية في مزارع الفاكهة



طائر يمتص رحيق الأزهار من نبات
الفاصوليا السوداء

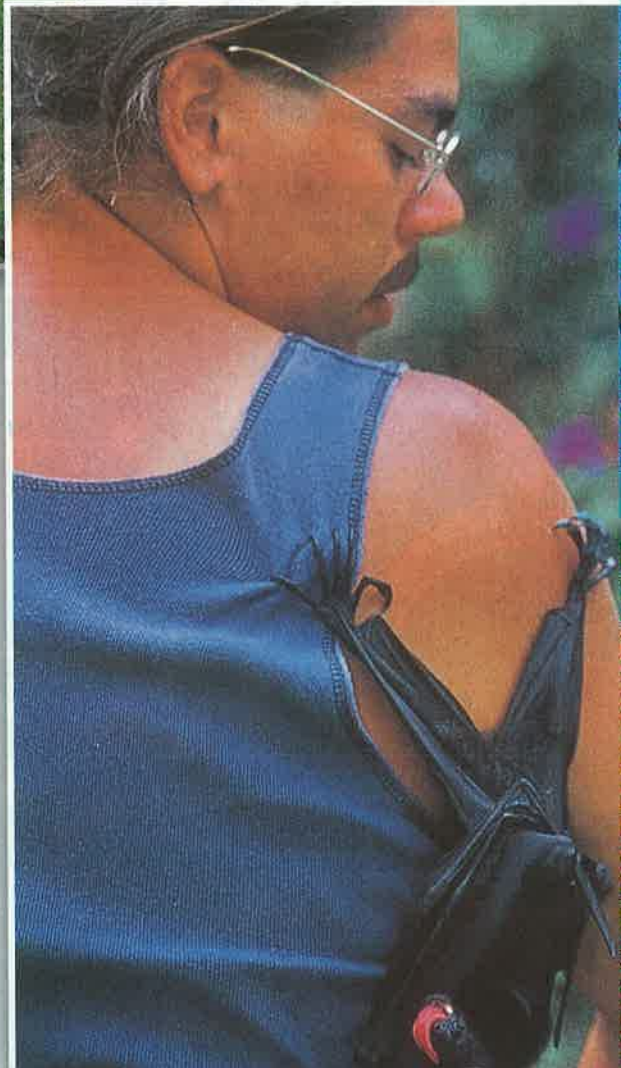
★ العديد من المزارعين يتطلعون حاليا إلى كيفية كسبهم المعركة مع الخفافيش بطريقة أكثر إنسانية من طريقة الصق بالأسوار المكهربة. ويظهر في الصورة مزارع يقوم بمراجعة شبك التغطية الموضوعة على أشجار مزروعاته والتي تمنع الخفاش من تدميرها

للثعلب الطائر أرجل - شبيهة بحبال أو
أشرطة قوية - بعضلات مكتنزة مما
يجعلها ثقيلة الأمر الذي يعيق طيرانه
بحرية، وهذا يعني أيضا أنه ليس
بإستطاعته الوقوف على أرجله.

يستخدم هذا الحيوان لسانه الطويل
الخشن لامتصاص أو لعق الطعام
ورحيق الأزهار. بالنسبة لفترة حمله
البالغة ستة أشهر فإن الخفافيش هي
الحيوانات الأكثر بطئا بالنسبة للتدبيات
التي في حجمها، في عملية التكاثر،
ولذلك فهي معرضة للانقراض بسرعة.

تشترك الثدييات الرئيسة في ستة مرات
داخل المخ لا توجد في أي من بقية
الثدييات العشرين، وهذه الخصائص
التي يمكن تحديدها من خلال مجموعة

★ أحد
المتطوعين
الذين يجدون
متعة خاصة
في العناية
بالثعلب الطائر
باعتباره من
المخلوقات
الجزابة





★ عالم يطعم خفاشا في محطة للأبحاث الاستوائية في كوينزلاند



★ مزارع فاكهة يقدم الحليب لثعلب طائر يتيم. لقد انضم إلى العديد من المزارعين الذين يهتمون بحماية هذه المخلوقات العجيبة

خصائصه وصفاته

من خصائص الثعلب الطائر أنه السفر لمسافات بعيدة تصل لأ ٩٧ كلم في ليلة واحدة بحثا عن ويتراوح عرض امتداد جنا قدمين و٦ أقدام، ويزن حوا جراما، وتدعى بعض الثقافات أن له خصائص دوائية أو علاجي سبيل المثال، يستخدم السكان الأ في أستراليا هذا الحيوان في

(ميجابات) والخفاش من نوعية (الليمور من فصيلة القرود الطويلة الذنب) هو نوع آخر من الثدييات الرئيسة، مثير جدا بحيث يصعب التفريق بينهما، إن دراسات النظام السلكي لآلاف الخلايا العصبية قد أدت بالخبراء إلى استنتاج أن الثدييات الرئيسة والميجابات قد تعود إلى أصل واحد لم يحدث أن غير مشاركته أي مجموعة أخرى من الثدييات.

اختبارات تتضمن تحديد الممرات وإلى العين والمخ، ويعتقد أنها تقدم إثارة واضحة تتيح لنا التمييز بين الثدييات الرئيسة، وغير الرئيسة، لقد استطاع أحد العلماء تحديد الخصائص العصبية في مخ الثعلب الطائر من النوعية ذات الرأس الرمادي اللون، ثم اكتشفها علماء آخرون في أنواع أخرى من الثعلب الطائر، والحقيقة أن التشابه بين مخ الخفاش الضخم المسمى



★ باحثان يخرجان ثعلبا طائرا من الكمامة ليقيسا طول ساعديه ويضعوا بطاقة على



★ مجموعة من الثعالب الطائرة الحمراء المتعلقة تعلقا جماعيا فكل خفاش يلف جناحيه حول جسمه ويلتصق بأفراد مجموعته طلبا للدفاء



★ ثعلب طائر رمادي الرأس تم الإمساك به بواسطة شرك يستخدمه الباحثون



★ أحد العلماء يحرر خفاشا من الشرك

الإحياء (البيولوجيا) يعتقدون أن هذا الرقم قد يكون في الواقع أقرب إلى ٩٠٪، وإذا استمر الانحدار بهذه النسبة فإن هذا الحيوان سينقرض خلال سنوات قليلة فقط.

ليس هناك من أحد لا يقدر اسهام الثعلب الطائر في توازن البيئة، وقد ظهرت مجموعات من المتطوعين للعاية بهذا الحيوان يقومون برعايته حيث يقومون بجمع الأيتام والجرحى من هذه المخلوقات التي أقيمت لها مستشفيات ومراكز إعادة تأهيل. ويعتمد هذا الحيوان المساء فهمه بشكل كبير حاليا لا على قدرته على سرقة الفاكهة فقط، ولكن أيضا على سرقة قلوب الناس الذين بإمكانهم القيام بجهود للحفاظ عليه وصيانة حياته، وهو العمل الضروري لضمان بقائه على قيد الحياة لمدى أطول.



عة من الثعالب الطائرة الحمراء الصغيرة حجما في تحليق جوي بعد الظهر، وهي ليست مومتها الصغرى، فهي تعيش في أماكن مكشوفة تحت رحمة العوامل والظروف المحيطة

تنتقل هذه الأمراض للخيل والخنزير التي تنقلها بدورها للبشر، ورغم ذلك، فإن حادثة الوفاة الوحيدة التي أبلغ عنها بسبب عضه الخفاش كانت لامرأة لم تكن محصنة (مطعمة) في عام ١٩٩٦م، وتأتي المشكلة الحقيقية عند نقص الطعام بسبب الجفاف والفيضانات والحرائق، حيث تبدأ الخفافيش الجائعة في اكتساح كل ما في طريقها بما في ذلك بساتين وحدائق المدن.

ويحذر علماء الحياة البرية من أن الانحدار الشديد في أعداد الخفاش الذي حدث في العقد الأخير كان كارثياً، بسبب فقدان الموطن وإزعاج مناطق المأوى، والحقيقة أن الثعلب الطائر من الحيوانات بطيئة التكاثر، فقد انحدرت أعداده بنسبة ٣٥ في المائة خلال السنوات العشر الماضية، لكن علماء

لجهاز التنفسي مثل داء الربو. اللوم على الطائر بأنه من يوانات أخرى، يخلق ضوضاء مملّة، ويتسبب في انقطاع وتلوث المياه وتدمير الغابات، لذلك يتم إطلاق النار عليه منه وقتله عن طريق الكهرباء اللهب، ورغم ذلك يعتقد خبراء أن هذه الادعاءات مبالغ فيها، وأن التضارب بين مصالح الإنسان ومصالح البشر بدأ فقط عند ساطق شاسعة من الغابات إلى أجل تحويلها إلى مناطق ما أدى إلى فقدان مواطن سكنة للكثير من هذه المخلوقات، الحظ، فقد اكتشف في عام ن هناك ثلاثة أمراض يمكن لطائر أن ينقلها للإنسان، ورغم نقل لا يتم مباشرة منها ولكن



صور من إفريقيا



★ طلاب يتلقون أحد الدروس العملية في الغابة

★ صلاة جماعة

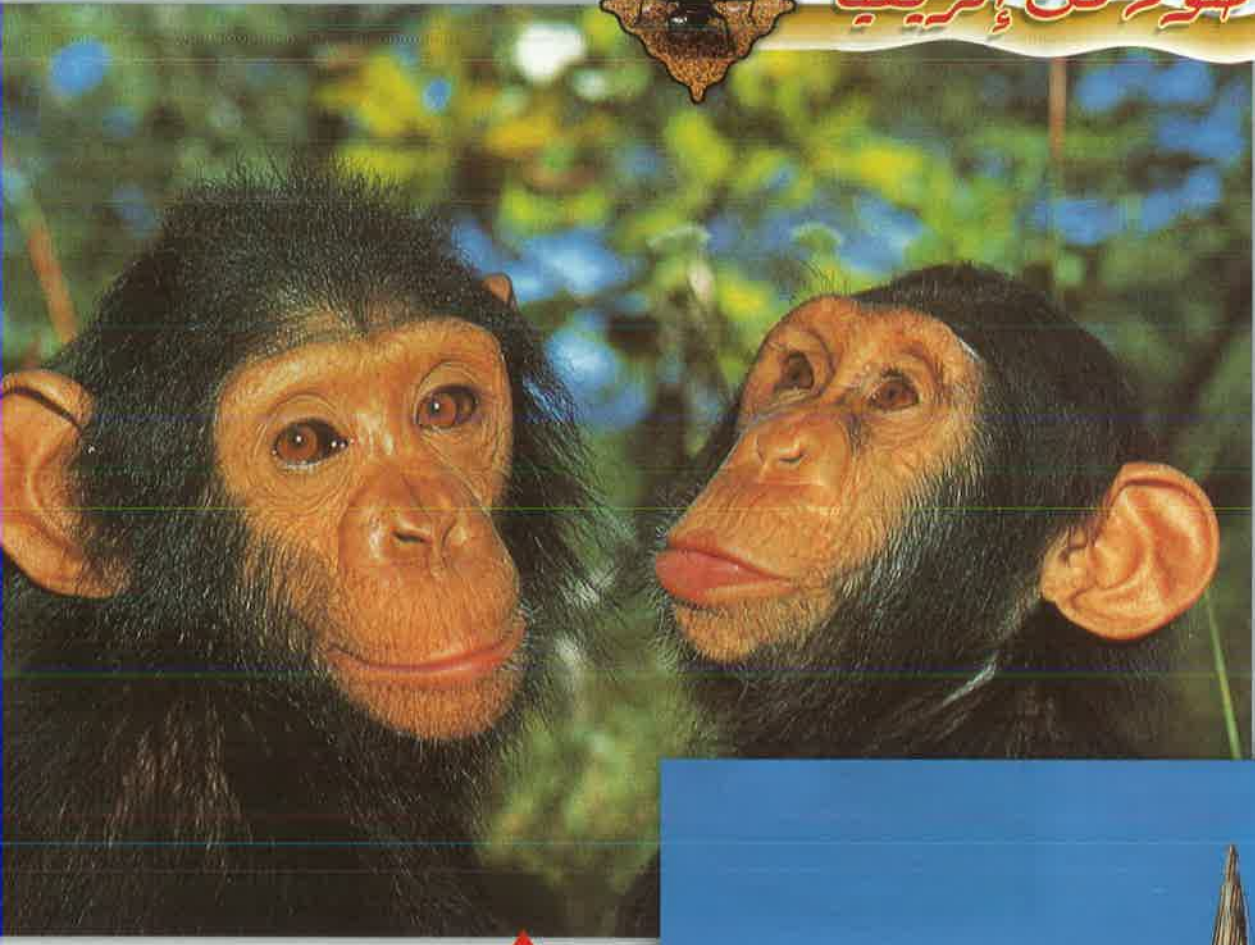


★ ماذا بقي من تجارة الملح في غرب إفريقيا؟

★ شيخ يعلم
تلاميذه



★ رحلة في نهر النيجر



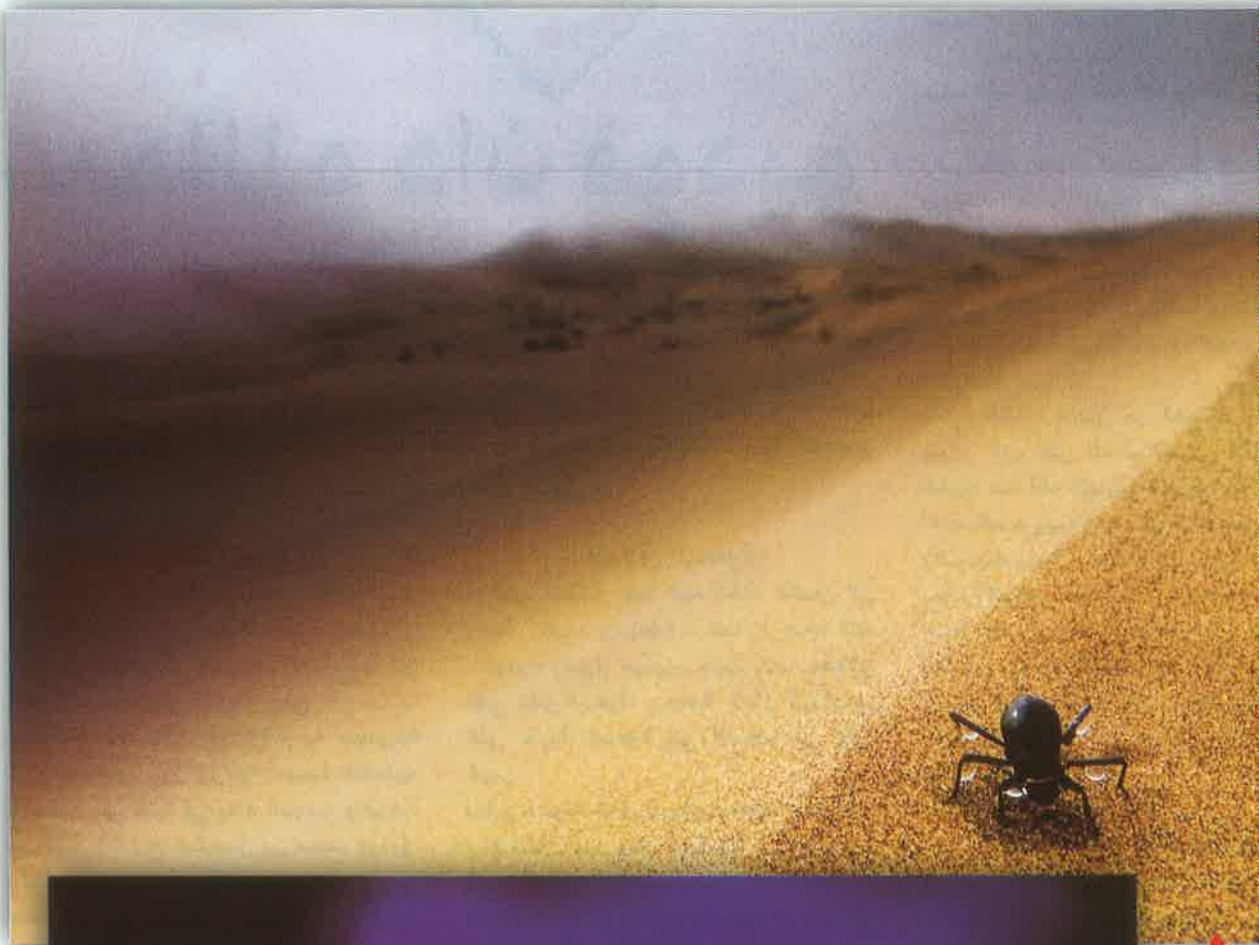
★ يبدو أن الحياة قد عركتهما جيداً



★ صراع اللحظة الأخيرة

★ القوارب الشراعية لا تزال
تستخدم في مدغشقر





على حافة
طريق

مرة جميلة

السعادة تعني نجاحك في تحويل ليمونتك إلى شراب لذيذ



عبدالله دان فوديو

أحد مؤسسي الدولة الصكتية

قائد الجيوش، وجاهد في الله حق جهاده من أجل نشر الإسلام، حتى كان أحد مؤسسي الدولة الصكتية، أكبر دولة إسلامية قامت في العصر الحديث في غرب إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

نشأته

ولد الشيخ عبد الله بن محمد فوديو سنة (١١٨٠هـ / ١٧٦٦م)، في قبيلة الفولاني التي تنسبها بعض المصادر التاريخية إلى أصول عربية، وهي القبيلة التي رفع شأنها ومكانتها ذلك الدور الذي قام به مجموعة من أبنائها ممن تولوا مهمة التعليم والدعوة إلى الله في بلاد الهوسا وغيرها، خاصة الشيخ عثمان بن محمد فوديو، وأخاه الشيخ عبدالله، ومحمد بل بن عثمان، والذين تكلفت جهودهم الدعوية والجهادية بقيام أكبر دولة إسلامية في العصر الحديث في غرب إفريقيا بجنوب الصحراء، والتي عرفت بالدولة الصكتية (١٢١٩-١٣٢١هـ / ١٨٠٤-١٩٠٣م).

تلقى جل تعليمه على يد أفراد أسرته، خاصة أنه كان في بلدة قل فيها شيوخ وعلماء الدين، ولذا فقد قرأ القرآن الكريم على والده. ولما بلغ الثالثة عشرة من عمره، التصق بأخيه الشيخ عثمان، ولم يفارقه في حله وترحاله، فقرأ عليه «العشرينيات» و«الوتريات» وهي قصائد في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم)، كما اطلع على العديد من العلوم مثل علم التوحيد والنحو والتصوف والفقه وعلم الحساب.

وبذلك يكون الشيخ عثمان هو المعلم الأول لأخيه الشيخ عبد الله، ولم يكتف بهما فقط، بل اتصل بعلماء عصره، فأخذ عنهم من العلوم العربية والشرعية ما أهله لأن يصبح من كبار العلماء تعليماً وتأليفاً.

يقول عن نفسه: «والشيوخ الذين أخذت العلم عنهم لا أحصيهم الآن.. وكم عالم أو طالب علم أتانا من المغرب، فاستفدت منه ما لا أحصيه، وكم عالم أو طالب علم أتانا من المشرق فاستفدت منه ما لا أحصيه».

طريق الدعوة

صاحب الشيخ عبد الله أخاه عثمان إلى ولاية «كب» و«زنفرا»، كما زار معه ملك «غوبر» [باوا] مرتين، حيث كانا يعملان على نشر الدعوة، وحصلا خلال الزيارتين على حرية الدعوة إلى الإسلام في بلاد غوبر.

أخذت دعوته تشق طريقها محققة نجاحات متلاحقة؛ مما جعل أعداءها من أصحاب المصالح - خاصة رجال بلاط الملك - يضعون العراقيل أمامها، عن طريق تحريض ملك غوبر على الشيخ عثمان، وتخويفه من ضياع سلطانه إن نجح في دعوته. لذلك تغير موقف ملك غوبر [نافاتا بن باوا] (١٢١٦-١٢١٨هـ / ١٨٠١-١٨٠٣م) الذي خلف والده في الحكم، فأخذ يضع العراقيل أمام الشيخ عثمان، بالتضييق عليه من جهة، وبمنع المجتمع من قبول دعوته من جهة ثانية.

ولما ولي الملك ينف بن نافاتا (١٢١٨ - ١٢٢٣هـ / ١٨٠٣ - ١٨٠٨ م) الحكم، اشتد التنافر والتنازع بينه وبين الشيخ عثمان، خاصة بعد أن طلب الملك منه أن يهاجر من بلده «طلق» بأهله وعياله فقط، فرفض الشيخ عثمان الهجرة وحده، وأعلن في جماعته أنه مهاجر ورغبهم فيها. فهاجر هو وكثير من جماعته إلى بلدة في أطراف بلاد غوبر يقال لها «قد».

ولم تضع هذه الهجرة حداً للخلاف بين ملك غوبر وبين الشيخ عثمان؛ حيث أخذ الناس يهاجرون إليه سراً في موطنه الجديد. فخشي الملك إلى زيادة نفوذ الشيخ وكثرة أتباعه، فبدأ يهدده في موطنه الجديد بالحرب والقتال. فاتفق رأي الجماعة على مبايعة الشيخ عثمان أميراً

عليهم. وكان الشيخ عبد الله بن فوديو من بايعه. ومنذ ذلك الوقت أصبح عبد الله وزير أخيه الشيخ عثمان مستشاريه.

وفي أثناء تجوال الشيخ عثمان في بلاد الهوسا للدعوة إلى الإسلام مع بعض العلماء الذين يخالفون منهجه. ومن ذلك اتهام العالم القوني للشيخ عثمان بأنه يتسافل واختلاط الرجال بالنساء أثناء ومواعظه.

فطلب الشيخ عثمان من أخيه عبد الله يتولى الرد على العالم القوني، فكتب الشيخ عبد الله قصيدة فحواها أن أخف الضررين واجب إجماعاً في الدنيا، وضرر ترك النساء في الدين يعرفن الواجب عليهن، بل لا يعرفن أصلاً، أكبر من ضرر اختلاطهن بالرجال. أما وقد عرفن الإسلام وقواعده، وإليه، فإن الواجب إعلام المجتمة اختلاط الرجال بالنساء حرام، فعله الشيخ عثمان.

تأسيس الدولة الصكتية

في سنة (١٢١٩هـ / ١٨٠٤م) أعلن عثمان الجهاد على ملك غوبر ومن من ملوك بلاد الهوسا وأمرائهم للشيخ عبد الله دور مؤثر في ذلك، في المعارك التي تولى قيادتها مثل معركة «كتو» التي كانت الفصل بين الفريقين، من خسر في نهايته.

ويقول الشيخ عبد الله: «لما طردنا غوبر وجيشه، صرنا نغزوهم ولا يفهمون. وقد أسند الشيخ عثمان قيادة هذه المعركة إلى أخيه لحسن تخطيطه وحكمته القيادية».

خرج الشيخ عبد الله بجيشه المحمدي وتوجه إلى جيش عدوه قبل أن يصل إلى معسكر المجاهدين في «قد» المعركة بعيداً عن معسكرهم حتى لا يفرق بين المجاهدين. ولما وقعت هزيمة جيش المجاهدين، تخطيطه وخبرته - بعد مشيئة انتصر جيش المجاهدين.

ومن المعارك التي قادها الشيخ عثمان تلك الواقعة التي حاصر فيها الجيش «القاساوا» عاصمة ولاية «غوبر» يقيم الملك «ينف بن نافاتا»، وشن شعبان سنة ١٢١٩هـ / نوفمبر

حمل مع إخوته لواء العلم والدعوة إلى الله في غرب إفريقيا

السياسية والإدارية عن العلم والتعليم والتأليف، حتى إن مؤلفات بعضهم - خاصة مؤلفات الشيخ عثمان بن محمد فودي، وأخيه الشيخ عبد الله، ومحمد بل بن الشيخ عثمان - قد تجاوزت مائة مؤلف بكثير أو قليل لكل واحد منهم. لقد شمل إنتاجهم العلمي معظم العلوم العربية والإسلامية مثل: علوم القرآن الكريم، وعلوم الحديث، وأصول الدين، والفقه، والعلوم الشرعية والسياسية، والتصوف، واللغة العربية وآدابها، والتاريخ، والتراجم، والفلك، والمنطق.

خليفته

بعد أن توفي الشيخ عثمان تولى ابنه محمد بل الخلافة فأحزن ذلك الشيخ عبد الله؛ لأنه كان قد حذر أخاه من أن يجعل الحكم بالوراثة فيصير ملكاً عضواً لا استخلاقاً بالشورى كما أمرنا الإسلام، ولكن سرعان ما رضى لحكم ابن أخيه، ثم استقل بالجزء الذي كان يحكمه في حياة أخيه.

وفاته

ضرب الثوار وبعض المنهزمين الحصار حول جزء الشيخ عبد الله، وما إن علم بذلك محمد بل حتى سارع إلى فكّه بجيوشه، وشتت هؤلاء، وعاد الوئام بين العم وابن أخيه، وظلا كذلك حتى وفاة الشيخ عبد الله سنة ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م؛ كما استمرت الوحدة قائمة بين «صكت» وغواندو حتى سقوط الدولة الصكتية على يد الاستعمار الإنجليزي سنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م. ولما توفي الشيخ عبد الله رثاه محمد بل بقصيدة يقول في بعض أبياتها: إن الرزية لا رزية مثلها رزة غدا الإسلام منثلماً به خطب جليل حل من فقد الذي في العلم ليس له أخ من مشبه كما رثاه محمد البخاري ابن الشيخ عثمان بقصيدة يقول في مطلعها: ألا عجبت أميمة من بكائي وعولي وانتحابي في النساء تقول تعجبا مني وعذلا فيا للقوم ما لأبي براء؟!

مر الشيخ عثمان حصار المدينة، أمر الجيش بالخروج، وأسند إلى أخيه الشيخ عبد الله الذي

مدينة. مدة أيام، كادت المدينة تقع في لولا خيانة فرقة الطوارق التي اتل إلى جانب جيش المجاهدين؛ ستغلت انشغال المجاهدين، فغدرت بهم، عندما خلفوهم في أمتعتهم. وهنا اضطر المجاهدون حصار، والتوجه إلى الطوارق

بارك كذلك التي قادها الشيخ عبد تنج بلاد «كب» في ذي الحجة / مارس ١٨٠٥م. فبعد جهاد تطاع مع أخيه عثمان أن يؤسس إسلامية في بلاد الهوسا، وبعدها شيخ عثمان لإرساء حكمه، وتحكيم إسلامية في بلاده، فقسم في سنة / ١٨١٢م دولته إلى قسمين: أول: الذي يضم الشمال الشرقي، لايات: زنفرا وكاتسينا ودورا وكنو وكاتاجم. وقد أسند مهمة الإشراف ابنه محمد بل.

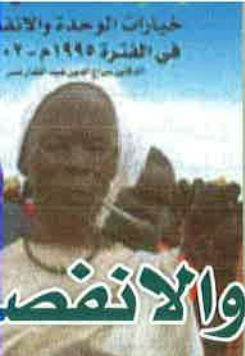
ثاني: الذي يضم الجنوب الغربي، ولايات: نيب ودندي وبورجو زين ولبتاكو، وقد أسند مهمة عليه إلى أخيه الشيخ عبد الله بن ديو.

التقسيم، انتقل الشيخ عبد الله واتخذ من «بودنقا» عاصمة له، بما فيها يتولى إدارة هذا القسم عليه.

ستقر الأمر لعبد الله أرسل جيوشه لطق القرية منه لنشر الإسلام فيها، مع رقعة الدولة الصكتية وبسط ما على هذه المناطق، فاستطاع أن يود الدولة في الغرب وفي الجنوب، ه إلى بلاد «أجوميينا» و«أكرون» و«أكوبي»، ولم تتوقف جيوشه بابة «الشأ» الكثيفة الأشجار.

حكّام الدولة الصكتية وقادتها العمل فكانوا بذلك علماء عاملين، لك في إنتاجهم الفكري الضخم زخر به محفوظات الجامعات ية حالياً: فلم تشغلهم المهمات

لغة الصادق سهلة دائماً



جنوب السودان خيارات الوحدة والانفصال

* غلاف الكتاب

عام ١٩٨٩، متطرقاً إلى مجهودات السلام العديدة مثل مبادرة منظم التي نتج عنها اتفاق مشاكوس في كينيا عام ٢٠٠٤ الذي انتهى أخيراً السلام الموقع بين الحكومة والحركة الشعبية بقيادة زعيمها الراحل ويختتم المؤلف الفصل الأول بالمبحث الثالث الذي يتطرق فيه إلى المصير وجدل الوحدة والانفصال.

شروط خيار الوحدة والانفصال

يعالج المؤلف في هذا الفصل الشروط الموضوعية الفاعلة في خيار الانفصال، ويتكون هذا الفصل من مبحثين، يدرس الأول القوى الأخرى في جنوب السودان غير الحركة الشعبية بزعامة قرنق، مثل المسلحة عند قبيلة النوير التي تشكل إلى جانب الدينكا والشلك أبرز الجنوب، ويقف في هذا المبحث أيضاً عند أوضاع الحركة الشعبية للسلام، كما يتطرق فيه أيضاً إلى ما سماه الصراع الأوغندي على أرض السودان.

أما المبحث الثاني، فيخصصه لأثر العون الإنساني في مستقبل جنوب السودان، مبيناً أوضاع اللاجئين والنازحين.

نتائج وتوصيات

خصص المؤلف هذا الفصل لاجراءات الدراسة الميدانية، وهو يتكون من يختص الأول بتحليل بيانات الاستبانة، والثاني بمناقشة نتائج وفروضها. ثم يختم كتابه أو دراسته بالنتائج والتوصيات والمقترحات حيث يقول: إن دراسته كشفت الإجابة عن السؤال الذي ينتظر الجنوبيين ما إذا كانوا يقبلون بالعيش في ظل سودان موحد، أم يميلون للانفصال بدولة جديدة؟

ويقرر المؤلف أن نتيجة الاستبانة «أكدت أن الجنوبيين يرغبون في الشمال وتكوين دولة خاصة بهم، كما أن الوجدان الجنوبي يرفض شمالي، حتى إن حركة النزوح نحو الشمال لم تؤد إلى اندماج أبناء مجتمع الشمال بالقدر المطلوب والمتوقع، كما أن أبناء الجنوب لا يحمل الانفصال مهما جلب لهم من متاعب ومشكلات، وأن المستقبل لا يحمل للوحدة بين الشمال والجنوب».

ومن نتائج هذه الدراسة أيضاً أن «العوامل الديموغرافية والاقتصادية والدولية تصب كلها في خانة الوحدة وتجعل انفصال صعب التحقيق على أرض الواقع العملي، وأن الانفصال سيؤدي إلى خراب جديدة بمسميات وأجندة جديدة، وخير لأهل السودان أن تقوم وحدها معطيات تحقق أكبر قدر من المشاركة والمساواة بين المواطنين، والثروة بين أقاليمه المختلفة».

ويرى المؤلف أن الصراع الحضاري بين الثقافة الإسلامية والمسيحية هوية السودان وانتمائه سيتواصل حتى وإن توقفت الحرب في الجنوب باللوم على الشمال والجنوب معا حيث يرى أن الشمال «يحتمل جزءاً مسؤولياً مشكلة الجنوب، وذلك في إطارها التاريخي لحقبة ما الاستعمار، نتيجة لنقض كثير من العهود المبرمة في إطار التسوية، كجزء آخر من المسؤولية باختباره للحرب وسيلة للحل»، ويمنح تعطي قضية تحقيق السلام الأولوية القصوى، باعتبارها قضية البقاء وينادي بضرورة توحيد الجبهة الداخلية نحو قضية السلام والحد فالاتفاق على السلام في نظره هو «الخطوة الأولى للسير في درب الطول».

ويرى كذلك أن السلطة والحركة الشعبية لا يستطيعان وحدهما توفير المطلوب لتحقيق السلام الشامل «فالمجتمع المدني وفصائله من قوى وغيرها شريك لازم لتحقيق السلام».

وتتشدد توصيات المؤلف في مجملها وجوهرها على القضايا الأساسية على السلام، ويمكن تلخيصها في بسط ثقافة السلام والتعايش السوي بين السودانيين، إلى جانب ضرورة التأكيد على القسمة العادلة للسلطة والبلد مع التأكيد على ضرورة تنمية الجنوب.

بتصرف عن موقع الـ

يتناول كتاب (جنوب السودان خيارات الوحدة والانفصال) لمؤلفه سراج الدين عبدالغفار عمر قضية هامة وحساسة ليست بالنسبة لمستقبل السودان فحسب، بل على الوضع الإقليمي أيضاً بشقيه الإفريقي والعربي.

يقول الكاتب في تعليقه اختيار هذا الموضوع «لقد اخترت هذا الموضوع لأنه موضوع حيوي ومهم، ليس في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي فحسب، بل لأن مشكلة جنوب السودان تمثل نموذجاً حياً لمشاكل القارة الإفريقية على أنساعها».

وقد صنف أستاذ الدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية البروفيسور حسن مكي الكتاب ضمن «ما أسماه بالدراسات المستقبلية» التي تحاول أن تسبق الحدث بدراسة تاريخه وتطوره، ثم قراءة التداعيات والمآلات «مؤكد أن أهمية مثل هذه الدراسة (التي أجراها الكتاب) تنبع من هذه الجهة «لأنها تصدت لأهم سؤال شغل بال العقل السياسي السوداني والإقليمي بل العالمي، وهو المستقبل السياسي للسودان وخيارات الوحدة والانفصال».

يأتي الكتاب في ٣٨٩ صفحة من القطع المتوسط وهو عبارة عن أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة جوبا.

جنوب السودان أكثر تعقيداً

يرى المؤلف أن مشكلة جنوب السودان أكثر مشكلات القارة الإفريقية تعقيداً، وإن كانت جذورها تمتد عميقاً في خصوصيات الجنوب السوداني. وقد اختار الفترة بين عامي ١٩٥٥ و ٢٠٠٠ مرتكزاً لهذه الدراسة، باعتبارها انطلاقة النزاع المسلح في مدينة توريث الجنوبية، حيث وقعت أحداث دامية راح ضحيتها آلاف الشماليين المقيمين في الإقليم الجنوبي.

ويخلص المؤلف في مقدمة الكتاب، إلى أن هذه الدراسة تتناول دواعي الاستقرار في السودان وأسبابه، المتأرجح بين خيار الوحدة، وخيار الانفصال في إطار تساؤلاته التالية:

- ما مبررات هذا النزاع، وكيف ظهر؟
- ما العلاقة بين النزاعات المسلحة وقضايا الوحدة والانفصال؟
- هل سيؤدي الانفصال إلى وقف النزاعات المسلحة بين الشمال والجنوب؟
- هل غاية الانفصال وقف النزاع المسلح، أم التنمية؟
- أيهما أفضل لأهل السودان فيما يتعلق باقتسام السلطة والثروة، الوحدة، أم الانفصال؟

هل غالبية أهل الجنوب مع الوحدة، أم مع الانفصال؟
ويحاول الكاتب الإجابة عن سؤاله المركزي وأسئلته المحورية الأخرى، عبر فصول الكتاب الثلاثة التي ينقسم كل فصل منها إلى عدد من المباحث.

صراعات القارة الإفريقية

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، وينقسم إلى ثلاثة مباحث، يتعرض الأول منها إلى الصراعات الداخلية في القارة الإفريقية، مبتدئاً بجذور تلك الصراعات، ومعرجاً على أثر مؤتمر برلين (عقد بدعوة من ألمانيا في نوفمبر ١٨٨٤ - فبراير ١٨٨٥) بهدف بحث موضوع سيطرة القوى الأوروبية على إفريقيا) على الخريطة السياسية لأفريقيا، متطرقاً إلى ضعف العلاقة بين تلك الدول وكياناتها المختلفة، والتنافس بين القوى الدولية وتأثير ذلك في صراعات القارة الإفريقية. أما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد خصصه المؤلف لسؤال الوحدة والانفصال، منطلقاً من الأبعاد التاريخية للمسألة، مثل السياسة الاستعمارية البريطانية، وسياسة الدولة الوطنية في السودان تجاه الجنوب.

ثم يتوقف المؤلف في هذا المبحث عند محطة مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧ الذي بحث مستقبل الجنوب، ويتطرق فيه إلى تطور العلاقة بين الشمال والجنوب في ظل حكومات ما بعد الاستقلال عام ١٩٥٦، مروراً بعودة الجيش إلى المشهد السياسي السوداني في مايو من عام ١٩٦٩ بانقلاب جعفر نميري، ولابد من الإشارة هنا إلى أن الأخير وقع مع حركة التمرد الجنوبية المعروفة باسم الأنانيا اتفاقاً للسلام عام ١٩٧٢ وهي التسوية التي انهارت بعد ذلك عام ١٩٨٣ ليدخل السودان مرة أخرى في نفق الحرب المظلم.

كما يتناول هذا المبحث أيضاً ملامسات انهيار اتفاق ١٩٧٢، وأثر الحكومات وخاصة نظام الإنقاذ الذي جاء إلى السلطة بانقلاب عمر البشير في يونيو من



العضو الدولية :

تعذيب والموت داخل مقر الشرطة في مصر ما زال مستمرا

المتنافسين في الانتخابات البرلمانية إلى إدراج حقوق الإنسان ودعم الإصلاحات في برامجهم ومشاريعهم الانتخابية. وقد جاء في تقرير للمنظمة أنه رغم التحسن المحدود الذي طرأ مؤخرا في مجال حقوق الإنسان بمصر، فإن انتهاكات كالتعذيب المنظم، والوفيات التي تقع في مراكز الاعتقال، والحصانة التي يتمتع بها منتهكو حقوق الإنسان، والقيود على حرية التعبير والتجمع، لا تزال مستمرة رغم النداءات المتكررة الموجهة للحكومة المصرية من قبل الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الدولية والمحلية من أجل وضع حد لتلك الانتهاكات.

منظمة العفو الدولية السلطات المصرية بضرورة تجميد الطوارئ، وإلغاء كافة القوانين التي تمهد الطريق أمام انتهاكات حقوق الإنسان. برت المنظمة عن رغبتها في أن ينفذ النظام المصري هذه قبل الانتخابات البرلمانية التي انتهت آخر مراحلها في ديسمبر الماضي، بهدف حماية المرشحين، موجهة اهتمامات المصرية إلى عدم التسامح مع أية انتهاكات أو هجمات ضد المرشحين أو أنصارهم خلال فترة الانتخابات. العفو الدولية قد دعت الحكومة المصرية والمرشحين

منظمة أوغورية في المنفى: سياسات القمع الصينية قد تحول المنطقة إلى قنبلة موقوتة!

انتقدت جماعة من قبائل الإويغور الصينية المسلمة في المنفى تهديدات الصين بقمع مسلمي منطقة شينجيانغ، معتبرة معاملة الصين للإويغور الذين يعيشون في هذه المنطقة تهديداً قد يحول المنطقة إلى «قنبلة موقوتة».

وحذرت الجماعة المسماة «مجلس الإويغور الدولي» الصين من الإقدام على تنفيذ تهديداتها، وذلك في احتفالات بالذكرى الخمسين لمنح الصين إقليم تشينغيانغ حكماً ذاتياً.

وقد صرح الناطق باسم هذا المجلس - الذي يتخذ من ألمانيا مقراً له - : «بأن ذكرى الأول من أكتوبر ينبغي أن تكون ذكرى حداد، فلقد حولت سياسات القمع السياسي والذوبان الثقافي، والاستغلال الاقتصادي والدمار البيئي والتمييز العرقي تدريجياً التركستان الشرقي إلى قنبلة موقوتة».

وجاء في شريط فيديو منفصل، أصدرته منظمة تحرير التركستان الشرقي، أن المنظمة ستستخدم كافة الوسائل الممكنة لبدء «كفاح مسلح» في مواجهة الصين، وفقاً لما أوردته هيئة الإذاعة البريطانية (BBC).

وكان مسؤول صيني كبير قد أعلن عزم حكومة بلاده مواصلة قمعها بلا هوادة إقليم تشينغيانغ الذي تقطنه أغلبية مسلمة في شمال غرب الصين.

وكان لوغان - الذي يرأس اللجنة السياسية والقانونية في الحزب الشيوعي الحاكم - قد دعا إلى شن حملة صارمة على من أسماهم «الإرهابيين» والانفصاليين المتشددين دينياً وضرب «النشاطات الإجرامية».

ويضم إقليم تشينغيانغ الواقع على حدود آسيا الوسطى أقلييات قومية إسلامية أكبرها الإويغور، التي تخوض بعض الحركات المنتمية لها حرباً للاستقلال عن الصين.

وتسعى حركات إسلامية أخرى لإقامة «تركستان الشرقية» في المنطقة، فيما تتهم الحكومة الصينية عدة منظمات معادية لها في تشينغيانغ بإقامة علاقات مع تنظيم القاعدة.

ومن جهة أخرى يتهم نشطاء في حقوق الإنسان بكين باستغلال مساندتها للحرب الأمريكية على ما يسمى «الإرهاب» لإضفاء شرعية على حملتها على الإويغور والانتهاك المتكرر لحقوقهم، من ذلك اعتقالات تعسفية ومحاكمات جائرة والتعذيب والتفرقة الدينية.

بابا توتس على الحريات وتوسيع نطاقها

بابا توتس على توسيع حرية التعبير، والقيام بإصلاحات القضاء وحقوق الإنسان حيث نيتا فيرارو والدنر» المفوضة العامة المكلفة بالعلاقات الخارجية في الجوار في مؤتمر صحفي في روما لتونس استمرت يومين التقت مع مسؤولين حكوميين ومنظمات المدني: «هناك عدة قضايا على الجتها، من أبرزها قضية حقوق والديمقراطية وحرية التعبير القضاء، وأعتقد أنه آن الأوان في هذا المجال، ونحن جاهزون لاحتياجاتها خصوصاً السياسية حتى احتراماً لحقوق الإنسان، ونحن نشارك مشاريع سننفذها مع عدة منسبة لنتمكن من تحقيق هذه المطالبات».

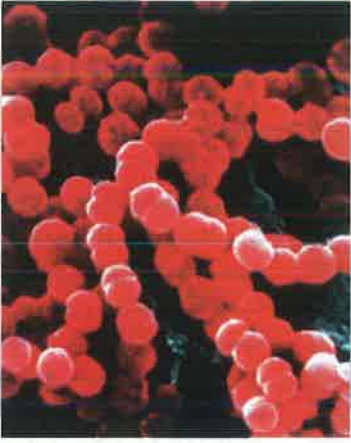
في مماثل، استنكرت منظمات جنسية ومحلية تضيق الحكومة الخناق على الناشطين في مجال إنسان ومنظمات المجتمع المدني، في الرابطة التونسية للدفاع عن إنسان من عقد مؤتمرها السادس، قاعة الصحفيين من عقد مؤتمرها لتيلاء أشخاص مقربين من على مقر جمعية القضاة



العلاج بالجراثيم

ليس هناك خطأ مطبعي في العنوان السابق، ذلك أن الكثير من المختبرات والجامعات بدأت تجري تجارب على استخدام الجراثيم، وخاصة الفيروسات - وهي من أصغر الكائنات - في علاج بعض الأمراض المستعصية وخاصة بعض أنواع السرطان.

فقد بدأت شركة أمريكية في اختبار فيروس من عائلة (ريو) يصيب بعض الناس بأمراض معينة، في علاج أخطر نوع من أنواع سرطان الجهاز العصبي والمخ. كما تجري مختبرات عديدة تجارب على استخدام فيروس معروف بأنه يؤدي إلى الإصابة بمرض جنسي منتشر في الغرب اسمه (herpes simplex) عبر نسخ معدلة جينياً؛ بحيث يسهم في تحويل بعض



فعالية الأدوية إلى دواء سام داخل الخلايا السرطانية عبر إفراز مادة بروتينية تقوم بذلك. وهو فيروس معروف كذلك بشدة فتكه ومقاومته للأدوية، ولكنه بعد تعديله يصبح مؤثراً في الخلايا السرطانية فقط. ويعتقد بعض العلماء أنه يحفز كذلك مناعة الجسم الطبيعية بحيث تصبح خلاياه الطبيعية قادرة على مهاجمة الخلايا السرطانية.

وقد استخدم مستشفى ماسا شوستس العام التابع لجامعة هارفرد، وهو من أشهر مستشفيات العالم، بعض أنواع هذا الفيروس في علاج السرطان.. ويعتقد بعض العلماء والأطباء والجراحين المتخصصين جميعاً بالأورام التابعين لهذه الجامعة أن مستقبل هذا العلاج يبشر بالخير؛ حيث أظهرت التجارب الأولى في استخدامه أن هناك تراجعاً في حجم الأورام عند المرضى.

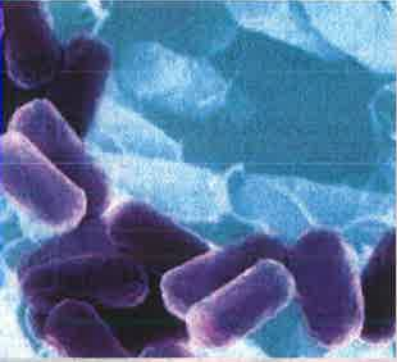
وفي المقابل، يحذر الأطباء من نتيجة غير مرغوب فيها، وهي أن نظام المناعة الطبيعية لدى الإنسان في هذه الحالة قد يقضي على الفيروسات، وقد تنهي المعركة بينهما بموت المريض!

وتجاوز المناعة الطبيعية لدى الإنسان هي النقطة التي يلتقي عندها معظم الباحثين، فإذا كان الجسم يرفض الخلايا السرطانية، فإنه في نفس الوقت يرفض الفيروسات باعتبارها أجساماً غريبة، ويحاول القضاء عليها.

وخلاصة القول أننا لا زلنا في بداية الطريق عندما نتحدث عن تجارب أخرى في علاج الأمراض السرطانية بالفيروسات، ذلك أن هناك الكثير مما نحتاج إلى اكتشافه قبل أن يتم تعميم

استخدام هذه الطريقة. إلا أن أغلب الباحثين يتفاءلون بمستقبل هذا النوع من العلاج بالفيروسات، عندما يتعلق الأمر بسرطان البروستات والمخ وغيرهما، خاصة أن العلاجات الإشعاعية والأدوية تقضي كذلك على الخلايا السليمة في جسم الإنسان، في سياق قضائها على الخلايا المصابة.

إن هذه الفيروسات تتكاثر داخل الخلايا السرطانية، ولكن من الأمور التي تبشر بالخير حتى الآن أن الأعراض الجانبية المصاحبة عادة للالتهابات الفيروسية مثل الحرارة، أو الشعور بالحاجة إلى التقيؤ، أو التعب الخفيف، أو الصداع البسيط والآلام العضلية التي يصاب بها المريض أحياناً، تكون كذلك قليلة بالقياس إلى طبيعة العلاج.



ير أسترالي يرصد الحالة الكارثية الناجمة عن ارتفاع درجة حرارة الأرض

الأرض وارتفاع درجة الحرارة خلال السنوات التي تفصلنا عن عام ٢١٠٠، مشيراً إلى أن حوالي ألف شخص يمكن أن يلقوا حتفهم في الوقت الحالي بسبب إمكانية تفشي حمى الضنك وأمراض أخرى ينقلها البعوض بشكل كبير في أقصى جنوب البلاد مثل سيدني.

وتلفت وكالة رويترز النظر إلى أن حمى الضنك في أستراليا تنحصر في أقصى شمال البلاد الاستوائي والمأهول بالسكان بشكل غير منتظم.

وذكر التقرير أنه يمكن لارتفاع درجة الحرارة على المستوى العالمي أن يزيد من العواصف والجفاف الشديد، ويمكن أن يؤدي إلى تراجع خطير في منتجات المحاصيل الزراعية، الأمر الذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى ثورات سياسية واجتماعية. ومع زيادة كل هذه الظروف قد يعود العالم مرة أخرى إلى عهد الانظمة الاستبدادية.

ويشير التقرير كذلك إلى أن الفشل في مواجهة تداعيات هذه الظاهرة، وتولد الصراعات الكبيرة عنها، قد تشهد بسببه منطقة آسيا والمحيط الهادي نزوح مئات الملايين من الأشخاص، وانهييار كاملاً في احترام وتطبيق القوانين، وبالتالي انتهاكات لا حدود لها لحقوق الانسان.

وتوقع التقرير في ظل هذه الأجواء احتمال تحسن المحاصيل الزراعية في أجزاء من شمال آسيا، وتراجعها في البلدان الواقعة في جنوبها، بسبب الفيضانات، والجفاف، وحرائق الغابات، والأعاصير الاستوائية.

تقرير جديد أعدته الرابطة الطبية الأسترالية ون مع مؤسسة حماية البيئة بأستراليا عن حقيقة بارتفاع درجة حرارة الأرض على مستوى العالم، يمكن أن يؤدي إلى زيادة كبيرة في معدل الأمراض في آسيا والدول المطلة على المحيط الهادي، الأمر الذي قد بدوره إلى حالة من الصراعات تسفر عن تهجير مئات من البشر.

معرض تناوله التأثيرات التي تنجم عن ارتفاع درجة الأرض، توصل التقرير إلى أن استمرار ارتفاع درجة الحرارة حتى سنة ٢١٠٠ يمكن أن يؤدي إلى جفاف كبير، فيضانات وأعاصير، وزيادة تفشي وباء الملاريا الضنك والكوليرا.

التقرير الذي شاركت في اعداده منظمات بيئية وطبية في أستراليا إلى أنه من المتوقع أن يكون ارتفاع درجة الحرارة مستمرا بمتوسط يصل إلى ما بين درجة واحدة ودرجات بحلول عام ٢١٠٠.

موكيش هيكروال رئيس اللجنة الطبية الأسترالية ليلين: «إننا هنا لا نتحدث فقط عن صيف أطول أو مناخية متغيرة، إن تغير المناخ سيضر بصحتنا، مرض الناس للأمراض والموت بأعداد كبيرة، وهذا في أرضنا وفي العالم وفي كل مكان سترتفع فيه الحرارة».

ح هيكروال كذلك أنه يوجد في أستراليا حوالي خمسة ألف شخص معرضين للموت كل سنة بسبب سخونة

العالم ينتظر عودة «طائر الفراغة» إلى سوريا

ان هذا الطائر الذي قدسته بعض الشعوب القديمة بمن فيهم قديماء المصريين، صُنِفَ منقرضاً في سوريا اعتباراً من ثلاثينات القرن الماضي، إلى أن تم اكتشاف هذه المجموعة الفريدة عام ٢٠٠٢. وقد



كان هذا الاكتشاف أهم حدث في عالم الطيور قد شهده الشرق الأوسط منذ أربعين عاماً. واحتفاء بهذا الاكتشاف، صدر في سوريا طابع بريدي تذكاري يحمل صورة هذا الطائر.

لمهتمون بالحياة البرية في وعدد من دول العالم عودة الفراغة النادرة من طائر (أبو الأصلع) (Bald Ibis) حيث هذه المجموعة الصغيرة يتجاوز عددها حسب تقدير

ثني العشرين طائراً (٧ طيور في عام ٢٠٠٢) هي عة البرية الوحيدة الباقية في العالم، والتي لا تزال على مسار هجرتها التاريخي.

مياه الري تهدد الآثار الفرعونية في مصر

عض علماء الآثار من أن النقوش الفرعونية القديمة التي تعود إلى آلاف السنين يمكن أن تختفي خلال عشر سنوات مياه الري التي باتت تهدد معابد شهيرة، من بينها معبد الكرنك. وأوضح العلماء أنه مع تزايد عدد السكان في مصر، تالبقع الزراعية أكثر قرباً من أي وقت مضى، من الأراضي التي تقع عليها المعابد القديمة والآثار، مما يعرض هذه مستقبلاً إلى الانهيار أو تلف نقوش جدرانها بفعل تأثير مياه الري في أسسها. وقد لاحظ العالم نيجيل هيرنجتون ص في عمليات صيانة الآثار وزملاؤه اختفاء نقوش التقطور المصورة قبل عشر سنوات فقط بسبب مياه الري رقعة الأراضي الزراعية الناتج عن التزايد المستمر في عدد السكان، لتصل إلى الضفة الغربية للنيل عند الاقصر.

★ قال بشر بن الحارث: «اعلم كله في هواك، والشفاء كله في م

★ لو أن الدنيا كلها لي، لم أهدهم لا أرضي لك سوى الجنة... اجتهد

★ قال البصري: اعلم أن العبد لا ما إذا قال: قال لله، وإذا عمل، ع

★ قال سفيان الثوري: «عليكم بتملكوا، قيام الليل».

★ إذا آيسك الله من عباده وأحزن فاعلم أنما يريد أن يؤنسك به.

خسائر الأعاصير الأمريكية خلال عشر سنوات بالأرقام

أسفر إعصار «ريتّا» عن خسائر ودمار يقدران بنحو ٦ مليارات من الدولارات. فمياً خلف إعصار كاترينا خسائر باهظة قدرتها مؤسسة تحديد الخسائر «مانيجمنت سولوشانز» (إدارة الحلول) بنحو ١٢٥ مليار دولار. وذكر مركز الأعاصير المحلي مع مؤسسة (آ.إم.إس) أن العواصف الساحلية الاستوائية التي ضربت أمريكا قبل كاترينا وريتّا أسفرت عن خسائر قدرت بمليارات الدولارات كما هو مبين في الجدول الآتي:

١ - هوجو عام ١٩٩٨	٧ مليارات دولار
٢ - أندرو عام ١٩٩٢	٥,٢٦ مليارات دولار
٣ - فران عام ١٩٩٦	٢,٣ مليارات دولار
٤ - فلوريد عام ١٩٩٩	٥,٤ مليارات دولار
٥ - أليسون عام ٢٠٠١	٥ مليارات دولار
٦ - تشارلي عام ٢٠٠٤	١٥,٠ مليار دولار
٧ - إيزابيل عام ٢٠٠٤	٣,٤ مليارات دولار
٨ - أيفان عام ٢٠٠٤	١٤,٢ مليارات دولار
٩ - جين عام ٢٠٠٤	٦,٩ مليارات دولار
١٠ - فرانيسيس عام ٢٠٠٤	٨,٩ مليارات دولار

من التراث

جاء رجل إلى عمرو بن عبيد فلانا لم يزل يذكر بك بسوء فويقول: عمرو بن عبيد الضال فقال: عمرو: يا هذا، ما رعيت الرجل حيث نقلت حديثه إلينا، حقي حيث أبلغتني عن أخي أبلغه أن الموت يعمننا، والبعث والقيامة تجمعنا، والله يحكم ب

لألى

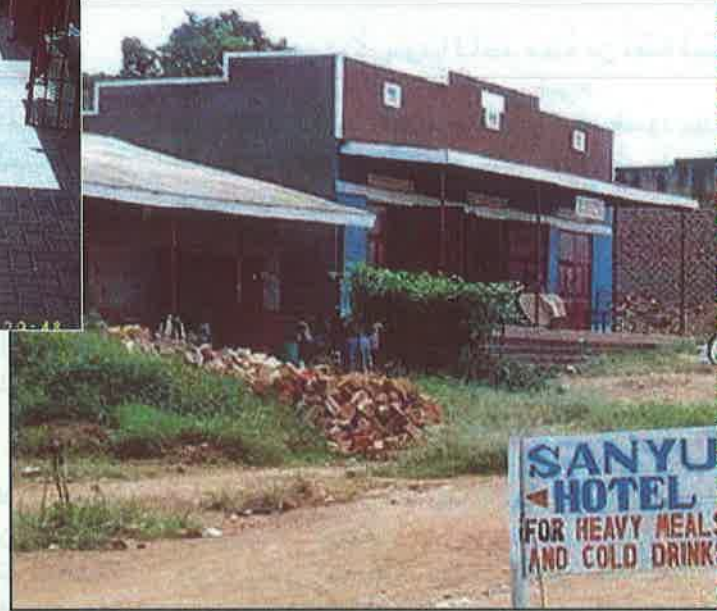
ما أطبق الليل إلا أسفر الس وعادة الفجر بعد الليل وعادة الدهر لم تؤمن عواقب والأمس منقطع والصب يا نائم الليل مسرورا بأو إن الحوادث قد يأتين

معلومة أصل تسمية الشهور الهجرية

- **محرم:** لأنه أحد الأشهر الحرم عند العرب. ★ ★ ★
- **صفر:** لأن ديار العرب كانت تخلو من أهلها في هذا الشهر بخروجهم إلى الحرب بعد شهر محرم. ويقال: اصفرت الدار إذا خلت. ★ ★ ★
- **ربيع الأول، ربيع الآخر:** لوقوعهما في الربيع. ★ ★ ★
- **جمادى الأولى، جمادى الآخرة:** لأنهما يأتیان في الشتاء حيث يتجمد الماء. ★ ★ ★
- **رجب:** كان العرب يعظمونه بترك القتال فيه. ★ ★ ★
- **شعبان:** كانت القبائل تتشعب للحرب والإغارات بعد تركهم لها في رجب. ★ ★ ★
- **رمضان:** اشتق من كلمة الرمضاء التي تعني اشتداد الحر، وسمي كذلك لوقوعه فيها. ★ ★ ★
- **شوال:** لأن الإبل كانت تشول فيه بأذنابها: أي ترفعها طلباً للتلقيح. ★ ★ ★
- **ذو القعدة:** كانت العرب تقعد فيه عن القتال. ★ ★ ★
- **ذو الحجة:** كان الحج يقام فيه. ★ ★ ★



عطلة خاصة
خصومات على كل شواهد القبور



فندق سانيو للوجبات
الثقيلة، والمشروبات الباردة..

من تاريخ الخير في أمة الخير خالد صالح غنيم الضنيم

شهد له بذلك كل من عرفه بسخائه وجوده، لأنه كان عصامياً عرف صعوبة العيش ونقص الموارد، كان يشعر بالفقراء ولا يرد أحداً جاءه أبداً، وقد كان للزمن الذي عاش فيه عبق جميل، فقد كان الناس لا يتأخر أنفسهم عن عمل الخير ومساعدة بعضهم بعضاً، فلا يسأل إلا المحتاج فعلاً.

وكان السيد خالد الغنيم - يرحمه الله - لا يتأخر أبداً عن مساعدة من يقصده في مال أو مواد بناء، وكان يتحمل بنفسه تكاليف بناء من يتهدم منزله من سيول أو حوادث طبيعية، وكان ينفق في سبل الخير المتاحة في وقته، من مساعدة الفقراء والانفاق على المحتاجين، والمشاركة في بناء المساجد والمؤسسات التعليمية، وكانت له مشاركات خارج الكويت أيضاً تمثلت في رعاية أسر محتاجة وبناء مساجد ومدارس في إفريقيا.

بصماته في مجال الرعاية الصحية

أقام ورثته مركز خالد الغنيم الصحي بالقادسية، بتبرع قيمته مليون دينار كويتي على مساحة ٦٨٠٠ متر مربع، يحتوي على عيادات عامة (رجال - نساء - أطفال) وعيادات طب أسنان، ومرض السكري، وقسم لرعاية الأمومة، وقسم لرعاية الطفل السليم، وآخر للتمريض المركزي، إلى جانب صيدلية، ومختبر فضلاً عن غرف الإدارة والخدمات.

ف خالد الغنيم يرحمه الله منذ صغره بقدرته على تحمل المسؤولية واعتماده على نفسه، وظلت هاتان صلتان من أبرز ملامح شخصيته الخلقية، وقد كان - يرحمه الله - اجتماعياً بكل ما في هذه الكلمة من معنى، بدأ لأهل الكويت وبالأخص الرعيل الأول الذين عاشوا معه، وشاركهم حياتهم بجميع أشكالها من حيث شظف يعيش في البحر، والصعاب الجسيمة التي مرت بها الكويت في الماضي القريب.

من بذل الجهد والإخلاص فيه هما السبيل الوحيد لعمله في عضويته في مجلس الأمة، حيث كان في خدمة الكويتيين جميعاً، وخاصة منطقته الانتخابية في القبلة شويخ والجبراء والصليبخات.

مواقفه الوطنية

كان - يرحمه الله - في العديد من المؤتمرات الدولية، رأس وفوداً برلمانية إلى كل من أمريكا والصين، وكذلك في الدول الأوروبية، كما قام بزيارات رسمية لمعظم دول العربية وبعض الدول الإسلامية، بصفته عضواً في مجلس الأمة، وكان له دور بارز في جميع مشاركاته. شارك في تأسيس العديد من الشركات الاقتصادية المالية والتجارية، حيث كان أحد مؤسسي كل من البنك التجاري الكويتي، وشركة الكويت للتأمين، وغيرهما من شركات التي هي من أعمدة الاقتصاد الكويتي.

آثاره في الأعمال الخيرية

كان المرحوم خالد الغنيم رجلاً كريماً معطاء،

بتصرف من كتاب الأيادي البيضاء
للدكتور عبدالمحسن الخرافي



سيرة عطرة

هذه رسالة من الأخت القارئة التي تلقب نفسها ببنت الجهراء تلخص فيها سيرة الصحابي الجليل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. فتنقول: «هل أمعنت النظر يوماً في السيرة العطرة لهذا الصحابي الجليل الذي ضرب أروع مثل للصديق المخلص المحب لخليله المضحي في سبيله؟ إنه ابن أبي قحافة بن عمرو التميمي القرشي، أول من آمن من رجالات قريش وكبرائها برسالة النبي الكريم، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ورفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته اليمونية غير عابئ بما خلفه من مصائب على أهله وأبنائه في سبيل نصرته. لقد ضرب لنا رضي الله عنه أروع مثل كذلك في الصبر والجلد لفراقه حبيبه وخليله، فما كان منه حين سمع بتلك المصيبة العظيمة إلا أن قال في الناس كلمته المعهودة: «أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حي لا يموت». ولقد فاز هذا الصحابي الجليل بمرضاة الرب الكريم، وتنزيله الحكيم حيث قال الله عز وجل: «وَسَيَجْنِبُهَا النَّاسُ الَّذِي

يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى، وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى، وَلَسَوْفَ يَرْضَى». حيث اتفقت بعض كتب التفسير على أن المقصود بهذه الكريمة هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه عرف بكرمه وعنته لرقاب الكثير من الرقيق. وهو أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت في زمن خلافته أول حرب يخوضها المسلمون وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد قال فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ما أحداً إلى الإسلام، إلا كانت فيه عنده كبرة ونظر وت ما كان من أبي بكر بن أبي قحافة، عنه حين ذكرته ترد».

ومن مآثوراته رضي الله عنه: «ارقبوا محمداً صلى الله وسلم في أهل بيته». وقوله رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده، لقرابة الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أن أصل قرا فرضي الله عن هذا الصحابي الجليل وأرضاه. (الله) لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً».

بنت الجهراء -

طلب مشاركة

تحية طيبة أزفها من أرض النخلة والعرج أرض شهداء المليون ونصف المليون شهيد، من الجزائر أبعث لكم سلامي. لقد أعجبت بمجلتكم هذه التي تديرون شؤون تتصف به من ثراء فكري، وتنوع ثقافي، محكم، فتحية طيبة مباركة لكل طاقمها، وال على شؤونها، أعاننا وإياكم الله على شكر وحسن عبادته، ووفقكم إلى ما يحبه ويرضاه، دوماً شمساً منيرة وقبساً وهاجاً، نهدي به الدجى، بما تفيضونه علينا من أعمال خيرية في سبيل نشر العلم والمعرفة والخير والسلام. وأملني أن تقبلوا اشتراكي في مجلتكم بصور وأن تبعثوها إلى عنواني المسجل أعلاه، وأن بكيفية الاشتراك، لأكون زهرة جديدة تذ بستانكم الفواح.

بن سليمان
بلدية النزلة - دائر
ولاية ورقلة -

المحرر:

شكراً لك على دعائك لنا، وصدق شعورك فبإمكانك إرسال قيمة الاشتراك السنوي الم الصفحة الثانية من المجلة، ومن ثم نقوم ب إلى عنوانك.

برنامج يومي للمهتدي الجديد

أود أن أطرح على الشباب الجدد المهتدين للإسلام بعض النصائح الهامة تتعلق بوقت الفراغ باعتباره من نعم الله الكبرى؛ إذ لا بد لهم من استغلاله بالطريقة المناسبة لحياتهم العصرية في هذا الزمن بالذات، متذكّرين قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ» فعلى المهتدين الجدد للإسلام السعي الحثيث حتى لا تضيق أوقاتهم بدون فائدة، سواء بأداء الصلوات الخمس في المساجد جماعة، أو السعي وراء الرزق والعمل في أي مهنة شريفة، واستغلال وقت الراحة إن كان لا بد في متابعة البرامج التلفزيونية أو الإذاعية التي يستفيدون منها في معرفة المبادئ الإسلامية والأحكام الشرعية المعروفة عند المسلمين، أو في ممارسة الرياضات مثل السباحة والرماية وركوب الخيل وغيرها من الألعاب الرياضية المفيدة، أو مجالسة أهل الخير في بلدانهم من المسلمين وغيرهم من الطيبين والمحسنين، لكي يكون كل واحد منهم خير قدوة لغيره عند الاختلاط بهم، وعليهم أن يبتعدوا عن مرافقة أصحاب السهرات والسوء من شياطين الإنس الذين يظهرون في كل الأوقات، وفي كل مكان من أماكن الشر والفتن، حتى يحافظوا على أوقاتهم، وتظل معمورة بما فيه الفائدة لهم، والله من وراء قصدهم والموفق لهم في الدنيا والآخرة. أسأل الله تعالى أن تكون في هذه النصيحة الفائدة للإسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم.

عبدالله عوض سالم سلومي
سدح - سلطنة عمان

رسالة العدد

تجربة هيكل

رئيس التحرير السلام عليكم
أحسن الله إليك، وبارك فيك، سبحانه الله العلي العظيم. إن ما نسمعه اليوم ويسمعه الجميع في قناة الجزيرة عن تجربة حياة محمد حسانين هيكل الصحفي الكبير المعروف لدى الجميع إنما هي تجربة حياة شخص تقدمها القناة.

استغفر الله العلي العظيم! فلو نظرنا إلى ما يتحدث عنه هذا الصحفي المعروف لدى المحافل الدولية، قبل أن يكون معروفاً لدى كل مسلم يهمه أمر الإسلام والمسلمين، وتهمه قضية احتلال فلسطين من قبل الغزاة ممن يكيدون للإسلام وأهله، من أهل الصليب، وفي مقدمة الجميع اليهود لوجدناه يتحدث عن نفسه.

فنحن مسلمي اليوم، أيتام أمة تدين بدين الإسلام شعوباً وحكومات، وتعيش تحت الصفر كما يقول قائل.. أود أن أذكر هذا الرجل ونفسي والمسلمين وأقول: لنكون أمة مسلمة تفهم هذا الإسلام، وما أصبحت عليه من هوان، علينا جميعاً أن نفهم بدلاً من أن نتحدث عن «تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون».

وعلى هيكل ومن هم على منواله من مفكرين، ممن ينتمون إلى الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يقدموا ما يصلح أحوال المسلمين مما هم عليه من ضياع، كما قال أهل الخيرة: لا دين ولا دنيا لشعوب العالم الإسلامي مما هي عليه اليوم.

وقبل أن يتكلم.. هيكل عن فلسطين، عليه أن يعلم أن هناك أمة مسلمة في أوروبا الوسطى لها تاريخ إسلامي ينبغي عليه وعلى أمثاله أن يتحدثوا عنه قبل حديثهم عن مسلمي العالم في القارات الخمس إذا كان يهمهم أمر الإسلام والمسلمين. أما قضية فلسطين فليست في حاجة لحكايات وقصص هيكل..

ولله تعالى سنين في خلقه كما قال جل شأنه: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» فعلياً إذاً أن نفهم ونعمل قبل الكلام الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

نعم، هناك تجار للتاريخ يأكلون به كما كان في سلف الأمم السابقة.. وهناك في كل زمان ومكان أفراد وجماعات تأكل بهذا الدين، منهم الرهبان، والأخبار ممن ينتمون إلى أديان أخرى.

فقضية فلسطين لا تحتاج إلى قصص هيكل في قناة الجزيرة، ولا إلى الشخصيات التي جلس معها وتحدث إليها.. لا والله العظيم أن حديث هذا الرجل عن فلسطين لهو مجرد حديث عن نفسه وتاريخه، ليعرف من بقي من الناس من هو هيكل الصحفي المصري المعروف في أروقة المحافل الدولية!..

أما عن فلسطين، فكان لها صلاح الدين من قبل.. والتاريخ ينتظر لبيت المقدس من يحره من أدران هؤلاء اليهود الغاصبين.. والله الأمر من قبل ومن بعد.. وليس لمثل هذه الحكايات وزن في ميزان الحق.. تبارك الله تعالى وجل شأنه سبحانه وتعالى عما يصفون.

ومعذرة عما في نفسي لما أسمعه اليوم سواء عن هيكل أو غيره.. وهم كثير، ولكن الله أعدهم وأحصاهم، وهم في كل مكان وفي كل زمان إلى يوم الدين.

عبد الله بن كليب

المملكة العربية السعودية

أهمية كينيا علاقاتها بدول الخليج

ومات وإحصاءات حصلت عليها
نت، تسلط الضوء على أهمية
علاقاتها بدول الخليج العربي:
١٩٩٢/٩/٦م اقتتحت دولة
سفارة لها في كينيا (كانت في
نصلي، ثم تحولت إلى سفارة).
١٩٧٨م أقامت المملكة
السعودية علاقات دبلوماسية
بدرجة «سفير».

١٩٩٨م زار دولة الامارات
بـ المتحدة - دبي - أكثر من
٩٣) سائح إفريقي مقابل
١٩٩٧م بهدف التجارة
وأغلبهم من: كينيا، وتنزانيا،
وإثيوبيا، وجنوب إفريقيا،
العاج، والسنگال وغيرها من
فريقية. وما زالت الأعداد منهم
في زيارة دبي إلى اليوم.

٢٠٠٢/٦/٣١م بدأت الخطوط
عمانية رحلاتها من مسقط إلى
مباسا في كينيا، حيث تعد
الخطوط الوحيدة في منطقة
العربي التي تسير رحلات
إلى مباسا. (لكن هذه الرحلات
تمر حيث توقفت بتاريخ
٢٠٠٢م بسبب القيود التي فرضتها
الكينية على منح التأشيرات
للعُمانيين).

٢٠٠٥/١١/١٥م قامت
الجوية القطرية بأول رحلة لها
من الدوحة إلى مطار كينيا في
نيروبي.

٢٠٠٤م بلغ عدد حجاج بيت
كينيا نحو ١٨٠٠ حاج مقابل
حاج عام ٢٠٠٣م.

عدد السياح البريطانيين الذين
كينيا سنوياً ما لا يقل عن ١٠٠
ج! والسؤال هنا: كم عدد السياح
ين يزورون كينيا أو إفريقيا؟!

حمد الناشي - الكويت

إيماننا سينتصر

منذ فجرها تواجه الدعوة المشاكل.. الواحدة تلو الأخرى، فقد جاءت أوروبا بقضها وقضيضها في تسع حملات صليبية بدعم البابوات في روما ومباركتهم لتدمير كل شيء، ولكنها عادت بالخيبة والفشل. وجاء المغول والتتار يجتاحون الأمة ويحولون المياه في أنهارها إلى دماء، فجاءهم الحق على يد حكام من غير العرب بعدما زاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، وظن الناس بالله الظنون. لقد زرعوا في وسط الأمة خنجراً مسموماً، وسيزول بلا شك، عندما تهتز المشاعر، وتستثار العزائم، وتوقظ الهمم، وينادي المنادي: «هبت هبوب الجنة.. فأين أنت يا باغيها»!

والمؤسف أن تطوع البعض من المسؤولين في بعض حكومات العالم الثالث لعبادة حكومات غربية، ومن أجلها أعلنوها حرباً على الإسلام، فتشرد الآلاف من الأيتام، ومات بعضهم جوعاً وفقراً.. وارتد بعض من اهتدى في مشارق الأرض ومغاربها، لأن الدعاة عجزوا عن الوصول إليهم بسبب التضيق على العمل الخيري، ومحاولة خنقه إلى الأبد.

قد يكون لدى هؤلاء المسؤولين قوة عظيمة، وإمكانات كبيرة، وإيمان ضعيف، ولكننا نقول لهم: إن توكلنا على الله أكبر من كل إمكاناتكم، وإيماننا بخالقنا أعظم من قوتكم.. وصبرنا على عقيدتنا أعظم من قسوتكم.. وبقيننا أن إيماننا سينتصر.. وأن كلمة التوحيد ستعلو.. وعدهم الله معيشة ضنكاً، وقائلنا يقول ما قاله الشاعر:

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

ندعو الله لهؤلاء المسؤولين بالهداية والتقوى، ونسأله تعالى ألا يكونوا من الأخسرين أعمالاً.. وإلا فإننا نذكرهم أن الموت مصيرنا ومصيرهم، ويومها يوفى كل إنسان حسابه.
والى اللقاء



يسر

مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية

دعوة

المؤسسات والجمعيات الخيرية الخليجية للمشاركة في
مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثاني تحت شعار

شركاء في التنمية

الذي سيتناول ضمن فعالياته محاور متعددة يناقش فيها
المشاركون قضايا العمل الخيري والإغاثي بكافة أطيافه.

ن : فندق شيراتون الدوحة - قاعة المجلس

ن : من 21 إلى 22 فبراير 2006م

للمرغبين بالمشاركة يمكنكم إرسال الطلبات

على فاكس: 4861388 974+ في موعد أقصاه 2006/1/5م

لمزيد من المعلومات يُرجى الاتصال على الأرقام التالية:

+974 4861005-4864868

info@gccconference.org

الخط الساخن

+974 5484155

بيتزا مارغريتا

بجينة الموزاريلا

Pizza Margherita

Mozzarella Cheese

جديد!
NEW!

بيتزا سبيسيال

بيروني و لحم بقرى

Pizza Speciale

Pepperoni and Beef

Sadia

لازانيا كواترو

بصلصة الأجبان الأربعة

Lasagna Quattro

Sadia

لازانيا بريمياتا

بالدجاج و صلصة الخضار

Lasagna Premiata

Chicken and Vegetables Sauce

Sadia

لازانيا بولونيز

بصلصة اللحم والطماطم

Lasagna Bolognese

Beef and Tomato Sauce

Sadia

Sadia

ساديا



Joy of Good Food

alYasra FOOD CO.